جمهورية إندونيسية

وزارة الشؤون الدينية

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

رسالة الماجستير

تحليل كتاب "شرح قطر الندى وبل الصدى" لابن هشام الأنصاري من وجهة المذاهب النحوية، وآثاره في تعليم القواعد النحوية بمعهد دار المتقين باتو

إعداد:

الطالب: طارق الأنصاري

الرقم الجامعي: ١٦٧٢١٠١٦

تحت إشراف:

المشرف الأول	المشرفة الثانية
الدكتور دانيال حلمي	الدكتورة ديوي حميدة

العام الجامعي

٢٠١٩

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تحليل كتاب "شرح قطر الندى وبل الصدى" لابن هشام الأنصاري من وجهة المذاهب النحوية، وآثاره في تعليم القواعد النحوية بمعهد دار المتقين باتو

رسالة الماجستير

هذه الرسالة مقدمة لكلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

لاستيفاء شرط من شروط الحصول على درجة الماجستير

في تعليم اللغة العربية

إعداد:

طارق الأنصاري

الرقم الجامعي: ١٦٧٢١٠١٦

قسم تعليم اللغة العربية

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٩

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

موافقة المشرف

بعد الاطلاع على البحث الذي أعده الطالب:

الاسم : طارق الأنصاري

الرقم الجامعي : ١٦٧٢١٠١٦

العنوان : تحليل كتاب شرح قطر الندى وبل الصدى من وجهة المذاهب النحوية وآثاره في تعليم القواعد النحوية بمعهد دار المتقين باتو

مالانج، ٢١ ديسمبر ٢٠١٨

المشرف الأول:

الدكتور دانيال حلمي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٣٠٢٠٠٧١٠١٠٠٣

مالانج، ٢١ ديسمبر ٢٠١٨

المشرف الثاني:

الدكتورة ديوي حميده، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٥٠٩٠٦٢٠٠٨٠١٢٠٠٩

الاعتماد:

رئيس قسم تعليم اللغة العربية

الدكتور الحاج ولدانا وركادينانا

رقم التوظيف: ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الموافقة والاعتماد من لجنة المناقشة

أن رسالة الماجستير تحت العنوان : **تحليل كتاب "شرح قطر الندى وبل الصدى" لابن هشام الأنصاري من وجهة المذاهب النحوية، وآثاره في تعليم القواعد النحوية بمعهد دار المتقين باتو**، الذي أعدّه الطالب:

الاسم : طارق الأنصاري

الرقم الجامعي : ١٦٧٢١٠١٦

قد نوقشت أمام لجنة المناقشة وتقرر قبولها شرطا للحصول على درجة ماجستير في تعليم اللغة العربية، وذلك في يوم الخميس بتاريخ ٢٤ يناير ٢٠١٨ م. وتتكون لجنة المناقشة من السادة:

الدكتور مفتاح الهدى

رقم التوظيف: ١٩٧٣١٠٠٢٢٠٠٠٠٣١٠٠٢

رئيسا ومناقشا

الدكتور نور حسن

رقم التوظيف: ٢١٥٠٧٠٧١٩٧٨٣٢١٠٠٢

مناقشا رئيسيا

الدكتور دانيال حلمي

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٣٠٢٠٠٧١٠١٠٠٣

مشرفا

الدكتورة ديوي حميدة

رقم التوظيف: ١٩٧٥٠٩٠٦٢٠٠٨٠١٢٠٠٩

مشرفا

مدير كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

الأستاذ الدكتور الحاج مليادي

رقم التوظيف: ١٩٥٥٠٧١٧١٩٨٣٠٣١٠٠٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إقرار الطالب

أنا الموقع أدناه، وبياناتي كالآتي:

الاسم : طارق الأنصاري

الرقم الجامعي : ١٦٧٢١٠١٦

العنوان : تحليل كتاب شرح قطر الندى وبل الصدى من وجهة المذاهب النحوية، وآثاره في تعليم القواعد النحوية بمعهد دار المتقين باتو"

أقر بأن هذه الرسالة التي حضرتها لاستيفاء شرط من شروط الحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، أعددتها وكتبتها بنفسي وما زورتها من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد استقبالا أنها من تأليفه وتبين أنها فعلا ليست من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية عل ذلك، ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

هذا، وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولم يجبرني أحد على ذلك.

باتو، ٢٢ ديسيمبير ٢٠١٨ م

الطالب المقرر

METERAI TEMPEL
0193CAFF111872324
6000
ENAM RIBU RUPIAH

طارق الأنصاري

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

استهلال

يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

(المجادلة: ١١)

مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ، (سنن أبي داود)

إِذَا أَرَدتَ أَن يَكُونَ لَكَ عِزٌّ لاَ يَفنى فَلَا تَستَعِزَّنَّ بِعِزٍّ يَفنىَ

(الحكم لابن عطاء الله السكندري)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إهداء

أهدي هذه الرسالة

إلى سيدي مربي روحي صاحب الفضيلة والسعادة شيخي الشيخ مسبوحين فقيه

إلى والدي الكريمين المحبوبين الّذين هما ربياني تربية حسنة وهذّباني تهذيبا صالحا

أطال الله عمرهما وحفظهما الله من كل البلايا دنياهما وأخراهما

وإلى أهلي المحبوبة عمري وروحي روضة الجنة

وإلى بنتي المحبوبة علياء أثنى ثُريّ

وإلى إخوتي المحبوبين وأساتذتي

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مستخلص البحث

الأنصاري، طارق، ٢٠١٨م، تحليل كتاب شرح قطر الندى لابن هشام الأنصاري من وجهة المذاهب النحوية وآثاره في تعليم القواعد النحوية بمعهد دار المتقين باتو. رسالة الماجستير، قسم تعليم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: (١) د. دانيال حلمي، (٢) د. دوي حميدة.

الكلمات المفتاحية: تحليل، القواعد النحوية

الخوض في النحو العربي من المكوّنات الأساسية في عملية التعليم والتعلّم للغة العربية، وفي بعض المعاهد قُرّر كتاب شرح قطر الندى وبل الصدى للمتوسّطين من طلاب العلم في تزويد المعلومات النحوية لما فيه من أساس المعلومات للنحو وعرض مسائل خلافية بين النحاة مع بساطة عبارته، فمن الخلافات التي يعتني بها طلبة العلم العربي الخلاف بين مذهبي الكوفة والبصرة الذي يكثر منه الأخذ والرد، قرّر هذا الكتاب في بعض المعاهد الشرعية منها المعهد دار المتقين باتو، فأستاذ المادة يدرّس الطلاب النحو مستخدما بهذا الكتاب دون تعصّب لمذهب من المذاهب النحوية مع أنه تأسّس بالمذهب البصري وطالب الطلاب بحفظ معظم المسائل من أي مذهب من المذاهب.

يهدف هذا البحث إلى: (١) معرفة تحليل كتاب شرح قطر الندى وبل الصدى من وجهة المذاهب النحوية، (٢) معرفة آثار الكتاب في تعليم القواعد النحوية بمعهد دار المتقين باتو.

والمنهج المستخدم في هذا البحث هو منهج البحث الكيفي بطريقة دراسة مكتبية، واستخدم الباحث الطريقة الطراز التفاعلي لفليف مارينج، من خلال المرور بالمراحل التالية: أسئلة البحث ، وتحديد تعريفات الفئات ، وصياغة فئات خارج المادة ، ومراجعة الفئات إلى جانب الفحوص التكوينية ، والعمل النهائي من خلال النص إلى جانب الفحوصات المجمعة على موثوقية تفسير النتائج، يتم جمع البيانات من خلال طريقة جمع بيانات الأدب والمقابلات والملاحظة والوثائق.

ونتائج هذا البحث هي: (١) في هذا الكتاب ١٣ موضع الخلاف بين مذهبي الكوفة والبصرة، ويمكن أن يصنّف على النحو التالي: الأفعال الماضية المختلف في فعليتها، خصائص فعل المضارع، العامل والمعمول عند العمل، النكرة والمعرفة، والإعراب على أصل الباب، عموما المذهب البصري تميّز بمذهبه لقوة أدلّتهم وحسن سياقة عرضهم للمسألة لما فيهم من الاستخدام بالعبارة المنطقية، (٢) الكتاب مع كونه لم يتعصب بمذهب من المذاهب يبني أساس المعلومات الخلافية لدى الطلاب خاصة في مبحث الخلاف بين مذهبي الكوفة والبصرة، لكن المذهب البصري تميّز بمذهبه في هذا الكتاب لبساطة أدلّتهم وحسن سياقة عرضهم للمسألة، فالطلاب يستطيعون أن يقبل آراءهم بسهولة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ABSTRACT

Al Anshori, Thoriq, 2018. Analyzing Book Syarah Qothrun Nadaa authored by Ibnu Hisyam Al Anshori on Madzahib Nahwiyah Perspective and Its Implication towards Teaching of Qowaid Nahwu in PP. Darul Muttaqin Batu City, Thesis, Arabic Language Education Department, Post Graduate State Islamic University Maulana Malik Ibrahim Malang, Advisor: (1) Dr. Danial Hilmi, M.Pd., (2) Dr. Hj. Dewi Chamidah, M.Pd.

Keywords: ***Analyzing, Qawaid Nahwu***

Deepening processes of Nahwu is most important component in teaching and learning Arabic. Many certain educational institutions enclose Syarah Qothrun Nadaa as main book to learn intermediate Arabic grammatical. This book discusses about problems of Nahwu therewith dissents between experts of Nahwu. One of different opinion or dissent amongst the experts that becomes huge attention on the eyes the researchers of Arabic is Differences between Expert of Kufah and Expert of Basrah. One of Islamic Boarding School that use this book in teaching Nahwu is Darul Muttaqin Islamic Boarding School where the teacher is not just inclined on one madzhab of nahwu, but also give the students every khilafiyah problem in this book.

This research has objectives to: (1) knowing analysis Book Syarah Qothrun Nadaa by Ibnu Hisyam Al Anshori on the perspective of madzahib Nahwiyah, (2) knowing the implication in teaching qowaid Nahwu by using book Syarah Qothrun Nadaa in PP. Darul Muttaqin Batu City.

This kind research is qualitative research using literature review therewith field study. The researcher used model data analysis of Philipp Mayring, by the sequences as follows: research questions, determining of category definition, formulating category outside of subject, category revising therewith formative check, final task through script or text therewith summative check of reliability interpretation result. Data collecting is conducted by method collecting data from literature review, observation, and documentation.

The result of the research shows that : (1) there are 13 different opninion or dissents between Ulama Kuffah and Basrah that could be categorized into 5 cases: Fiil-fiil madzi whose its fi'il are debated, characteristic of Fiil Mudhori' and ma'mul when it implies as nakirah ma'rifat. The reliability of I'rob and its changes. Madzhab Basrah tended more to argue because he had stronger opinion then Madzhab Kufah had, (2) Although book of Syarah Qothrun Nada isn't fanatic on one madzhab, this book is able to build student's basic mindset especially in khilaf between Expert of Kufah and Basrah. Madzhab Basrah is easier to accept by students than Madzhab Kufah, because the argumentation is simpler and arranged more neatly and it makes student easier to understand.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ABSTRAK

Al Anshori, Thoriq, 2018. Analisis Kitab Syarah Qothrun Nadaa Karya Ibnu Hisyam Al Anshori Dalam Prespektif Madzahib Nahwiyah Dan Implikasinya Terhadap Pengajaran Qawaid Nahwu Di PP. Darul Muttaqin Batu, Tesis, Jurusan Pendidikan Bahasa Arab, Pascasarjana Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Pembimbing: (1) Dr. Danial Hilmi, M.Pd, (2) Dr. Hj. Dewi Chamidah, M.Pd.

Kata Kunci: ***Analisis, Qawaid Nahwu***

Pendalaman Nahwu merupakan komponen terpenting dalam pembelajaran dan pengajaran B. Arab. Di sebagian lembaga pendidikan tertentu kitab Syarah Qothrun Nadaa kerap dijadikan bahan ajar utama dalam gramatika Nahwu menengah. Kitab ini membahas berbagai asas dasar, permasalahan-permasalahan Nahwu beserta perbedaan pendapat antar pakar bidang gramatika B. Arab khususnya Ulama Basrah dan Kufah yang seringkali dijadikan bahan kajian bagi peneliti bidang Nahwu. Diantara pesantren yang menggunakan kitab ini dalam pengajaran Nahwu adalah PP. Darul Muttaqin Batu. Di pesantren ini guru tidak condong pada satu madzhab saja melainkan semua masalah khilafiyah kitab diajarkan pada murid untuk dihafal dan diserap secara utuh.

Penelitian ini bertujuan untuk: (1) mengetahui analisis Kitab Syarah Qothrun Nadaa karya Ibnu Hisyam Al Anshori dalam prespektif madzahib Nahwiyah, (2) mengetahui implikasi kitab dalam pengajaran qowaid Nahwu dengan kitab Syarah Qothrun Nadaa di PP. Darul Muttaqin Batu.

Jenis penelitian ini adalah penelitian kualitatif dengan kajian pustaka. Peneliti menggunakan model analisis data Philipp Mayring, dengan melalui tahap-tahap sebagai berikut: pertanyaan penelitian, penentuan definisi kategori, perumusan kategori di luar materi, revisi kategori beserta cek formatif, pekerjaan final melalui teks beserta cek sumatif reliabilitas interpretasi hasil. Pengumpulan data dilakukan dengan metode pengumpulan data kajian pustaka, wawancara, observasi, dan dokumentasi.

Hasil penelitian menunjukkan bahwa: (1) Dalam Kitab Syarah Qothrun Nada terdapat 13 perbedaan pendapat antar Ulama Kufah dan Basrah yang bisa dikategorikan menjadi 5 kategori; Fiil-fiil madzi yang diperdebatkan kefi'ilannya, karakteristik Fiil Mudhori', amil dan ma'mul ketika beramal, nakirah dan ma'rifat, keesesuaian i'rob asal dan perubahannya, di dalam kitab ini Madzhab basrah lebih unggul dalam memberikan argumen lantaran kuatnya dalil yang digunakan, sederhana dalam penggunaan kata dan logis (2) Kitab Syarah Qothrun Nada meski tidak fanatik terhadap satu madzhab dianggap mampu membangun dasar pola pikir murid khususnya dalam hal khilaf antara Ulama Kufah dan Basrah. Madzhab Basrah lebih mudah diterima oleh para murid daripada madzhab Kufah karena Dalil yang digunakan dikemukakan secara sederhana dan tersusun lebih rapi sehingga murid lebih mudah menyerapnya.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كلمة الشكر والتقدير

حمدا لرب خصّنا بمحمد وأنقذنا من ظلمات الوهم والدياجير، الحمد لله الذي منّ عليّ بأن وفقني لإتمام هذا البحث العلمي فلك الحمد يا ربي حتى ترضى على كل ما قد أعطيت لحياتي. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين.

ثم أتقدم بجزيل الشكر وعظيم التقدير والعرفان بالجميل إلى الذين كان لهم فضل في إخراج هذا البحث إلى حيز الوجود ولم يبخل أحدهم بشيء طلبته. فهذا البحث المتواضع لا يتم إلا بالإرشادات والتوجيهات والاقتراحات والمساعدات من الأسرة المحبوبة والأساتذة الكرام والزملاء.

كذلك، أتقدم بأوفر الشكر والتقدير لكل من بذل جهده في المساعدة على إتمام هذا البحث. وتخص بالشكر:

١- سماحة الأستاذ الدكتور الحاج عبد الحارس، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٢- سماحة الأستاذ الدكتور الحاج مليادي، عميد كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٣- سماحة الدكتور ولدانا وركادينانا، رئيس قسم تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٤- سماحة الدكتور دانيال حلمي، المشرف الأول والدكتورة دوي حميدة، المشرفة الثانية اللذين هما قد قدما للباحث كل العون والتشجيع طوال فترة إعداد هذه الرسالة، فلم يبخلا بعلمهما ولم يضقا صدرهما يوما عن مساعدة الباحث وتوجيهه، وكان

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لتفضلهما بمناقشة هذه الرسالة أكبر الأثر في نفس الباحث فلهما من الباحث خالص الشكر والتقدير ومن الله عظيم الثواب والجزاء.

٥- سماحة الأساتذة المعلمين في قسم تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، فلهم من الباحث كل الشكر والتقدير على ما قدموه من العلوم والمعارف والتشجيع وجزاهم الله خير الجزاء.

٦- إلى مدير المعهد دار المتقين الأستاذ محمودي عالم نحوي، الذي قد شرّف الباحث برؤية طلعته والجلوس بين يديه.

٧- وكذلك زملائي في قسم تعليم اللغة العربية الذين يحرصون على اللغة العربية حرصا على كيان الأمة وبقائها وعلى ترقية الحضارة في خدمة الإنسان والمجتمع المثل.

جزاكم الله خير الجزاء وعسى الله أن يمن علينا برحمة لا حد لها وأن يثيبنا بحسن الثواب. وأخيرا أن هذه الكتابة أثر من الآثار الإنسانية المائلة إلى الأخطاء والنقصان، فلذا يرجو الباحث من القراء النقد والاقتراح على سبيل الإصلاح. وأسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه. والله ولي التوفيق.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

محتويات البحث

صفحة الغلاف..... أ

صفحة الموضوع..... ب

موافقة المشرف..... ج

الموافقة والاعتماد من لجنة المناقشة ..... د

إقرار الطالب ... . هـ

استهلال.... ..... و

إهداء ... . ز

مستخلص البحث .. .. ح

كلمة الشكر والتقدير .. .. ك

محتويات البحث..... م

قائمة الجداول..... ف

قائمة الملاحق..... ص

الفصل الأول

الإطار العام والدراسات السابقة

أ. المقدمة..... ١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ب. أسئلة البحث..... ٣
ج. أهداف البحث ٣
د. أهمية البحث..... ٣
ه. حدود البحث..... ٤
و. تحديد المصطلحات..... ٥
ز. الدراسات السابقة..... ٧
ح. هيكل البحث ١٥

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: تحليل الكتاب شرح قطر الندى وبل الصدى من وجهة المذاهب النحوية ١٧

١.المذاهب النحوية ٢٠
٢.تحليل كتاب شرح القطر..... ٢٢
٣.لمحة موجزة عن شرح القطر والشيخ المصنف..... ٢٣

المبحث الثاني: آثار كتاب شرح قطر الندى في تعليم القواعد النحوية ٢٥

١.تعليم النحو لغير الناطقين بها ٢٥
٢. أهداف تدريس مادة النحو وأثرها على الدرس النحوي للعربية. ٢٩
٣. الجوانب الأساسية في تعليم النحو وأثرها على الدرس النحو للعربية..... ٣٠
٤. اختبارات القواعد النحوية ٣٦

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٥. التعليم والتعلم ٣٩
٦. أنواع التعلم ٤٠
٧. نظريات التعلم ٤١
٨. مفهوم القواعد ٤٢
٩. مفهوم النحو ٤٣

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث ومنهجه ٤٥
ب. موقع البحث ٤٦
ج. حضور الباحث ٤٦
د. البيانات ومصادرها ٤٧
ه. تحليل البيانات..... ٤٩

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

المبحث الأول: نبذة مختصرة عن معهد دارالمتقين باتو ٥٢

أ. التعريف الموجز للمعهد دار المتقين باتو ٥٢

ب. نشطات علمية في المعهدس..... ٥٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المبحث الثاني: تحليل كتاب شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام من وجهة المذاهب النحوية ٥٦

أ. الأفعال الماضية المختلفة في فعليتها ٥٨

ب. خصائص الفعل المضارع وأحكامه ٦٢

ج. العامل والمعمول في العمل ٦٧

د. النكرة والمعرفة ٨٥

هـ. الإعراب على أصل الباب ٨٩

المبحث الثالث: آثار كتاب شرح قطر الندى في تعليم القواعد النحوية بمعهد دار المتقين باتو ٩٥

أ. آثار الكتاب لدى المدرس..... ٩٥

ب. آثار الكتاب لدى الطالب ٩٧

ج. المدرسة البصرية ١٠٢

هـ. المدرسة الكوفية ١٠٦

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. ملخص البحث ١٠٩
ب. الاقتراحات ١١٢
قائمة المراجع
الملاحق

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قائمة الجداول

الجدول ١: المقارنة بين الدراسة السابقة ودراسة الباحث

الجدول ٢: شرح البيانات ومصادرها

الجدول ٣: مناهج المعهد في الدروس العلمية

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قائمة الملاحق

١. دليل المقابلة مع مدير المعهد

٢. دليل المقابلة مع طالب المعهد

٣. الصور حول الملاحظة ونشاطات الطلاب

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الأول

الإطار العام

أ- مقدّمة

إن من المهمة بمكان في دراسة اللغة العربية إتقان القواعد النحوية، إذ به تستقيم فصاحة المتكلم، حيث وجدنا النحو مفتاحا لتبحّر العلوم الشرعية، يظن بعض الناس أن إتقان العربية من الصعوبة بمكان إذ كانت قواعدها مفصّلة وكثيرة، لا يحفظها إلا الخواص، فمنذ فجر الحضارة العربية نهض أصحاب العربية يدرسونها ويضعون القوانين لها حتى إن الباحث لا يعرف لغة اهتم بها أصحابها غاية الاهتمام إلا اللغة العربية، فالعلماء يبذلون الجهد الكبير والوفير لخدمة هذه اللغة السنية.

يقول المستشرق الألماني (يوهان فك) : ولقد تكلفت القواعد التي وضعها النحاة في جهد لا يعرف الكلل، وتضحية جديرة بالإعجاب بعرض اللغة الفصحى وتصويرها في جميع مظاهرها، من ناحية الأصوات، والصيغ، وتركيب الجمل، ومعاني المفردات على صورة شاملة، حتى بلغت كتب القواعد الأساسية عندهم مستوى من الكمال لا يسمح بزيادة لمستزيد.[١]

العناية في النحو لا بد من تركيزها لطلبة العلم الذي يرتكز في العربية والشرعية، إذ استخدم الطالب في فهم الفقه والتفسير والأدب والتاريخ وغيرها من العلوم، لأن الطالب لا يستطيع أن يدرك المقصود من نص لغوي دون معرفة القواعد النحوية، يقول الشريف الجرجاني : (إن الألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي

[١] يوهان فك، *العربية، دراسة في اللغة واللهجات والأساليب*. ترجمة د. عبد الحليم النجار (القاهرة: مطبعة الخانجي ،١٩٥١)، ص. ٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يفتحها، وأن الأغراض كامنة فيها حتى يكون هو المستخرج لها، وأنه المعيار الذي لا يتبيّن نقصان كلام ورجحانه حتى يرجع إليه، ولا ينكر ذلك إلا من ينكر حسه، وإلا من غالط في الحقائق نفسه).[٢]

اشتهر كتاب شرح قطر الندى وبل الصدى أنه من أوضح المختصرات المفيدة في النحو العربي، لأنه جامع لأكثر أبواب النحو الأساسية التي تعدّ بمثابة الهيكل العظمى للنحو، عُنِي هذا الكتاب كثيرا لدى اللغويين لما فيه من الوضوح والتركيز والدقة، غير أن هذا الكتاب لم يقرر كثيرا في المدارس والمعاهد في إندونيسيا.

وابن هشام في تصنيف شرح القطر، لم يتعصب لمذهب من مذاهب النحويين، وإن كان هو على مذهب البصريين –كما يظن في مؤلفاته– فهو يعرض المسألة، ويذكر آراء العلماء فيها، ويبيّن دليل كل واحد منهم أحيانا وربما يرجّح رأي عالم انفرد برأيه على رأي الجمهور، إذا اقتنع بحجته، وأحيانا يأخذ برأي الكوفيين، إذا كانت أدلّتهم أقوى من أدلّة البصريين وغيرهم.[٣]

فاستخدام هذا الكتاب في تعليم القواعد النحوية من الضرورة بمكان لمن ارتقى مستواه النحوي بعد المستوى الاجرومية لا سيما من يعجبه حفظ الخلافيات من النحاة، فالطلاب عندما حفظ أوجه الخلافات بين النحاة توسّعت وانفتحت توجّهاتهم النحوي، على سبيل المثال في السنة الثالثة من المدرسة الدينية بمعهد دار المتقين باتو، فالطلاب في ذلك الصف درس شرح القطر وطلب منهم مدرس المواد بحفظ المسائل مع الخلاف فيها، حيث تميّز طلاب ذلك الصف في فهمهم للنحو، وكذلك اتجاهاتهم.

---

[٢] عبد القاهر الجرجاني، *دلائل الإعجاز* (مطبعة المنار: ١٣٣١ هـ)، ص. ٢٣.

[٣] بركات يوسف هبّود، *بلوغ الغايات في إعراب الشواهد والآيات* (دار الفكر: ١٤٣٠ هـ)، ص. ١٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

انطلاقا مما سبق ذكره فدفع الباحث أن يحمل هذا العنوان **"تحليل كتاب شرح قطر الندى وبل الصدى من وجهة المذاهب النحوية، وآثاره في تعليم القواعد النحوية بمعهد دار المتقين باتو"**، يرجى من هذه الرسالة المتواضعة يكشف تحليل الخلافات بين مذهبي البصرة والكوفة في هذا الكتاب، وآثار الكتاب في تعليم القواعد النحوية بمعهد دار المتقين باتو.

ب- أسئلة البحث

١- كيف تحليل كتاب "شرح قطر الندى وبل الصدى" لابن هشام الأنصاري من وجهة المذاهب النحوية ؟

٢- كيف آثار كتاب شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري في تعليم القواعد النحوية بمعهد دار المتقين باتو؟

ج- أهداف البحث

١- لمعرفة تحليل كتاب شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري من وجهة المذاهب النحوية.

٢- لمعرفة آثار كتاب شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري في تعليم القواعد النحوية بمعهد دار المتقين باتو.

د- أهمية البحث

لهذا البحث المتواضع فوائد كثيرة، والفوائد تعود إلى أمرين مهمين، هما النظرية والتطبيقية، فالأولى لترقية تقدم كفاءة الطلاب واستيعابهم في قراءة وفهم النصوص العربية إذ لا يتم ذلك إلا بتبحّر قواعدها وفهم دقة الخلافات منها، والثانية كما يلي:

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١- تسهيل المدرّسين في تدريس القواعد الدقيقة خاصة في الخلافات بين النحاة التي جرت في كتاب شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري، فالمدرس بحاجة إلى اطلاع مثل هذا البحث حتى يكون لديه ونهج أو خطة يسير عليهما، فالمدرس بإمكانه أن يعد عدد الخلاف بين المذهبين بسهولة.

٢- تزويد الطلاب في دراسة القواعد الدقيقة خاصة في الخلافات بين النحاة التي جرت في كتاب شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري، فالطالب يمكن له أن يعرف كيف اتجاهاتهم النحوي وحل المشاكل في دراسة وحفظ المسألة تتعلق بمذهبي البصرة والكوفة في هذا الكتاب.

٣- تشجيع المدارس على اختيار المقرر الذي يفيد الطالب أكثر، فلأجل اطلاع هذا البحث تنفتح معلومات المدرسة في وضع المقررات، خاصة في النحو العربي.

٤- كما أن طلبة العلوم الشرعية مطالبون بنسبة الأقوال إلى صاحبه فنسبة الأقوال النحوية لصاحبه أيضا من الأمور الضروريات، فعندما يرجع الطالب الطالب إلى كتب مطولات في النحو يعرف أين يرجع لأنه أصبح لديه معلومات حول المذاهب النحوية.

٥- حدود البحث

١. الحدّ الموضوعي

المراد بتحليل الكتاب شرح قطر الندى وبل الصدى من وجهة المذاهب النحوية هنا يركز الباحث في الخلافات النحوية بين البصريين والكوفيين

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فقط لأن المباحث والخلافات في الكتاب كثيرة مشعّبة، ثم يحلل بعض الخلافات وآرا النحاة في ذلك الخلاف، مع ذكر لمحة موجزة من كتاب شرح القطر والمؤلّف، فإن معرفة الخلاف بين كلا المذهبين مفيدة، حتى أفرد الإمام الأنباري وغيره من السلف في تلك المسألة في كتاب سمّاه الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، ثم يلاحظ كيف كانت آثار الكتاب لدى الطلاب بمعهد دار المتقين باتو، كيف استيعابهم في فهم المسائل النحوية بين مذهبي الكوفة والبصرة وما مشاكلهم وكيف حلها مع الاقتراحات في تعليم الخلاف، حتى يحصل الباحث على النتيجة ألا وهي تفاصيل الخلاف بين المذهبين في الكتاب وحل المشاكل و توظيف الخلاف مع المقترحات في تعلّم القواعد النحوية.

٢. الحّد المكاني

قام الباحث بهذا البحث في معهد دار المتقين فينديم باتو جاوى الشرقية لطلبة السنة الثانية من المدرسة الدينية الإسلامية، معظم الطلاب في ذلك الصف طلاب الجامعة من مرحلة دبلوم، اختار الباحث هذا المعهد لأن مادة النحو يدرّس جيدا، اعتنى الأستاذ باللغة العربية في شرح المواد، ويراعي كثيرا بين استيعاب الطلاب للقواعد النحوية والتطبيق الإعرابي والكلام على اللغة العربية.

٣. الحدّ الزماني

أُجري البحث في النصف الأول من السنة الدراسية الدينية في شهر آب من العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩.

و- تحديد المصطلحات

١- تحليل الكتاب شرح قطر الندى وبل الصدى من وجهة المذاهب النحوية

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ينطلق البحث عن تحليل الكتاب شرح القطر، فلا يتطرّق الباحث إلى كتاب آخر غير هذا الكتاب، وركّز في تفصيل المسائل الخلافية بين الكوفيين والبصريين في هذا الكتاب، ليس كل أبواب الكتاب خلاف بين المذهبين، بل في بعض الأبواب المهمة تطرق الشيخ المألف ابن هشام رحمه الله بعرض الخلاف بين الكوفيين والبصريين بشكل موجز، فرجع الباحث إلى الحواشي والكتب المطوّلات النافعة وعرض آراء العلماء في الخلاف، فالمؤلف أحيانا لا يفصّل كثيرا عن المسألة، وإنما يوجز بإيجاز، فإذا أخذ الأستاذ هذا البحث المتواضع واطلع عليه بالتمعن فسوف يجد سهولة في بحث وشرح الخلاف فيبين المذهبين المذكورين دون وجود المعاناة في تحضير المواد قبل التعليم وفوق ذلك الباحث أيضا قد قام بتصنيف الخلافات لتسهيل الفهم.

٢- آثار كتاب شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري من وجهة المذاهب النحوية

ففي هذا المبحث عرض الباحث آثار الكتاب لدى الطلاب و مفهوم التعليم وأنواعه ونظرياته ومفهوم النحو وأهداف تدريس مادة النحو على الدرس النحوي للعربية، وركّز الباحث تعليم القواعد النحوية لدى طلاب معهد دار المتقين باتو، كيف أثر الكتاب للطلاب، هل استوعب الطلاب جيدا مع كون الخلاف بين المذهبين في هذا الكتاب مشعبا، أما بشأن التوظيف فالباحث في نهاية المطاف سوف يعطي الملاحظات والمداخلات لتعليم الخلاف في الكتاب حتى يحفظ الطلاب الخلاف بسهولة، كل ذلك

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

للحصول على آثار الكتاب لدى الطلاب في تعليم القواعد النحوية، لأن في مثل هذا المقام بحاجة إلى دقة التفصيل في عرض الخلاف.

٣- تعليم القواعد النحوية

من الضرورة بمكان أن يرد المبحث عن تعليم القواعد، فإن البحث يبحث عن تعليم القواعد النحوية فقط غير الصرفية، لأن الخلافات جرى بين النحاة، ركز الباحث في التعليم لأن تدريس الخلاف في هذا الكتاب بحاجة إلى التدقيق والتحضير الشافي، مع بيان الإستيراتيجية في التعليم حتى يكون الشرح فعالا.

٤- معهد دار المتقين باتو

فهو أحد المعاهد الذي اعتنى بتدريس العلوم الشرعية تزويد الطلاب بالعلوم الكونية الاقتصادية حتى غدا في المستقبل علماء يتقنون العلوم الأخروية والدنيوية، هنا يقابل الباحث الطلاب سنة الثانية من المدرسة الدينية للمعهد، وهم على مرحلة طلبة الجامعة لسانس أو دبلوم، لا يسمح للطلاب بمشاركة الدوام إلا في المعهد، فالمعهد يركز جيدا عن استيعاب الطلاب للدروس المعدية الدينية وكذلك اللغوية.

ز- الدراسات السابقة

البحوث التي تتعلق أو تقارب تحليل الكتاب شرح قطر الندى وبل الصدى من وجهة المذاهب النحوية، وآثاره في تعليم القواعد النحوية منها:

١- عنوان: الخلافية في المذهب النحوي بين البصريين والكوفيين عبر الوضع الاجتماعي والسياسي (رسالة الماجستير). إعداد: عبد الباسط (٠٧٢٠٠١١٥٠٨٠٠٩١)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أهداف البحث: ١) استكشاف نماذج سلوك التفكير بين البصريين والكوفيين في وضع القواعد النحوية، ٢) تحليل قرارات ولاة العباسية التي تؤثّر آراء النحاة في القواعد النحوية، ٣) تفصيل الولايات التي منها ظهرت المناقشات والمناظرات النحوية العلمية في أوائل وضعها، ٤) تحليل الأسباب والدوافع التي تؤثر وجود الخلافات النحوية بين أوائل النحاة، ٥) الغوص في تطبيق الخلاف بين الرأيين على أن أُجري الخلاف لفهم العلوم الشرعية.

منهج البحث: البحث المكتبي، يعني بملاحظة المراجع العلمية التي تحتوي على الموضوع، ويستخدم أيضا البحث عبر الإنتيرنيت بجمع البيانات لأجل المواضع الفرعية، وذلك على ثلاث خطوات، ١) جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالنحو عموما، ٢) ملاحظة المعلومات والبيانات حتى يأخذ الأهم فالأهم، ٣) البحث عن البيانات المكمّلة حتى يكمّل بعضها بعضا.

نتائج البحث: يمكن أن يستخلص بإيجاز أن العوامل الاجتماعية والسياسية تدور دورا هاما في تأثير ذاك الخلاف، مع الوقائع الأخرى مثل اختلاف الجغرافية بين البصرة والكوفة، طبائع السكان وأفكارهم السياسية، نسبة السلالة المحضة العربية، فالبصريون أكثرهما نقاء وفصاحة في اللغة، لأنهم يتعصبون كثيرا في عروبتهم، وسلالتهم تراعى جيّدا، كما أن ذلك يراعى جيدا فاللغة العربية لديهم أيضا قوية، والبصريون يتشددون كثيرا في شأن رواية اللغة ما لا يوجد في الكوفيين، حتى إن البصريين لا يكتفون بالقياس النظري عندما

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لا يجدون الشاهد العدل في رواية اللغة، لذالك طريقتهم اللغوية استخدمت كثيرا.

٢- عنوان: اختلاف الآراء النحوية بين مذهب البصرة والكوفة في كتاب شرح الألفية لابن عقيل (رسالة الماجستير)، إعداد: محبوب ألفيان شاه (٠٧١١٠٠٧٣) جامعة سونان كاليجاغا جوكجاكارتا

أهداف البحث: ١) لمعرفة مصادر اللغة التي أخذها البصريون والكوفيون ومعرفة منهجية البحث الذي نهجوا في وضع القواعد النحوية. ٢) لمعرفة خلاف البصريين والكوفيين في شرح بن عقيل وعرض تفصيل الخلاف من كل من المذاهب.

منهج البحث: استخدم المنهج الوصفي التحليلي لعرض نتائج البحث على الطريق التفصيلي والتحليلي مقترنا بثلاث خطوات، أولا منهج جمع البيانات مستخدما لبيانات المكتبة، ثانيا تحليل البيانات، ثالثا منهج عرض نتائج البيانات، والمدخا المستخدم المدخر في مقارنة البصريين والكوفيين

نتائج البحث: البصريون يميلون إلى طريقة السمع من العرب الأصيلة والكوفيون يميلون إلى طريقة القياس أو التسوية بالأمثلة الموجودة.

٣- عنوان: استخدام طريقة التمييز لتعليم القواعد النحوية (رسالة الماجستير)، إعداد: إيكا ريزال

أهداف البحث: ١) معرفة أثر استخدام طريقة التمييز لتعليم أحكام المبتدأ والخبر في تحصيل طلبة معهد بيت التمييز بإندرامايو. ٢) معرفة أثر استخدام طريقة التمييز لتعليم أنواع الخبر في تحصيل طلبة معهد بيت

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التمييز بإندرامايو. ٣) معرفة أثر استخدام طريقة التمييز لتعليم الخبر المدم والمبتدأ المؤخر في تحصيل طلبة معهد بيت التمييز بإندرامايو. ٤) معرفة أثر استخدام طريقة التمييز لتعليم كان وأخواتها وإن وأخواتها في تحصيل طلبة معهد بيت التمييز بإندرامايو.

منهج البحث: المنهج التجريبي، والتجربة التي استُخدمت باستخدام طريقة التمييز في تعليم القواعد النحوية، قام قبل التجربة بالاختبار القبلي على الطلاب لمعرفة قدرتهم، ثم يقوم بالاختبار البعدي لمعرفة نتائج تأثير هذا التطبيق، ويستخدم أيضا المدخل الكمي، أي أن البيانات المحصولة تعرض بالأرقام وتحلل بالعملية الإحصائية، وهو من سيمات البحث التجريبي.

نتائج البحث: ١) استخدام طريقة التمييز لتعليم أحكام المبتدأ والخبر لطلبة معهد بيت التمييز بإندرامايو جاواة الغربية لا يؤثّر إيجابيا في تحصيلهم، كما يدلّ عليه الدليل الإحصائي بأن نتيجة t – الحسابي ١,٤٢، وهي أصغر من نتيجة t – الجدولي هي ٢،٨٦. ٢) استخدام طريقة التمييز لتعليم أنواع والخبر لطلبة معهد بيت التمييز بإندرامايو جاواة الغربية يؤثّر إيجابيا في تحصيلهم، كما يدلّ عليه الدليل الإحصائي بأن نتيجة t – الحسابي ١٤،٦١، وهي أكبر من نتيجة t – الجدولي هي ٢،٨٦. ٣) استخدام طريقة التمييز لتعليم أحكام الخبر المقدم والمبتدأ المؤخر لطلبة معهد بيت التمييز بإندرامايو جاواة الغربية لا يؤثّر إيجابيا في تحصيلهم، كما يدلّ عليه الدليل الإحصائي بأن نتيجة t – الحسابي ٨،١٢٥، وهي أكبر من نتيجة t – الجدولي هي ٢،٨٦. ٤) استخدام طريقة التمييز لتعليم كان وأخواتها لطلبة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

معهد بيت التمييز بإندرامايو جاواة الغربية يؤثّر إيجابيا في تحصيلهم، كما يدلّ عليه الدليل الإحصائي بأن نتيجة t – الحسابي ١،٤٢، وهي أصغر من نتيجة t – الجدولي هي ٢،٨٦.

٤. عنوان : تحليل المذاهب النحوية في كتابي الآجرومية والنحو الواضح والاستفادة منها في تعليم النحو (رسالة الماجستير)، إعداد : زارية فطرياني

أهداف البحث : ١) كشف المذاهب النحوية في كتابي الآجرومية لأبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي الشهير بابن آجروم والنحو الواضح لعلي الجارم ومصطفى أمين. ٢) كشف الاستفادة من كشف المذاهب النحوية في متابي الآجرومية لأبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي الشهير بابن آجروم والنحو الواضح لعلي الجارم ومصطفى أمين.

منهج البحث : البحث الكيفي بمنهج دراسة المكتبية، واختارت في أسلوب تحليل البيانات هي تحليل وصفي كيفي على طراز ميلس و هوبارمان وهوقول عن تخفيض البيانات وعرض البيانات واستنتاجها، أما الأداة المستعملة في البحث هي بطاقة البيانات.

نتائج البحث : ١) أن المذهب النحوي المذكور في الكتاب الآجرومية هو المذهب الكوفة نظرا على ستّ موضوعات التي حلّلتها الباحثة كلها تدلّ على المذهب الكوفي، ٢) أما المذهب النحوي في الكتاب النحو الواضح هو المذهب البغدادي والدليل على هذا يعني بالنظر إلى تسع موضوعات التي حلّلتها الباحثة وأكثرها تدلّ على المذهب البصري وبعضها

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

على المذهب الكوفي، ثم قامت الباحثة بذكر عشرة فوائد أو الآثار الإجابية من الخلاف النحوي على النحو واللغة والدارس لهما.

٥. عنوان : منهج التحليل النحوي عند فخر الدين قباوة من خلال كتابه "التحليل النحوي وأصوله وأدلّته" بين النظرية والتطبيق (رسالة الماجستير)، إعداد : كروموش محمد خير الدين

أهداف البحث : ١) معرفة قدر فخر الدين قباوة في منهج التحليل النحوي عند تحليل النصوص ٢) معرفة كيفية فخر الدين قباوة في إجراء نظرياته عند التطبيق لتحليل النصوص.

منهج البحث : البحث الكيفي بمنهج دراسة المكتبية، واختار في أسلوب تحليل البيانات هي تحليل وصفي كيفي، عرض البيانات واستنتاجها.

نتائج البحث : اعتمد قباوة على مذهب البصريين والكوفيين في الاعراب والصرف وعلى مذهب الكوفيين في معاني الأدوات حيث يكثر تضمين الحروف معاني بعض ومن ذلك يجد المحلل فسحة في التوجيه والتخريج، ففخر الدين قباوة قد استطاع تقديم منهج نحوي متكامل، تعليمي تيسيرييمثّل جهدا لا يمثّل به في سبيل البحث عن منهج عربي لتحليل النصوص.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الجدول ١

المقارنة بين الدراسات السابقة ودراسة الباحث

الرقم	اسم الباحث/ة	موضوع البحث	وجه التشابه	وجه الاختلاف
١	عبد الباسط	الخلافية في المذهب النحوي بين البصريين والكوفيين عبر الوضع الاجتماعي والسياسي	بحث عن خلاف البصريين والكوفيين عموما، وبحث الباحث في ذلك أيضا باستخدام كتاب من كتب السلف	بحث عن خلاف البصريين والكوفيين بالنظر إلى الأساس الاجتماعي والسياسي وبحث الباحث عن ذلك أيضا لكن عن الجانب التحليلي النحوي مع توظيفه، وذلك يعرف في الحدود، وبحث عبد الباسط باستخدام البحث المكتبي، وبحث الباحث باستخدام البحث المكتبي والميداني
٢	محبوب ألفيان شاه	اختلاف الآراء النحوية بين مذهب البصرة والكوفة في كتاب	البحث عن اختلاف البصريين والكوفيين	استخدم شرح بن عقيل بخلاف الباحث، فإنه استخدم شرح قطر الندى، واستخدم

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

		شرح الألفية لابن عقيل		البحث المكتبي، واستخدم الباحث البحث المكتبي والميداني.
٣	إيكا ريزال	استخدام طريقة التمييز لتعليم القواعد النحوية	اتّحد في أن البحث في تعليم القواعد النحوية	المنهج التجريبي، ويستخدم أيضا المدخل الكمي، أي أن البيانات المحصولة تعرض بالأرقام وتحلل بالعملية الإحصائية، بخلاف الباحث فإنه استخدم البحث المكتبي والميداني.
٤	زارية فطرياني	تحليل المذاهب النحوية في كتابي الآجرومية والنحو الواضح والاستفادة منها في تعليم النحو	حلل المذاهب النحوية من الكتاب الدراسي وذكر شيئا من التعليم	البحث الكيفي بمنهج دراسة المكتبية، واختارت في أسلوب تحليل البيانات بتحليل وصفي كيفي ولم يستخدم ميداني أبدا بخلاف الباحث فقد استخدم المكتبي الميداني
٥	كروموش	منهج التحليل	حلل الباحث عن	حلل منهج التحليل

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

	محمد خير الدين	النحوي عند فخر الدين قباوة من خلال كتابه "التحليل النحوي وأصوله وأدلّته" بين النظرية والتطبيق	التحليل، مع استخدام الكتاب	لعالم عربي وحلل الباحث الكتاب، استخدم المنهج المكتبي واستخدم الباحث المنهج المكتبي والميداني

ح- هيكل البحث

هذه الرسالة تنقسم إلى الفصول التي سيأتي ذكرها وهي :

١- الفصل الأول : يحتوى على المقدمة وفيها خلفية البحث، ومشكلة البحث، وأهداف البحث، وأهمّية البحث، وحدود البحث، وتحديد البحث، والدراسات السابقة، وهيكل البحث.

٢- الفصل الثانى : يحتوى على الإطار النظري.

٣- الفصل الثالث : يحتوى على منهجية البحث فيها مدخل البحث ومنهجيه، وطريقة جمع البيانات، ومصادر البيانات، وأسلوب تحليل البيانات.

٤- الفصل الرابع : يحتوى على عرض البيانات وتحليلها ومناقشاتها فيها يتكوّن من ثلاثة المباحث، منها:

١) المبحث الأول عن التعريف الموجز بمعهد دار المتقين باتو.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢) المبحث الثاني عن تحليل كتاب شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري والكلام من وجهة المذاهب النحوية.

٣) المبحث الثالث عن آثار كتاب شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري لدى المدرّس والطلاب.

٥- الفصل الخامس : يحتوى على مناقشة نتائج البحث، الخلاصة والتوصيات والاقتراحات وقائمة المراجع والمصادر.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: تحليل كتاب شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري من وجهة المذاهب النحوية

التبحر في بحار اللغة العربية من الضرورة بمكان في الخوض على العلوم الإسلامية، إذ بها يعرف إعجاز هذه اللغة السنية، فالاشتغال في تعليمها وتعلّمها من المواقف العظيمة، لقد اهتم أسلاف هذه الأمة بعنايتها الفائقة معتقدين أن من اعتنى اللغة العربية فقد انتصروا لهذا الدين الحنيف.

ولا يخفى لنا فضل العربية والعرب، إذ أنزل الله سبحانه وتعالى القران على لسان العرب، والحبيب الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم من العرب، فحسبه صلى الله عليه وسلم من العرب أن نحب اللغة العربية والعرب، يقول مرعي بن يوسف المقدسي الحنبلي : العرب هم الذين تكلموا بلسان يعرب بن قحطان، وهو اللسان القديم، والعرب المستعربة هم اللذين تكلمو بلسان إسماعيل، وهي لغة أهل الحجاز وما والاها من البادية،[٤] فلقد أشار إلينا الحديث النبوي، روى الطَبرانيّ والبيهقيُ وأبو نعيمٍ (والحاكم) عن ابن عمر رضي الله عنه – قال: قال رسوَلُ الله (: (إنَّ الله – تعالى – خلقَ الخلقَ، فاختارَ من الخلقِ بني

[٤]مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد الكرمى المقدسي الحنبلى، *مسبوك الذهب في فضل العرب وشرف العلم على شرف النسب* (المتوفى: ١٠٣٣هـ) (الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م)، ص. ٣٠.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

آدم، واختار من بني آدم العرب، واختار من العرب مُضر، واختار من مُضر قُريشاً، واختار من قريشٍ بني هاشمٍ، وَاختارني من بني هاشم، فأنا خيارٌ من خيارٍ، فمن أحبَّ العرب فبحبي أحبهم، ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم).[٥]

كان سيدنا آدم – عليه السلام – هو أول منْ تكلّم بالعربيةِ، بل بالألسنة كلّها بجميع لُغاتِها، وعلَّمها أولاده، فلما افترقوا في البلاد وكثروا اقتصرَ كلُ قوم على لغة، وما روي: أول من تكلّم بالعربية إسماعيل، أو يعربُ بنُ قحطان فالمراد من ولد إبراهيم، أو من قبيلته، وعلى هذا فالظاهر أنّ لغة العرب قديمة، بل وسائر اللغات، وأن مَن كان يتكلم بالعربية من بني آدم قبل الطوفان فهم العرب، أو أن العُرْبَ والعُجْمَ والرُّومَ والتُرْكَ والحبَشَ أوصاف حادثة بعد الطوَفان، وأنّه كانت للنَّاس أوصاف وأجناس أُخر قبل الطوفان نسختْ ونُسيَت، فإن الطُوَفان عم أهْلَ الأرض جميعاً بحيثُ لم يبقَ على وجهِ الأرضِ أحدٌ، وبعد الطوفان الناس انتشروا وتناسلوا وتفرّقوا في اللغة.[٦]

وإذا تقرر ذلك فجنس العرب أفضل من جنس العجم، كما أن جنس الرجل أفضل من جنس المرأة، وأمّا باعتبار ألأفراد أو أشخاص، فقد يوجد من النَساء ما هو أفضل من ألوف من الرجال كمريم وفاطمة وعائشة، وقد يوَجد من العجم ما هوَ أفضل من ألوف من العرب كصهيب الرومي وسلمان الفارسي وبلال الحبشي وغيرهم فإنَ كل واحد منهم أفضلُ من ألوَفٍ من العرب بل أفضل من ألوفٍ من قريشٍ وبني العبَّاس والأشراف ويصحُ أن نقوَل: إنَ كل واحدٍ من مثل سلمان

---

[٥] *المرجع نفسه*، ص. ٣٦.

[٦] *المرجع نفسه*، ص. ٣٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وبلال وصهيب لصحبة رسول الله – (– أفضلُ من جعفر الصادق وموسى الكاظم، وأفضلُ من أبي حنيفة ومالك والشافعي واحمد.[٧]

فتلك هي اللغة العربية وفضل العرب، أما بالنسبة للتحليل فإنه لغة "حلّ الحاء واللام له فروع كثيرة ومسائل، وأصلها كلها عندي فتح الشيء، لا يشذ عنه شيء"، قال به ابن فارس،[٨] فيقال حللت العقدة أحلّها حلا إذا فتحها فانحلّت،[٩] وحل العقدة نقضها، وكل جامد أذيب فقد حلّ، ومنه حلّل اليمين تحليلا وتحلّة وتحلاّ كفّرها،[١٠] ثم استعيرت اللفظة وأطلقت على كل ما يكون فيه حل أو فتح وفتح وفكّ ونقض، فمن الاستعمالات المحدثة لهذا اللفظ حلّل، حلّل الشيء : رجعه إلى عناصره، حلّل الدم، حلّل البول، وحلّل نفسية فلان : درسها لكشف خباياها،[١١] أما اصطلاحا فله معنى واسع من ذلك "منهج عام يراد به تقسيم الكل إلى أجزائه وردّ الشيء إلى عناصره.[١٢]

فالباحث هنا أراد أن يحلل الخلافات بين مذهبي الكوفة والبصرة من ضمن اطلاعه على شرح القطر، فجمع الخلافات بينهما وحلّله بتصنيف لأبوابها، ثم تكلم الباحث عن الخلاف بين المذهبين من حيث الأدلة والاستدلال.

---

[٧] *المرجع نفسه*، ص. ٣٥.

[٨] أحمد بن فارس، *معجم مقاييس اللغة*، تحقيق عبد السلام محمد هارون (دار الفكر، ١٣٩٩هـ/١٩٨٣ م)، ص. ١٩٥، ج. ٢.

[٩] الخليل بن أحمد الفراهيدي، *كتاب العين*، تحقيق د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس، ص. ٢٧، ج. ٣.

[١٠] الفيروزابادي، *القاموس المحيط وبهامشه تعليقات وشروح*، نسخة مصوّرة عن الطبعة الثالثة للمطبعة الأميرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٩ هـ/١٩٧٩ م، ص. ٣٤٩، ج. ٣.

[١١] مجمع اللغة العربية بالقاهرة، *المعجم الوسيط*، ض. ١٢.

[١٢] فخر الدين قباوة، *التحليل النحوي أصوله وأدلّته*، ص. ١٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١. المذاهب النحوية

إن أسباب وضع النحو العربي بواعث كثيرة، منها الديني ومنها غير الديني، أما البواعث الدينية فترجع إلى الحرص الشديد على أداء نصوص الذكر الحكيم أداء فصيحا سليما إلأى أبعد حدود السلامة والفصاحة خاصة بعد أن أخذ اللحن يشيع على الألسنة، وكان قد أخذ في الظهور منذ حياة المصطفى صلى الله عليه وسلم فقد روى بعض الرواة أنه سمع رجلا يلحن في كلامه فقال صلى الله عليه وسلم "أرشدوا أخاكم فإنه قد ضلّ"،[١٣] وهناك بواعث كثيرة منها الاستنباط الذي تتبعه المدرسة في السماع والقياس والتعليل، والتنافس العلمي وإثبات الذات، والعصبية الاقليمية وطريقة التفكير لا يمكن تفصيله بدقة في هذا المقام.

ومصطلح المدرسة أو المذهب في هذه القضية يشير إلى اتجاهات ظهرت في دراسة الحو العربي، الاختلاف منوط بالمسائل النحوية الفرعية، وارتبط كل اتجاه منا بإقليم عربي معيّن، فمن المدارس النحوية الكوفة والبصرة، والبغداد، والأندلس، ومصر،فكل من المذاهب لها له اتجاهات مختلفة، وأُلّف مؤلفات عن مدرسة الكوفيين والبصريين والبغداديين وغير ذلك من المدارس.

المدرسة البصرية هي التي أصول النحو وقواعدها، فكل مدرسة سواها فإنما هي فرع للبصريين، وثمرة تالية من ثمارها، وقد عرف أن الخليل بن أحمد الفراهيدي هو المؤسس الحقيقي للمدرسة البصرية، ولعلم النحو العربي بمعناه الدقيق، ثم تلاه

[١٣] شوقي ضيف، *المدارس النحوية* (قاهرة: دار المعارف، ١٩٦٨ م)، ط. السابعة، ص. ١١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

سيبويه فالأخفش الذي أقرأ النحو لتلاميذ من البصرة والكوفة، ثم جا بعده المازني، فتلميذه المبرّد هو آخر أئمة المدرسة البصرية النابهين.[١٤]

أما المدرسة الكوفة ابتدأ نشاطها متأخرا عن الكسائي الذي استطاع هو وتلميذه الفراء أن يستحددثا في الكوفة مدرسة نحوية تستقلّ وطوابع خاصة من حيث الاتساع في الرواية، وبسط القياس وقبضه، ووضع بعض المصطلحات الجديدة والتوسّع في تخطئة بعض العربوإنكار بعض القراءات الشاذة،[١٥] وجاء الكوفييون بعد أن درسوا على الخليل وأخذوا عنه، ووضعوا لأنفسهم منهجا اتفق معه في النظرية والمبدأ واختلف عنه في التطبيق، وقد أخذوه عن البصرة تاما ناضجا، وللبصريين أثر في تلقي الكوفيين علوم اللغة كما أن كثيرا من الكوفيين يشدون الرحال إلى حلقات الدرس فيها، وحركة التواصل هذه كان لها أثر في تناقل الخبرات والأخبار فما حصل في البصرة وجد صداه في الكوفة والعكس صحيح،[١٦] والكلام حول المدرسة البغدادية والمصرية والأندلوسية يأتي.

يقول د. حنان محمد أحمد أبو لبدة : وقد ظهرت قيمة الخلاف بين البصريين والكوفيين في أمرين، هما في المسائل تؤثر في استعمال اللغة، وفي المسائل لا تؤثر في استعمال اللغة:

ومن المسائل التي تؤثر في استعمال اللغة مثل خلافهم في تقديم خبر ليس عليها وهل يجازى بكيف؟ وغيرهما من المسائل، وهي المسائل تتيح للمتكلم اتساعا في استعمال اللغة، فيجد نفسه أمام اختيارين كلاهما صواب، فيختار ما يراه ملائما، أو

---

[١٤] *المرجع نفسه*، ص. ١٠.

[١٥] *المرجع نفسه*، ص. ١٠.

[١٦] *المرجع نفسه*، ص. ٦٠.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ما يراه أسهل أو لأي علة أخرى، كما يؤدّي الخلاف في هذا النوع من المسائل إلى إغناء اللغة بالتراكيب والأساليب اللغوية التي تتيح الفرصة أمام مستخدمي اللغة ليختاروا ما يراه ملائما من بين هذه الأساليب التي أفرزها الخلاف.

ومن المسائل التي لا تؤثر في استعمال اللغة تشترك جميعها في أنها ذات طبيعة فلسفية جدلية عقلية، من ذلك مسائل خلافية في الإعراب والخلاف فيها يقتضي تغييرا في الوظيفة النحوية للمفردات محل الخلاف، مع الحفاظ على التركيب النحوي والسياقي للمفردات محل الخلاف، مثل الخلاف في مسألة إعراب لام المستغاث ومسألة إعراب الاسم الواقع بعد مذ ومنذ وغيرهما من المسائل اهـ،[١٧] والمسائل التي هي لا تؤثر في استعمال اللغة تشمل مسائل خلافية في الإعراب، مسائل خلافية في فلسفة الإعراب، وفي العوامل، وفي العلل، وفي مسائل خلافية تأصيلية.

٢. تحليل كتاب شرح القطر

من إحدى الطرق في فهم العربية فهم قواعدها، ولفهم قواعدها وتدريسها أساليب كثيرة وطرق عديدة، ومادة النحو يعد من العمود الفقري في تبحر العربية، بما أن النحو من العمود الفقري في تبحر العربية فطريقة إيصاله من المعلم إلى الطلاب لا بد أن تكون صحيحة سليمة و ملفتة ميول الطلاب، ولا شك في أن لطرق التدريس علاقة مباشرة بمدى ميول الطلاب لهذه المادة، فطريقة التدريس لها علاقة قوية في تحسين مستوى الطلاب لفهمهم النحو، فمن المدرسين من يدرسون الطلاب على الطريقة الاستقرائية، ومنهم من يدرسونهم على الطريقة القياسية،

[١٧] حنان محمد أحمد أبو لبدة، *قيمة الخلاف النحوي بين البصريين والكوفيين*، المجلة الأردنية في اللغ العربية وآدابها، المجلد ١١، العدد ٤، صفر، ١٤٣٧ هـ/كانون أول ٢٠١٥ م، ص. ٣٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وآخرون يدرسونهم على طريقة أو أسلوب النص، وقد يمزج البعض على الطريقتين أو بطريقة أخرى،[١٨] وكثيرا ما نجد المدرّسين يدرّسون شرح القطر بالطريقتين.

كما أن التحليل هو منهج عام يراد به تقسيم الكل إلى أجزائه وردّ الشيء إلى عناصره، فالباحث في هذا المقام يحاول بعون الله تعالى على كشف الخفاء، وهو تقسيم الكل إلى أجزائه أي بعبارة أخرى تفصيل الخلاف إلى أجزاء الآراء أو الأقوال، وردّ ما هو الخفاء إلى ما هو الجلاء للحصول على النتيجة في المسألة، فتحليل الخلاف في هذا المقام من المهمة بمكان لأن في هذا الكتاب سرد ابن هشام الخلاف بين المذهبين ببساطة جدا بحاجة إلى التفصيل الجميل ليفهم الطلاب.

٣. لمحة موجزة عن شرح القطر والشيخ المصنف

كتاب شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري من أوضح المختصرات المفيدة في النحو العربي، استشهد ابن هشام في كتابه هذا بالشواهد من القران الكريم والأحاديث النبوية وكلام العرب الذي يحتج بكلامه، والشواهد الشعرية العربية القديمة، عني به طلبة العلم قديما وحديثا، حتى أصبح مقررا دراسيا في كثير من المعاهد والمدارس التي تعنى بالعلوم الشرعية، إلا أنها لم تقرر كثيرا في إندونيسيا، لما في ذلك كثيرا من المعاهد الإسلامية يفضلون شرح بن عقيل و شروح الآجرومية.

وابن هشام في كتبه العامة فاعتماده طريقة موضوعية من حيث تدرج من البسيط، إلى المعقد، فجاءت كتبه متناسقة، يكب بعضها بعضا، يقول الشيخ بركات يوسف هبود في مقدمته في تحقيق شرح القطر : "ولو اتخذنا أنموذجا

[١٨] محمد عبد القادر أحمد، *طرق تعليم اللة العربية* (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية) الطبعة الأولى، ص. ١٠٤.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

من كتبه الرئيسة الجامعة الاعراب عن قواعد الاعراب وقطر الندى وبل الصدى وشرحه، وشذور الذهب وشرحه، وأوضح المسالك إلى ألفية بن مالك ومغني اللبيب عن كتب الأعارب، لرأينا ابن هشام يرتقي بطالب العلم درجة درجة، حتى يصل إلى الذروة، غير أنه لا يفهم من هذا، أن ما جاء في شذور الذهب من شروح أكثر مما جاء في قطر الندى وبل الصدى فأحيانا يكون العكس هو الصحيح، وإنما مرادنا بالتدرج من حيث اليسر والتعقيد".[١٩]

أما أسلوب الكتاب فاعتمد ابن السهولة في ألفاظه وعبارته، عرّف التعاريف بأسلوب جامع مانع، والوضوح في تراكيبه، والموضوعية في ترتيب أفكاره، والدقة في مناقشة مباحثه، وهو لم يتعصب لمذهب من مذاهب النحويين كما مر معنا في المقدمة، فابن هشام عرض المسائل ثم فصّلها بوضوح وأتى بالشواهد التي تحتجّ بها مع ذكر الخلاف إن وجد، وكثيرا ما فصّل أوجه القراءات المتواترة والشاذة لأجل إقامة الأدلّة، عرض ابن هشام المباحث على نمط استنتاجي من الخاص إلى العام.

أما بشأن ترجمة ابن هشام، فهو أبو محمد عبد الله جمال الدين بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري، ولد بالقاهرة في ذي القعدة سنة ثمان وسبعمائة من الهجرة الموافق سنة ١٣٠٩ من الميلاد، ترعرع وشبّ محبا للعلم والعلماء، فأخذ عن الكثيرين منهم، ولازم بعض الأدباء والفضلاء.[٢٠]

ذكر صاحب الدرر الكامنة أن ابن هشام لازم عددا من فحول عصره، منهم المقرئ النحوي أبو عبد الله ابن السراج، المحدّث النحوي صاحب البحر

---

[١٩] بركات يوسف هبّود، *بلوغ الغايات في إعراب الشواهد والآيات* (دار الفكر: ١٤٣٠ هـ)، ص. ١٥.

[٢٠] جلال الدين السيوطي، *تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، بغية الوعاة*، الطبعة الثانية (بيروت: دار الفكر، ١٣٩٩ هـ-١٩٧٩م)، ص. ٦٨ ج. ٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المحيط في التفسير محمد بن يوسف أثير الدين أبو حيان، علي بن عبد الله التاج التبريزي عالم ورع وأحد الأئمة لأصناف العلوم، صاحب شرح العمدة والاشارة في النحو التاج الفاكهاني، والشهاب بن المرحل، وابن جماعة وغيرهم.[٢١]

لقد أتقن ابن هشام العربية فاق أقرانه وشيوخه ومعاصريه، حسبنا أن نعرف أن مغني اللبيب عن كتب الأعاريب وأوضح المسالك إلى ألفية بن مالك من مؤلفاته، ونال بهما منزلة لدى العلماء والأدباء فاشتهر في حياته وبعد وفاته وأقبل الناس عليه،[٢٢] حيث ذكر صاحب الدرر الكامنة نقلا عن ابن خلدون قوله : "ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية، يقال له ابن هشام، أنحى من سيبويه،[٢٣] أما تديّنه ومذهبه فهو عالم ورع لم يتّهم باعتقاده ولا بتديّنه ولا بسلوكه، وهو شافعي المذهب وتحنبل في آخر حياته، وذلك يدل على أنه متعمقا في كلا المذهبين، توفّي ابن هشام ليلة الجمعة في الخامس من ذي القعدة سنة ١٧٦٠ من الهجرة.[٢٤]

المبحث الثاني: آثار كتاب شرح القطر في تعليم القواعد النحوية

١. تعليم النحو لغير الناطقين بها

كما لا يخفى أنَّ النحو الذي درسه الأجانب واللغة العربية لغة ثانية بالنسبة له، يَجب أن يكون مغايرًا لأبناء تلك اللُّغة، من حيث طريقةُ العرْض والتَّنظيم؛ وهذا لأنَّ طبيعة الطَّلبة تَختلف تمام الاختِلاف من جوانب كثيرة، والاختلاف أيضًا قد يكون في

[٢١] ابن حجر العسقلاني، *الدرر الكامنة* (حيدرآباد، ١٣٤٨ هـ)، ج. ٢، ص. ٣٠٨-٣١٠.

[٢٢] *بغية الوعاة*، ص. ٦٨، ج. ٢.

[٢٣] *الدرر الكامنة*، ص. ٣٠٨-٣١٠، ج. ٢.

[٢٤] *بغية الوعاة*، ص.. ٦٨، ج. ٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الدَّوافع والسُّلوك واحتياجات الطَّلبة في النَّحو واستعداداتهم في تعلُّمه، كثيرا ما نجد الطَّالب الأجنبيَّ في المرحلة العامَّة من الدراسة ليس له قدرة لغوية كافية كما يملكها النَّاطق الأصلي، وهذا الأمر قديما أما اليوم فحال العرب كحال الأعاجم تماما لما تعوّدوا على النطق بالعامية.

تُعتبر قواعد اللُّغة العربية من أكثر المجالات غموضًا وصعوبة في منهج تعْليم اللغة بشكل عامّ، وهذه الصعوبة لا تقتصِر فقط على متعلِّميها من غير الناطقين بها؛ بل تنسحِب أيضًا على أبنائها، ويَرى كثيرٌ من المتخصِّصين في تعليم اللُّغة العربية هذه الصُّعوبة ويقدِّرها؛ فيقول حسين قورة: "إنَّ قواعدَ اللغة العربية متشعِّبة ومتعدِّدة، ومبنيَّة في تشعُّبها على أُسُس نُطْقيَّة وفلسفيَّة لا يكاد يدخُل إليها الدَّارس من أبناء العربيَّة نفسِها ليسبُر غورَها حتَّى ينزلق إلى متاهات قد يضلُّ فيها المسالك، تلك المسالك التي عبَّر عنها عيسى الناعوري بأنَّها فلسفات لغويَّة تكثر فيها التَّسميات والقياسات، والتَّفريعات والتَّخريجات والجوازات.[٢٥]

وقال أحمد مدكور: "الهدف من دراسة القواعد النحويَّة هو تقويم الأذُن واللِّسان والقلم؛ أي: إقدار الفرْد على الاستماع والكلام والقراءة والكتابة بطريقة صحيحة".[٢٦]

لكل التدريس لا بد من الاستيراتيجية، و من المكونات المهمة لإستراتيجيات التدريس[٢٧] :

---

[٢٥] حسين سليمان قورة، *تعليم اللغة العربية*، دراسة تحليليَّة ومواقف تطبيقية (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٩)، ص ٩.

[٢٦] علي أحمد مدكور، *تدريس فنون اللغة العربية* (الكويب: مكتبة الفلاح، ١٩٨٤)، ص ٢٤٩.

[٢٧] أحمد عوده، *الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال*، عمان، صـ ١٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١- الأهداف التدريسية

٢- التحركات التى يقوم بها المعلم.

٣- الأمثلة والتدريبات والمسائل المستخدمة للوصول إلى الأهداف.

٤- الجو التعليمى والتنظيم الصفى للحصة.

٥- إستجابات التلاميذ.

فالمدرس لا بد أن يختار الإستراتيجية الأفضل، حتى يكون التدريس فعالا وليس مملا لطلاب ومن ذلك[٢٨] :

١- تعرف على أكبر عدد ممكن من الإستراتيجيات التى لديك القدرات والمهارات اللازمة لتطبيقها.
٢- حدد الإستراتيجيات التى تناسب موضوع الدرس أو محتواه.
٣- تعرف على الإستراتيجيات التى يمكنك من خلالها تحقيق أهداف الدرس.
٤- حدد الإستراتيجيات التى تناسب خصائص الطلاب.
٥- عين الإستراتيجيات التى تناسب عدد الطلاب فى الصف.
٦- تعرف على الإستراتيجيات التى يمكن تطبيقها فى حدود الزمن المخصص للدرس.

[٢٨] *المرجع نفسه*، ص. ١٤.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٧- حدد الإستراتيجيات التى يمكن تطبيقها فى حدود الإمكانات المادية المتوافرة فى الصفأوالمدرسة.

طرائق تدريس اللغة الأجنبية كثيرة متعددة وليس كل منها مناسبة لكل المواقف التعليمية، فمعنى ذلك أنه ينبغي على مدرس اللغة العربية للناطقين بغيرها ألا يتقيد بطريقة معينة دون غيرها، وإنما ينتقي منها ما يناسب الموقف التعليمي الذي يجد نفسه فيه.

كثيرا ما نجد أن في تدريس القواعد النحوية لغير الناطقين بها يستخدم طريقة القواعد والترجمة، ففي تدريس شرح القطر تقريبا يستخدم هذه الطريقة، وقد يستخدم الأستاذ الطريقة الأخرى مثل الطريقة المباشرة على حسب الحاجة في المواد، من مزايا و خصائص طريقة القواعد والترجمة[٢٩] هي:

١- إنها مناسبة للأعداد الكبيرة من الطلاب إذ إن المعلم يستطيع أن يتعامل مع أي عدد يتسع له الفصل. ذلك لأنه ليس على الطالب إلا أن يحضر كتابا يدرس منه، وكراسة يكتب فيها، ويتابع ما يقوله المعلم.

٢- التركيز على القواعد قد يفيد من هم في المراحل االمتقدمة من دراسة اللغة,و قد تكون هذه الطريقة مهمة للمتخصصين في اللغويات أو في تعليم اللغات الأجنبية و الثقافات.

[٢٩] العصيلي، عبد العزيز بن إبراهيم، *طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى* (رياض: جامعة الإمام محمد ن سعود الإسلامية، ٢٠٠٢)، ص٤٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣- هذه الطريقة قد تكون مفيدة عندما تكون الحاجة ماسة إلى تعلم مفردات و عبارات و جمل لأغراض خاصة,سواء أكانت هذه الأغراض دينية أم علمية أم سياسية.

٢. أهداف تدريس مادة النحو وأثرها على الدرس النحوي للعربية:

إن لدراسة علم النحو أهدافا، هي:[٣٠]

الأول: فهم واستيعاب قواعد لهذا العلم كما وردت في كتب الأصول ويخص هذا الجانب الدارس المختص والباحث المتعمق في دراسته هذا العلم.

الثاني: تنمية القدرة لدى الدارسين على فهم النصوص العربية الفصيحة، وفي مقدمتها كتاب الله "القرآن الكريم" مع تحليل هذه النصوص – وهذا مطلوب من المتخصص وغير المتخصص كمسلم يحافظ على كتاب الله – فهو وسيلة وليس غاية ودوره محصور في تقريب تعليم اللغة وتنظيم إكساب السليقة بمعرفة قواعده وإشاد الدارس لطرق سلامة العبارة وإعانته على الفهم السليم.

الثالث: تحسين الأداء اللغوي الذاتي، سواء في التعبير عن النفس بلغة جيدة تبرأ من الأخطاء اللغوية والنحوية قدر الإمكان، أو في اكتشاف ما يقع من أخطاء في اللغة المكتوبة أو المسموعة، وهو بهذا المفهوم جزء من تعليم اللغة الذي هو مشروع كبير أو عملية كبرى لها عناصر عديدة ينبغي أن تتم بصورة متآزرة منظمة. فتعليم النحو لا يعنر بالضرورة إتقان اللغة والتمكن من استخدامها استخداما صحيحا مالم يصحبه تمرن وسماع مستمران، وذلك لأن النحو يكسب الإلمام بقواعد اللغة والمعرفة بقوانينها ويقربها، واللغة ملكة تكتسب بالممارسة

---

[٣٠] جسام كامل، كتاب مؤتمر الدولي الخامس لقسم النحو والصرف والعروض بعنوان "*العربية بين قراءة التراث وتطبيق النظريات المعاصرة*" (القاهرة: كلية دار العلوم، ٢٠٠٩)، ص. ٢٥٢ – ٢٥٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والمحاكاة المستمرة والتدريب، يقول ابن خلدون: "والسبب في ذلك أن صناعة العربية إنما هي معرفة قوانين هذه الملكة ومقاييسها خاصة، فهو علم بكيفية لا نفس الكيفية، فليست نفس الملكة وإنما هي بمثابة من يعرف صناعة من المصانع علما ولا يحكمها عملا وعليه تتلخص فائدة تعلم النحو العربي في:

١) الاقتدار على النطق العربي الفصيح الخالي من الركاكة في الأسلوب

٢) فهم كلام العرب الفهم الصحيح ومعرفة تراثهم الثقافي النفيس

٣- **الجوانب الأساسية في تعليم النحو وأثرها على الدرس النحو للعربية**

١) المنهج العلمي والتخطيط

لابد من التخطيط الدقيق لمقرر النحو وتنظيمه وبنائه، لأن تنظيم المحتوى يعد أهم عنصر ينهض عليه تعليم اللغة ويؤثر في كل المراحل التالية له. يجب تحديد الهدف من المحتوى، لذا ينبغي أن يكون واضحا أن الغاية من تدريس النحو في التعليم العام هي إكساب المتعلم المهارة التي تمكنه من سلامة الأداء اللغوي نطقا وكتابة، وتمكنه من الإسهام ف يفهم معنى الكلام وتفسيره، وإدراك كثير من مواطن الجمال في التعبير والمساعدة على تذوقه.

ينبغي ونحن تخطط لتعليم النحو وتقوم بتعليمه ألا نحصر الغاية منه في دائرة الإعراب والبناء والضبط وتصويب الكلام الضيقة، لأننا بذلك نظلم النحو ومتعلمه معا ونساعد هذا المتعلم على الغض من قيمته.

يقول شوقي ضيف في مدخل تحقيقه لكتاب "الرد على النحاة": (وأكبر الظن أننا حين نطبق على أبوبا النحو ما دعا إليه ابن مضاء من منع التأويل والتقدير في الصيغ والعبارات كما نطبق على هذه الأبواب ما دعا إليه

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

من إلغاء نظرية العامل نستطيع أن نصنف النحو تصنيفا جديدا يحقق ما نبتغيه من تيسير قواعده تيسير محققا، وهو تيسير لا يقوم على إدعاء النظريات، وإنما يقوم على مواجهة الحقائق النحوية وبحثها بطريقة منظمة لاتحمل ظلما لأحد، وإنما تحمل التيسير من حيث هو حاجة يريدها الناس إلى النحو في العصر الحديث).[٣١]

٢) البيئة المحيطة

لابد أن نتحول البيئة المحيطة بالطلاب إلى بيئة عربية حديثا وكتابة وسلوكا وتعاملا، وأول ما نبدأ به من مكونات البيئة:

(١) المجتمع التعليمي: ويُعني به المؤسسة التعليمية سواء كانت مدرسة أو كلية جامعية أو حتى رياض أطفال.

(٢) الأسرة: "يعيش الطالب بقية يومه بين أفراد أسرته، فيجب على رب كل أسرة أن يهتم بتعليم أولاده العربية السليمة منذ نعومة أظافرهم، وذلك عن طريق البدء بتحفيظ أطفال الأسرة ما تيسر لهن من قصار سور القرآن الكريم، يتدرج حسب عمره، ثم يحفظ بعض أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، ثم بعض الشعر العربي الفصيح السهل على الألسنة، واذي يتفق مع قيمنا وعقيدتنا افسلامية، هذا ليتعود الطفل على استخدام اللسان العربي، فإذا ما درس النحو لم يجد صعوبة في ذلك".[٣٢]

---

[٣١] شوقي ضيف، *تحقيق كتاب الرد على النحاة* (دار المعارف: ١٩٨٢م)، ص. ٦٧.

[٣٢] أساتذة قسم اللغة العربية بكلية المعلمين، *النحو العربي المشكلات والحلول*، خلاصة أبحاث ودراسات (دار الأندلس للنشر والتوزيع، ١٤١٨هـ)، ص. ٣٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

(٣) وسائل الإعلام: هذا جانب مهم جدا، فلابد أن يلتزم العاملون في تلك الوسائل من مذيعين ومذيعات ومقدمي البرامج باللغة العربية الفصحى، وأن تقلل هذه القنوات من البرامج التي بلهجات العامية حتى تتعود الآذان شيئا فشيئا على الفصحى، وكذلك الصحافة المقرؤة.[٣٣]

٣) دور المتعلم والدارس في المشكلة[٣٤]

(١) أن نتدرج مع التلميذ في تعلم النحو، والسنتان الخامسة والسادسة الابتدائيتان، هما السن المناسب لبدء التدريس الفعلي للقواعد بأن نبدأ باليسير السهل القريب لأذهان هذه المرحلة تدريجيا ونؤجل الصعب إلى مرحلة لاحقة مناسبة.

(٢) لابد أن يكون هناك المتلقي الجيد، والسريع الاستجابة لكل محاولات العلاج، والمتلقي هو الطالب الذي يعتبر نقطة الانطلاق نحو إزالة ملامح الضعف في النحو فيجب عليه ما يلي:

(٣) أن يوقن تمام اليقين أن دراسته للعربية امر يتقرب به إلى الله تعالى لأنه سيخدم بذلك دينه

(٤) أن يوقن أن مسألة الصعوبة والسهولة هذه مسألة نسبية تشترك فيها جميع المواد بلا استثناء، فلا بد من الجهد والإقبال الملخص على ما هو صعب مع الاستعانة بالله تعالى

---

[٣٣] *المرجع نفسه*، ص. ٣٩.

[٣٤] جسام كامل، كتاب مؤتمر الدولي الخامس لقسم النحو والصرف والعروض بعنوان "*العربية بين قراءة التراث وتطبيق النظريات المعاصرة*"، ص. ٢٦١ – ٢٦٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

(٥) الثقة بالنفس، والفهم الصحيح للقواعد النحوية وتطبيقها وليس فقط حفظها

(٦) لا بد من من وجود عنصر المنافسة الشريفة لدى الطلاب في سبيل التفوق في علم مهم كعلم النحو

(٧) لا بد أن يستشعر الطالب أهمية علم النحو في أموره الحياتية العامة، وفاعليتها في تحسين الفرص في الحياة العملية، وأن نعرفه كذلك أنها سلاح الإنسان في معركة الاتصال الاجتماعي، ونضرب له أمثلة على هذا من الكثير الذي يزخر به الماضي والحاضر

٤) دور المعلم وطريقة التدريس في تحسين الدرس النحوي[٣٥]

ما يشترط في معلم النحو:

(١)أن يكون لديه قدر من المعلومات التي يحتاجها التلاميذ

(٢)أن يقدم هذه المعلومات لتلاميذه بصورة صحيحة مناسبة

(٣)أن يكون ملما بعلم النحو والعلوم اللغوية والثقافة الواعية والقدرة على ممارسة اللغة ممارسة صحيحة. وأن يكون قدوة التلاميذ في ذلك

(٤)لا بد أن ينتقى معلم اللغة العربية، ولا يكتفي بالمحاضرات النظرية بل يجب أن ينال جزءا من التدريب العملي في الطريقة والمادة

(٥) أن يكون هناك جهد مشترك وحرص دائم من معلم اللغة العربية واوزارة وذلك بمتابعة كل جديد وكل تطور في العملية التعليمية، وعمل الدورات التي تنمي قدرات المعلم وتزيد من كفاءته.

---

[٣٥] *المرجع نفسه*، ص. ٢٦٢ – ٢٦٤.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

(٦) أن يعي المعلم شرف مهنته وعزتها التي تستمد من عزة القرآن والدين والتاريخ العريق

(٧) أن يعرف المعلم أن العلم الذي أنعم الله به عليه أمانة في عنقه

(٨) أن يحرص على إثراء حصة النحو بالأمثلة المنوعة المتعددة مع التدرج من المثال العادي المفرد إلى النص الأدبي المشتمل على عد من الأمثلة التي تعالج الظاهرة النحوية موضوع الدرس

(٩) يحاور الجميع محاورة عملية تهدف إلى استنباط القاعدة النحوية

(١٠) أن يحرص المعلم على تحقيق إيجابية التلميذ

(١١) توظيف الحوار بين التلاميذ كوسيلة لإيضاح، بحيث تعالج المشاكل النحوية من خلال مثل هذا الحوار الهادف

(١٢) أن يحسن المعلم اختيار طريقة التدريس الملائمة

(١٣) الجمع في الشرح بين الطريقة القياسية والاستنباطية

(١٤) أن يجعل التلميذ هو محور العملية التعليمية، وأن يحقق في درسه إيجابية التلميذ وسلبية المعلم، بحيث يدير درسه من خلال تلاميذه

(١٥) عليه أن يقوم بمهمة الإرشاد والتوجيه، وتصحيح المسار وبلورة الإجابات وتسجيلها على السبورة

(١٦) تسجيل النتائج

(١٧) الحرص الشديد على تطبيق قواعد النحو في تعبيراته مهما كلفه ذلك من مشقة، وبهذا يكون قد أدى دوره، مع ملاحظة أهمية توضيح المصطلحات النحوية الغامضة لتلاميذه بأسلوب مبسط.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٥) كيفية الإلمام بالنهوض بمناهج النحو العربي[٣٦]

لكي نصل إلى كيفية تيسير المناهج النحوية وتستطيع أن نلم وننهض بها لا بد من التعرف على عوامل كان لها دور في المشكلة:

(١) المبالغة الشديدة في الأخذ من المصادر المتعمقة والبعيدة مخافة التحريف ولو كان لهم عناء في الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة والشعر المتفق عليه لكان النحو خاليا من الأساليب الشاذة ومن الحشو

(٢) الإغراق في التحليل والمبالغة مما يصل إلى التعسف والتكلف مما أغرقه وخرج به من المطلوب من القاعدة إلى التخمين والتأويل

(٣) المبالغة في نظرية العامل مما حد بالبعض إلى حذفها وتخليص النحو منها ولو أنهم تبسطوا فيها ولم يبالغوا لسهل عليهم الوصل إلى التيسير على الدارسين

(٤) الإعراب الفرعي والتقديري وبالحروف والعلامات ومن مكانين للدارسين المبتدئين هذا فيه من الصعوبة التي تنفر أي طالب علم مبتدئ يأخذ مبادئ علم النحو بهذا القدر الذي يدرسه المتخصص والمتعمق في المنهج

(٥) الصيغ الافتراضية وعدم ربط المادة بالواقع وهذا فيه من العناء للدارس وقدراكافيا من الصعوبة والتعقيد أضف إلى ذلك التمارين غير العملية

---

[٣٦] *المرجع نفسه*، ص. ٢٦٤ – ٢٦٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

(٦) كثرة الشواهد وتعدد الروايات في تخريجها فيه شتات للذهن وصعوبة للدارس في جمع المادة النحوية، أضف إلى ذلك كثرة المصطلحات النحوية وعدم الاسقرار فيها والاختلاف على صحتها

(٧) إن من صعوبات النحو بعده عن الواقع والملموس بالدراسات الفلسفية والمنطقية وبالتالي صعوبة فهم مسائله على الدارس غير المتعمق كما هو الحال عند علماء الكلام وأصحاب النظرة الفلسفية في الدراسة النحوية

٤- اختبارات القواعد النحوية

تقاس القواعد النحوية باختبارات تعريفية أو إنتاجية، ويقصد بالإنتاجية أن الطلبة يعطون الأجوبة من عندهم، والمراد بالتعريفية أنهم يتعرفون على الأجوبة الصحيحة من بين عدة إجابات. ومن اختبارات القواعد النحوية:[٣٧]

١) اختبار الاختيار من متعدد

هنا تظهر عدة إجابات في العادة أربع إجابات يختار الطلبة الإجابة الواحدة الصحيحة من بينها.

مثال: ضع دائرة حول حرف الجواب الصحيح!

الخبر من (أمام الصل الأستاذ) هو ...

أ- أمام ب- الفصل ج- أمام الفصل د- أستاذ

[٣٧] محمد علي الخولي، *الاختبارات اللغوية* (الردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠)، ص. ٦١ – ٧٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢) اختبار ملء الفراغ

هو اختبار إنتاجي، يمكن أن يطلب ملء الفراغ بأية كلمة مناسبة، وتكون الكلمة المحذوفة كلمة نحوية حسب الموضوع المدروسة.

مثال: املأ الفراغ بحرف الجر المناسب!

رغب محمد ... التعليم ولم يشأ أن يكمل دراسته

٣) اختبار تعديل الصيغة

هنا يطلب تعديل صيغة كلمة لتلائم الجملة.

مثال: عدل صيغة الكلمة الآتية بين قوسين لتناسب الجملة!

لم ... محمد أمس (أتى)

تريد خديجة أن ... القرآن (قرأ)

٤) اختبار الشكل

هنا يطلب شكل كلمة أو أكثر في جملة ما أو عدة جمل، ويمكن أن يتخذ هذا الاختبار عدة أنماط منها: إعطاء شكل آخر الكلمة فقط، شكل الكلمة شكلا كاملا، شكل الكلمة التي تحتها الخط فقط، وشكل جميع الكلمة في الجملة.

مثال: اشكل أواخر الكلمات التي بين قوسين!

(١) أمام المدرسة (حديقة) (٣) كانت الشمس (مشرقة)

(٢) إن (الحديقة) جميلة (٤) في (الفصل) أستاذ

٥) اختبار كشف الخطأ وتصحيحه

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هنا يطلب من الطلبة كشف الخطأ نحويا كان أو صرفيا، وإتيان وجه صحيح منه.

مثال: صحح الجمل الآتية إن كانت خطأ!

(١) إن الطلاب مجتهدين (٣) أصبح محمد ناجح

(٢) صارت المدرسة جميلة (٤) إن الحاضرون قادمين

٦) اختبار الإعراب

هنا يطلب إعراب الجملة كاملة أو بعض مفردات محددة فيها.

مثال: أعرب ما تحته خط وضع الجواب في الفراغ المحدد!

(١) قام محمد احتراما لمعلمه

(٢) تحت الشجر سيارة

٧) اختبار التحويل

هنا يطلب تحويل كلمات أو جمل إلى صيغ أخرى. مثال ذلك التحويل من الماضى إلى المضارع، من المفرد إلى الجمع، من المذكر إلى المؤنث، من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول، من المبتدأ والخبر إلى جمل دخل عليها عامل النواسخ.

مثال: حول الجملة الآتية: "المدرسة جميلة"

إن _____

أصبحت _____

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٥- التعليم والتعلّم

التعليم والتعلم هما وجهان لعملة واحدة ، حيث نجد أن هناك تداخلاً كبيراً بينهما من حيث المفهوم, فهما عمليتان فيهما الكثير من التبادل والتفاعل، وكما اشرنا آنفاً فإن التعلم في بعض تعريفاته هو عملية تغير وتعديل في السلوك يتصف بنوع ما من الاستمرارية النسبية، كما يتضمن كل أنواع الخبرات اللازمة للحصول علي النتائج التعليمة المطلوبة، كل هذا يوضح لنا أن عملية التعلم تمثل مهارة تطبيق المعرفة والخبرات والمبادئ العلمية التي تساعد في إنشاء بيئة مناسبة لتسهيل عملية التعلم، وبذلك فإن التعليم عملية تبدو أكثر تحديداً من عملية التعلم ، خاصة في بيئة التعليم المدرسي ، فالتعليم يأخذ شكلاً من التدريب الواعي والمنظم يؤدي إلى إنشاء بيئة مشتركة بين المعلم والمتعلم. .وبإختصار فإن التعلم هو تغير السلوك عن طريق الخبرة والممارسة, أما التعليم فهو مجموعة الإجراءت التى يقصد بها تسهيل حدوث التعلم.[٣٨]

لقد تعددت وأختلفت التعاريف التي قال بها كبار علماء النفس لتحديد معنى التعلم، نذكر منها:[٣٩]

١) **تعريف جيتس**، يقول (أن التعلم تغير في السلوك له صفة الاستمرار؛ وصفة بذل الجهد المتكرر حتي يصل الفرد الي استجابة ترضي دوافعه وتحقق غاياته).

---

[٣٨] علي فرح أحمد، *علم النفس التعليمي* (قسم علم النفس: كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ٢٠١٠)، ص. ١٣-١٤.

[٣٩] *المرجع نفسه*، ص. ١٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ونلاحظ ان جيتس يري بأن الفرد يتعلم اذا كان لديه الدافع أو الحاجة لتوجيه سلوكه نحو تحقيق هدف معين لإرضاء هذا الدافع أو اشباع هذه الحاجة.

٢) **تعريف جليفورد**، يعرف جليفورد التعلم بأنه (تغير في السلوك يحدث نتيجة استثارة). وهو تعريف شامل لا يعطي حدوداً لعملية التعلم. فطبيعة الاستثارة قد تمتد من مثيرات فيزيائية بسيطة تستدعي نوعاً من الاستجابات لا يمكن أن تقول عنها أنها متعلمة، الى مواقف الاخري معقدة جداً.

٣) **تعريف أحمد زكي صالح**، يقول (التعلم هو كل ما يعتري الفرد من تغيرات داخلية أثناء وجوده في الموقف التعليمي ، وأثناء تكرار هذا الموقف التعليمي علية).

٦- **أنواع التعلم**

١) حركي: مثل الألعاب الرياضية والمهن التي تتطلب الحركة

٢) معرفي: كاكتساب المعلومات, ودراسة العلوم الانسانية

٣) لفظي: مثل تعلم اللغة

٤) إجتماعي: مثل بناء العلاقات الاجتماعية حيث يتفاوت الافراد في ذكائهم الاجتماعي

٥) وجداني: فالافراد يختلفون في المشاركة الانفعالية للآخرين والتواصل معهم من خلال الابعاد العاطفية للمواقف

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٧- نظريات التعلم

إن فهم نظريات عن كيف يتعلم الناس، والقدرة على تطبيق هذه النظريات في تدريس الرياضيات؛ هي من المتطلبات الأولية لتدريس فعال للرياضيات، وقد قام عدد كبير من العلماء بدراسة النمو العقلي وطبيعة التعلم بطرق مختلفة، ونتج عن ذلك نظريات متنوعة للتعلم.

ويمكن اعتبار نظريات التعلم *Learning Theory* كطريقة وأسلوب لتنظيم لدراسة بعض المتغيرات في التعلم والنمو العقلي، والمعلم الجيد هو الذي يختار ما يناسب طلابه وطبيعة المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها، فالفهم الصحيح لنظريات التعلم هو الذي يمكن المعلم من اختيار استراتيجيات التدريس المناسبة والاكثر فعالية لتدريس طلابه في كل موقف تعليمي على حدة.[٤٠]

وتصنف نظريات التعلم حسب الجانب الذي تركز النظرية عليه؛ فإما تركز على الجانب المعرفي والبنية المعرفية أو تركز على السياق الاجتماعي *Social Context*. وبذلك تصنف إلى نمطين :

١) نظريات التعليم المعرفية *Cognitive Learning Theory*

٢) نظريات التعليم الاجتماعي *Social Learning Theory*

[٤٠] هشام بركات، *مقرر طرق التدريس الرياضيات* (جامعة الملك سعود، كلية المعلمين قسم المناهج وطرق التدريس)، ص. ٣٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٨- مفهوم القواعد

القواعد جمع من القاعدة، وفي اللغة: أصل الأُسّ، والقواعد: الإساس وقواعد البيت: إساسه،[٤١] أما في المعجم الوسيط، القاعدة هي الأمر الكلي ينطبق على جزئيات.[٤٢]

إن اللغة أسبق من القواعد، بمعنى أن وضع القواعد جاء في مرحلة متأخرة عن اللغة، وأن العرب كانوا يتكلمون على سجيتهم، فيتكلمون في شؤونهم بدون إعمال فكر، أو رعاية قانون كلامي يخضعون له، قانونهم ملكتهم التي خلق فيهم، ومعلمهم بيئتهم المحيطة بهم، وبعد انتشار الإسلام إلى خارج العرب، اختلطوا بالفرس والوم وغيرهم، فحل بلغتهم ما هال الغير عليها وعلى الدين، حتى هرعوا إلى وضع قواعد يضبطون بها كلامهم.[٤٣]

وتشير أغلب الروايات إلى أن أبا الأسود الدؤلي هو أول من وضع القواعد بإشارة من علي بن أبي طالب بعد أن تسرب اللحن إلى الألسن، وإنما مصطلح النحو جاء من قول علي لأبي الأسود: "يقسم الكلام إلى ثلاثة أقسام: اسم وفعل وحرف انح هذا النحو" أي سر على هذا المنوال في وضع القواعد.[٤٤] والمدرس في معهد دار المتقين قد يمزج بين طريقتي الاستقرائية والنص، وقد يستخدم الطريقة القياسية على حسب الظروف والأوضاع الطارئة.

---

[٤١] ابن منظور، *لسان العرب* (القاهرة: دار المعارف، (د – ت))، مادة (ق – ع – د)، ص. ٣٦٨٩.

[٤٢] مجمع اللغة العربية، *معجم الوسيط*، ط. ٤ (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤)، ص. ٧٤٨.

[٤٣] محمد الطنطاوي، *نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة*، ط. ٢ (القاهرة: دار المعارف، (د – ت))، ص. ٢٠.

[٤٤] *المرجع نفسه*، ص. ٢٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٩- مفهوم النحو

١) النحو لغة

اختلف الأشموني بقوله ستة معان للنحو، وهي:[٤٥]

(١) القصد: يقال نحوت نحوك أي قصدت قصدتك

(٢) الجهة: توجهت نحو البيت أي جهة البيت

(٣) قسم: تقول هذا على أربعة أنحاء أي أقسام. ومنه حديث عائشة رضي الله عنها في صحيح البخاري ٥/١٩٧٠ ح٤٨٣٤ وغيره: "أن النكاح في الجاهلية كان على أربع أنحاء"...

(٤) بعض: أكلت نحو السمكة، أي بعضها

(٥) مثل: مررت برجل نحوك أي مثلك

(٦) مقدار: عندي نحو ألف دينار، أي مقدار ألف

يقول ابن فارس في مقاييسه: "النون والحاء والواو كلمة تدل على القصد، ونحوت نحوه، ولذلك سمي نحو الكلام، لأنه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كان العرب تتكلم به. ويقال إن بني نحو: قوم من العرب. وأما أهل المنحاة فقد قيل: اقوم البعداء غير الأقارب. ومن الباب: انتحى فلان لفلان: "قصده وعرض له". وكلمة نحو: إن الكلمات قبل أن تدخل في تركيب العبارة لا يكون لها نصيب من الإعراب، فإذا انتظمت في العبارة تغير آخرها فيقول لها معربة، أو ثبت آخرها على ماكان عليه من قبل، فيقال لها مبنية. ولكي نعرف التغيير

[٤٥] الأشموني، *شرح الأشموني بحاشية الصبان على ألفية بن مالك* (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥م)، جز١، ص. ٤٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الذي يطرأ على أواخر الكلمات المنظمة في العبارة يجب أن ندرس علم النحو، لأنه يعرفنا بأحوال أواخر الكلمات من حيث الإعراب والبناء.[٤٦]

٢) النحو اصطلاحا

أما النحو في اصطلاح النحاة فهو العلم الذي تعرف به الضوابط التي تحكم التراكيب اللغوية، ويترتب عليها صحة الكلام وسلامة الإعراب، يقول ابن جني: "هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكبير والإضافة والنسب والتركيب، وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، وهو في الأصل مصدر شائع، اي نحوت نحوا كقولك: قصدت قصدا".[٤٧]

ذهب الغلاييني في كتابه إلى أن النحو هو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمة العربية من حيث الإعراب والبناء، اي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها.[٤٨]

وأما الحديث لعلم النحو فهو علم البحث في التراكيب وما يرتبط بها من خواص كما أنه يتناول العلاقات بين الكلمات في الجملة وبين الجمل في العبارة.[٤٩]

ويعرف ويبستر (Webster) النحو بأنه تلك الدراسة اللغوية التي تتعامل مع أشكال الألفاظ وتركيبها ومع تنظيم الجمل وترتيب كلماتها.[٥٠]

---

[٤٦] خضر موسى محمد حمود، *النحو والنحاة المدارس والخصائص* (عاله الكتب: دون الستة)، ص. ٩.

[٤٧] أبي الفتح عثمان بن جني، *الخصائص* (بيروت: عالم الكتب، دون السنة)، ج. ١، ص. ١٠.

[٤٨] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية* (بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٥م)، ج. ١،ص. ١٠.

[٤٩] راتب قاسم عاشور وآخرون، *أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق* (عمان: دار المسيرة، ٢٠١٠م)، ص. ١٠٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ- مدخل البحث ومنهجه

كما لايخفى أنّ هذا البحث بحث كيفي وصفي، والمنهج الذي نهج به الباحث هو منهج البحث المكتبي والميداني، البحث الوصفي هو بحث يصف الظاهرة ويحلّلها، الهدف هو الحصول على معلومات من مجموعة من الأفراد بشكل مباشر.[٥١] يمزج الباحث في البحث المكتبي والميداني بين المراجع المكتبية والملاحظات الميدانية كمصادر لبيانه، حيث جعل الكتاب شرح القطر وبعض حواشيه مع باقي الكتب تتعلّق بالموضوع مرجعا أساسيا، والمقابلة مع الملاحظة من البيانات الثانوية.

ويحتوي في البحث المكتبي تحليل آراء الكوفيين والبصريين في كتاب شرح القطر لابن هشام مع التفصيل، والرجوع إلى الحواشي المعتمدة، حتى يحصل الباحث على معلومات شافية عن تفصيل الخلاف التي يعسر حفظها غالبا لدى الطلاب، أمّا البحث الميداني يحتمل على آثار تحليل الخلاف لدى الطلبة في تعلم القواعد النحوية، أجرى الباحث المقابلة مع أستاذ المادة والطلاب حتى يعرف كيف ميولهم للمذهب النحوي وكيف صعوباتهم في دراسته وحفظه حتى وجد الحل لعلاج تلك المشاكل، يجري هذا البحث بالتعاون والاشتراك بين الباحث ومعلّم مادة النحو في الفصل الدراسي الديني وطلاّب السنة الثانية من المدرسة الدينية

---

[٥٠] *المرجع نفسه*، ص. ٤٥.

[٥١] علام، رجاء، *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية* (القاهرة : دار النشر للجامعات، ٢٠١٠).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإسلامية دار المتقين باتو، وإضافة إلى ذلك أجرى الباحث الإمتحان التحريري للحصول على آثار تحليل الخلاف في دراستهم، فكثير من المدرسين لم يحللوا بدقة الخلافات النحوية في إلقاء المواد.

ب- موقع البحث

يقول موليونج المنهج الفعال لتعيين ميدان البحث هو التدبر في النظرية الموضوعية مع التأمّل العميق لأسئلة البحث، بعد إعادة النظر في كل من ذلك ابحث الميدان اللائق لموضوع بحثك هل وافق بواقعية بحثك أم لا، كن على دقة في اختيار الميدان، واخترة بشكل انتقائي.[٥٢]

موقع البحث للباحث يقع في المعهد دار المتقين في قرية فينديم مدينة باتو جواة الشرقية، فهو معهد من معاهد التي تعتني بتزويد الطلاب على الأمور الأخراوية والدنيوية، بتعليمهم أمور تتعلق بالدنيوية مثل تربية الأسماك والزراعة و تنظيم عروض التجارة، وإضافة إلى ذلك يتعلم الطلاب العلوم الشرعية من القران والحديث واللغة العربية، فالمعهد بحدّ ذاته يحتوي على الأبنية والأساتذة والطلاب، كل دفعة من ذلك المعهد لا يتجاوز عن خمسة عشر طالبا، وهذا هو الحد الأكبر لعدد الطلاب حتى يركّز المدير على تربية الطلاب جيدا، إضافة إلى ذلك اعتنى المعهد بتزويد اللغة العربية جيدا، اختار الباحث هذا المعهد لما فيه من سهولة الوصول إليه، وتعليم كتاب شرح القطر هناك عني به جيدا.

ج. حضور الباحث

حضور الباحث في موقع البحث من الضرورة بمكان، كما قاله موليونج إن في البحث النوعي حضور الباحث أو مساعدة جهة ثانية من البيانات

[52]Moleong J. Lexy, *Penelitian Kualitatif*, (Bandung PT. Remaja Rosdakarya, 2008), hal. 125 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الأساسية،[٥٣] فحضور الباحث فيه مما لابد منه ولا بد من الوصول إليه غير مرة، الباحث من الأدوات الرئيسة في كشف المعاني و لجمع البيانات، فينبغي للباحث أن يلاحظ عن طريق مباشر في موقع البحث حتى تكون البيانات شافية و كاملة، فهو جمع البيانات لوحدها، أجرى الباحث بحثه فيه على شكل جمع البيانات بالمقابلة الشخصية في تاريخ ٣ آب ٢٠١٨، وقد يتردد الباحث إليه لنيل الملفات البيانات أو الوثائق من قبل المعهد.

د. البيانات ومصادرها

المصادر الرئيسة في هذا البحث مأخوذة من شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري وبعض حواشي شرح القطر، ثم الكتب المعتمدة في الخلاف بين كلا المذهبين أمثال الإنصاف في خلاف البصريين والكوفيين للأنباري، وبعض الوثائق المتعلّقات بالدراسة الاتجاهية والكتب عن المدارس النحوية، المصادر الثناوية لدعم المصادر الرئيسة في هذا البحث مأخوذة بيانات الأستاذ المدرّس والطلاب من السنة الثانية الدينية بالمقابلة الشخصية.

الجدول ٢

شرح البيانات ومصادرها

المادة	المصادر	أسلوب جمعها
تحليل الكتاب والمذاهب النحوية	شرح القطر وبعض الحواشي مع الكتب تتعلق بالمذاهب النحوية	الوثائق
آثار الكتاب لدى الطلاب والمدرّسين	أستاذ المادة والطلبة	المقابلة الشخصية وتحليل مضمون الوثائق

[٥٣] *المرجع نفسه*، ص. ٨٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هـ. أسلوب جمع البيانات

١- تحليل مضمون الوثائق

الوثائق هي عبارة عن عرض تشكل البيانات من ميدان الباحث عن الأشياء في صورة الملاحظة الكتابية مثل الكتب والمجلات، ومجموعات الأوراق ودرجة النتيجة.[٥٤] والمراد بالوثائق هنا البيانات التي تؤخذ من الوثائق العلمية مثل الإنصاف في خلاف البصريين والكوفيين للأنباري، وحاشية شرح القطر للآلوسي وغير ذلك، والوثائق حول المعهد.

٢- المقابلة

يقصد بالمقابلة "حوار يتم بين شخصين، المقابِل وهو الشخص الذي يجري المقابلة والمقابَل (بفتح الباء) وهو الشخص الذي تُجرى له المقابلة، وذلك بهدف استثارة معلومات المبحوث أو آرائه أو مواقفه ذات الصلة بمشكلة بحثية معينة"، كما تعرف المقابلة، بأنها "محادثة بين شخصين، يبدأها الشخص الذي يجري المقابلة بهدف الحصول على معلومات وثيقة الصلة بالبحث"، وتعرف أيضاً، بأنها عملية مقصودة، تهدف إلى إقامة حوار فعَّال بين الباحث والمبحوث ، للحصول على بيانات ذات صلة مباشرة بمشكلة البحث.[٥٥]

قام الباحث بالمقابلة الحرة المنظمة، وأجراها مع معلم المواد النحوية بمعهد دار المتقين باتو، وطلابه للحصول على الوثائق المقصودة عن

---

[54]Mestika zed, *Metode penelitian kepustakaan* (Jakarta: Yayasan Obor Indonesia, 2008), hlm. 77.

[٥٥]عبد العزيز بن حسين، *أدوات البحث التربويّ*، المملكة العربية السعودية جامعة الملك سعود كلية التربية، ص ٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مشكلاتهم وما يتعلق بعملية تعليم شرح القطر، وأجرى أيضا الامتحان للطلاب للحصول على أثر تحليل الخلاف.

٣- الملاحظة

يقصد بالملاحظة "عملية مراقبة ورصد سلوك أو أداء المبحوثين وفق محكات معينة". وتتضمن الملاحظة الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين؛ بقصد متابعته ورصد تغيراته ليتمكن الباحث من وصف السلوك فحسب، أو وصفه وتحليله، أو وصفه وتقويمه.[٥٦]

والمراد هنا عملية الملاحظة ومراقبة ميدان البحث المتعلق بالبحث، حيث يحاول الباحث على إيجاد الملاحظة التي تباشر عن:

١) عملية تعليم الاختلاف بين الكوفيين والبصريين في شرح القطر
٢) الطريقة التعليمية في إجراء عملية تعليم القواعد النحوية
٣) آثار كتاب شرح القطر لدى الطلاب

و. تحليل البيانات

تحليل المضمون النوعي عند ميرينج يتكون على مجموعة الأسلوب من النصوص بطريقة مرتبة الذي يستمر إجراءها منذ عشرين سنة، أوليش، هوليش هوشي أجرى المقابلة عدده ٦٠٠ الذي يحلّل عبر المنهج النوعي.

وفقا لفيليف ميرينج تحليل البيانات النوعية هو الجهود المبذولة من خلال التعامل مع البيانات من التنظيم والتركيب وبحث إيجاد الأنماط، اكتشاف ما هو مهم، ويمكن أن يتقرر مع الآخرين، من خلال المرور بالمراحل التالية: أسئلة البحث، وتحديد تعريفات الفئات، وصياغة فئات خارج المادة، ومراجعة الفئات إلى جانب الفحوص التكوينية،

[٥٦] عبد العزيز بن حسين، *أدوات البحث التربويّ*، ص ١٠.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والعمل النهائي من خلال النص إلى جانب الفحوصات المجمعة على موثوقية تفسير النتائج.

وفي هذه الدراسة قام الباحث بتحليل البيانات لتحليل الخلاف بين المذهبين على النحو التالي:

١. وضع الباحث أسئلة البحث وفي هذا البحث سؤالان اثنان، أخذ اثنين فقط حتى يركز جيدا ولا يتشعّب الموضوع
٢. حدّد الباحث التعريفات الفئات لأجل تصنيف الخلاف بين مذهبي الكوفة والبصرة
٣. صياغة الفئات خارج المادة من الخلافات إلى التصنيف فلقد تمّ تخطيطه
٤. مراجعة الفئات إلى جانب الفحوص التكوينية، حلل الباحث بذكر الخلاف مع الأقوال حوله والاستدلال لكل المذهبين، وتكلم بشكل بسيط.
٥. العمل النهائي من خلال النص إلى جانب الفحوصات المجمعة على موثوقية تفسير النتائج، أي الاستنتاج.

من تحليل البيانات الكيفية عملية منهجية وتنظيم الملفات أو البيانات للمقابلة، الوثائق والمواد الأخرى التي جمعها الباحث، التحليل أحيانا يستخدم العمل بالبيانات وتنظيمها وترتيبها إلى أمر يمكن بحثه وحل إشكاله، وتلخيصها، ووجدان البيانات المهمة، وبحث أنماطها ووضع القرارات حتى يمكن عرضها للآخرين.[٥٧]

ففي البحث الكيفي البيانات محصولة من عدة المراجع أو المصادر، بمعاونة تقنية جمع البيانات المتنوعة، أجري استمرارا، فتحليل البيانات عملية البحث والترتيب المنهجي

[57] Emzir, *Metodologi penelitian kualitatif: Analisis Data* (Jakarta: PT Grafindo Persada, 2011) Hal. 283.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المحصولة من المقابلة، الوثائق بترتيب البيانات إلى الفئات، عرضها إلى المقصود المراد، ترجمة إلى الوحدات، إجراء التوليف، ترتيب الأنماط، إختيار الأهم فالأهم، ووضع الاستنباط حتى يدرك بسهولة.

والباحث في بحث آثار الخلاف في التعليم سار على نهج فيليف ماريينج، حيث إن عملية تحليل البيانات الكيفية أجريت بصورة تفاعلية ولابد أن يجري مستمرا إلى أن يحصل المقصود والمراد، حتى إن البيانات شافية للغليل، هناك ثلاثة أمور نشاط تحليل البيانات.[٥٨]

ففي البحث الكيفي البيانات محصولة من عدة المراجع أو المصادر، بمعاونة تقنية جمع البيانات المتنوعة، أجري استمرارا، فتحليل البيانات عملية البحث والترتيب المنهجي المحصولة من المقابلة، الوثائق بترتيب البيانات إلى الفئات، عرضها إلى المقصود المراد، ترجمة إلى الوحدات، إجراء التوليف، ترتيب الأنماط، إختيار الأهم فالأهم، ووضع الاستنباط حتى يدرك بسهولة.

[58]*Ibid*., Hal. 129.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

المبحث الأول: نبذة مختصرة عن معهد دار المتقين باتو

أ. التعريف الموجز للمعهد دار المتقين باتو

أجرى الباحث المقابلة الشخصية مع مدير المعهد وبعض الطلاب في سبيل الحصول على المعلومات الكافية للبحث، تجري المقابلة الشخصية في يوم الجمعة تاريخ ١٤ ديسيمبير ٢٠١٨ في المعهد نفسه، فالمعهد مع عظم مقرراته في المواد المدروسة كان يستقبل كل زائر يريد زيارته، بل إن مدير المعهد يحب زائرا يأتي ومعه سؤال يتعلق بالفوائد النحوية، لأن المدير متخصص في اللغة العربية.

يقع هذا المعهد في قرية فينديم مدينة باتو جواة الشرقية، فهو معهد من معاهد التي تعتني بتزويد الطلاب على الأمور الأخراوية والدنيوية، بتعليمهم أمورا تتعلق بالدنيوية مثل تربية الأسماك والزراعة و تنظيم عروض التجارة، وإضافة إلى ذلك يتعلم الطلاب العلوم الشرعية من القران والحديث، والفقه واللغة العربية، فالمعهد بحدّ ذاته يحتوي على الأبنية والأساتذة والطلاب، كل دفعة من ذلك المعهد لا يتجاوز عن خمسة عشر طالبا، وهذا هو الحد الأكبر لعدد الطلاب حتى يركّز المدير على تربية الطلاب جيدا، وثمرة ذلك أن بعض الطلاب المتخرجين من هذا المعهد يتابع دراسته إلى شرق الأوسط من مصر وحجاز وسودان وغير ذلك من البلدان العربية، بل الطلاب عموما تقريبا لديهم أساس قوي في فهم النصوص العربية لما كان الدوام فيه يعتني على قراءة الكتب غاية العناية،

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وأغلب الطلاب في هذا المعهد جاء لأجل دراسة القواعد النحوية بعمق، لأن الأستاذ مشهور بأنه لديه مكنة علمية قوية في اللغة العربية.

هذا المعهد تحت رعاية الأستاذ محمودي خرّيج معهد سيدوغيري فاسوروان ومعهد رباط تريم حضرموت، أخذ العلوم الشرعية واللغوية من العلماء شتى أشهرها سلطان العلماء الحبيب سالم الشاطري وأخذ اللغة العربية من عند العالم النحوي المفسّر الشيخ محمد أمين السنقيطي فهو تلقى العربية جيدا وتميّز في هذا، حتى إنه عُيّن مدرّسا في رباط تريم مع أن الطلاب من بلدان شتى، درّس المواد بالعربية الفصيحة، ودرّب الطلاب أيضا على الكلام باللغة العربية الصحيحة وفق ما درسوا في صفوفهم فأن الطلاب أخذوا منه الكثير الوفير من اللغة العربية، معظم الطلاب في مرحلة دبلوم، ولا يسمح للطلاب بالتزام الدوام الرسمي إلا في المعهد، فبعد ما أنهوا الدراسة في المعهد انتشروا في الدراسة والتدريس بأن التحقوا إلى الجامعات المتميّزة أو درّسوا في مدرسة شتى، والطلاب الذين يدرسون في هذا المعهد جاءوا من المعاهد شتى أيضا، منهم من لديه أساس قوي في العلم ومنهم متوسط.[٥٩]

فالطلاب الذين يدرسون القواعد في هذا المعهد يركزون غاية التركيز في دراستهم، لأنهم يأتون بهمم قوية ويتفرغون الوقت فقط للتدريس وتدريب النفس للزراعة والتجارة ولا يشغلهم هذا الأمر الثانوي لأن المدير يراقبهم ٢٤ ساعة، يدرسون في بداية الطلب النحو من كتاب الآجرومية ثم العمريطي ثم شرح القطر وأوضح المسالك ثم مغني اللبيب، لغة عرض الشرح اللغة العربية الفصيحة، وذلك يساعد ألسنتهم على الربط بين تطبيق القواعد في المحادثة اليومية، فالأستاذ أحيانا يستخدم الطريقة المباشرة وأحيانا طريقة

59 http://pp-darulmuttaqin-batu.blogspot.com/2013/02/profil-pondok-pesantren-wirausaha.html, 31 Agustus 2018, 08:28.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

القواعد والترجمة وغير ذلك من الطرق على حسب حاجة المادة فإن الكتاب يستدعي إلى استخدام غير طريقة واحدة.

أُسّس هذا المعهد في سنة ٢٠١٢ م، وأرض المعهد موقوفة من أحد المحسنين اسمه الأستاذ رادي بينتارو، فهو خريج من أحدى الجامعات بأوستراليا، واهتم بالأمور التربوية جيدا، أما نفقة المعهد فتأتي من قبل المحسنين والطلاب، وأغلب الطلاب لا يدفعون رسوم المعهد لأن معظمهم من المحتاجين، جاء الطلاب من أماكن شتى، منهم من أتى من مادورا، وسورابايا، ولونبوك، وبانتين بل منهم من جاء من فيتنام، ولا عجب لهذا إذ كان المدير نفسه رجل موسوعي في النحو العربي، حتى يكون مرجعا أساسيا لدى بعض الطلاب الذين يريدون دراسة القواعد النحوية بعمق، فبما أن المعهد أسّس من فترة قريبة فهو الان مازال يترعرع في بناء أسس المعد سواء كان في المنهج الدراسي وتنظيم أمور إدارية.

ب. النشاطات العلمية في المعهد

درّب المعهد طلابه على الأمور الدنيوية فضلا عن الأخراوية، فإنهم يدرسون أيضا كيف يقيمون مهنة من المهن، مثل تربية السمكة، والأرانب، والديكة، هم أيضا يدرسون الزراعة وأشياء تتعلق بالتجارة، فإن شعار هذا المعهد تزويد الطلاب على الكفاءات كافية لاستقبال الأجيال المستقبلة، حتى يقومون بأرجلهم لا يعتمدون بغير أنفسهم في كل شيء، وسيعرض الباحث المقررات في هذا المعهد معتمدا على البيانات المحصولة، فلأن المعهد يعتني باللغة العربية أكثر فالأستاذ لا يتسّعون كثيرا في غير اللغة، ومن مناهج المعهد في الدروس العلمية:

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الجدول ٣

مناهج المعهد في الدروس العلمية

السنة	المقرر
السنة الأولى	الآجرومية وملحة الإعراب في النحو، نور الظلام بشرح عقيدة العوام في العقيدة، الغاية والتقريب في الفقه ، مع تسميع قراءة الكتب في كل يوم بعد العصر.
السنة الثانية	شرح قطر الندى وبل الصدى في النحو، أم البراهين في العقيدة، وتفسير الجلالين في التفسير، وفتح القريب المجيب في الفقه، مع تسميع قراءة الكتب في كل يوم بعد العصر.
السنة الثالثة	أوضح المسالك ومغني اللبيب لابن هشام في النحو، حاشية الدسوقي في في العقيدة، تفسير الجلالين في التفسير، الخلاصة في أصول الفقه، وفتح القريب المجيب في الفقه، مع تسميع قراءة الكتب في كل يوم بعد العصر.

وهناك درس عام ينبغي لجميع الطلاب من كل الدفعات اشتراكها مثل القواعد الأساسية في أصول الفقه، وتفسير الجلالين، أما تفسير الجلالين فالطريقة طريقة التسميع بأن يقرأ الطلاب ويترجمها مع إعرابها والأستا يسمع ويصحّح، أما تعليم المواد عموما فالأستاذ يستخدم طريقة القواعد والترجمة، بأن يقرأ الأستاذ النصوص ثم يشرحها مستخدما باللوحة، وبعد كل الفقرة سأل الأستاذ الطلاب حتى يعرف استيعابهم للدرس، أما بالنسبة لتقويم الطلاب فالأستاذ يراقب الطلاب في الامتحان الشفهي والتحريري

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بقراءة الكتب مع الترجمة والإعراب الامتحان التحريري في كل افصل الدراسي، حتى يستقيم ألسنتهم وأقلامهم من اللأخطاء والزلات.

زوّد المعهد طلابه بالكتب القديمة لأغراض، منها تدريبهم على قراءة النصوص العربية الأصيلة القديمة التي هي قد تتميّز بحسن آدابها وجمال معانيها، ومنها تعويدهم على العبارات المغلقة أحيانا حتى يتعوّد الطلاب عليها فعندما قرأ النصوص المتأخرين أصبح لديهم ملكة لغوية كافية لأنهم يتعوّدون على قراءة النصوص الصعبة.

المبحث الثاني: تحليل كتاب شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري من وجهة المذاهب النحوية

بحث الباحث وحلّل شرح القطر معتمدا على الكتب المعتمدة في هذه الأبواب، فإذا وجد أن ابن هشام ذكر الخلاف بين مذهبي الكوفة والبصرة في كتابه شرح القطر في ١٣ موضعا، ركز الباحث في هذه القضية فقط لأن الخلاف بين المدارس النحوية في هذا الكتاب كثيرة ومشّعبة وأبرزها البصريون والكوفيون، الإمام ابن هشام ذكر الخلاف بينهما فقط في هذه المسألة المذكورة وأما الباقي من الخلافات فالخلاف جار على باقي المذاهب النحوية وينبغي أن يعرف بأن خلاف البصريين والكوفيين عموما كثيرة ومشعّبة تذكر في المطوّلات.

الخلاف الذي جرى بين المذهبين في شرح القطر من حيث تأثير المعاني يمكن أن نقسّمه على قسمين، الأول الخلاف الذي يؤثر في المعنى المراد وينبغي أن يعتني به طلبة العلم فهو في ستة مواضع: ١. في نصب حتى بنفسها أو بتقدير أن، ٢. وألفاظ الإشارة تأتي أسماء موصولة، ٣. تقدم خبر ليس عليها، ٤. في شروط نيابة الظرف أو المصدر

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عن الفاعلأن لا يكون المفعول بهموجودا، ٥. اسم الفاعل إذا كان مجرّدا عن أل فيعمل بشرطين منهما الاعتماد على النفي أو استفهام، ٦. القول في تقديم معمول اسم الفعل عليه، الاستثناء بإلا والكلام تام غير موجب إما متصلا أو منقطعا فإن كان متصلا جاز في المستثنى وجهان أن يجعل تابعا للمستثنى منه أو أن ينصب على أصل الباب.

والثاني الخلاف الذي لا يؤثّر المعنى ولا ضرر لدى المعربين في سبعة مواضع: ١. ففي القول في فعلية نعم وبئس،٢. وفعلية عسى، ٣. ورافع فعل المضارع، ٤. وفي الخبر الواقع شبه جملة،٥. الفصل والعماد فيما يفصل به بين النعت والخبر، ٦. القول في أولى العاملين بالعمل في التنازع والخلاف في المختار، ٧. وإذا أراد بعمق دليل كل واحد من المذهبين لوجدنا أن الخلاف بينهما ليس أمرا عاديا وإنما ناشئ عن غاية الدقة في فهم الكلام العربي، بل حلّل الباحث هنا لأجل التميّز عند دارس الكتاب خاصة المبتدئون.

أما من حيث قوة الخلاف وضعفه، فالقويّ في ٨ موضعا: ١. الرافع لفعل المضارع، ٢. نصب حتى، ٣. تقدم خبر ليس، ٤. في ضمير فصل أو عماد، ٥. ما ينوب عن الفاعل، ٦. أولى العاملين في العمل بالتنازع، ٧. الاعتماد على النفي أو استفهام لاسم الفاعل في شرط العمل عند غياب أل، ٨. في الاستثناء (عطف نسق أم بدل).

والضعيف : ١. القول في فعلية نعم وبئس، ٢. وفي عسى، فرّق الباحث بينهما لأن ابن هشام فرق البحث بينهما، ٣. ألفاظ الإشارة تأتي أسماء موصولة، ٤. الخلاف الذي جرى مع أصحاب البصريين في تقدير مستقر أو استقر، ٥. تقديم المعمول اسم الفعل عليه.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أما بالنسبة لتصنيف الخلاف بين الكوفيين والبصريين في كتاب شرح قطر الندى فعلى خمسة أصناف، فابن هشام ذكر الخلاف في الأبواب المتفرقة، فجمع الباحث وصنّفه تصنيفا حتى سهل إدراكه، والبيان كما يلي:

أ- الأفعال الماضية المختلفة في فعليتها

رقم البنود : ١ **اسم الكتاب :** شرح قطر الندى **الموضوع** : الفعل الماضي وأحواله وبناءئه	**الصفحة** : ٣٩ **الطباعة** : دار الفكر لبنان ١٤٢٩-١٤٣٠ هـ/٢٠٠٩م
البيانات : القول في نِعْمَ وبِئْسَ، أَفِعْلَانِ هما أم اسمان؟	
المذهب الكوفي : ذهب الكوفيون إلى أن "نِعْمَ، وبِئْسَ" اسمان مُبْتَدَآن	**المذهب البصري** : ذهب البصريون إلى أنهما فعلان ماضيان لا يتصرَّفَان، وإليه ذهب علي بن حمزة الكسائي من الكوفيين

التحليل :

الكوفيون احتجوا بأن قالوا: الدليل على أنهما اسمان دخول حرف الخفض عليهما؛ فإنه قد جاء عن العرب أنها تقول "ما زيد بنعم الرجُلُ" قال حسّان بن ثابت[٦٠]:

ألستُ بِنِعْمَ الجارُ يُؤْلِفُ بَيْتَهُ ... أخَا قِلَّةٍ أو مُعْدِمَ المال مُصْرِمَا

وحُكي عن بعض فُصَحَاء العرب أنه قال "نِعْمَ السَّيْرُ على بِئْسَ العَيْرُ" وحكى أبو بكر بن الأنباري عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب عن سلمة عن الفراء أن أعرابيًّا بُشِّرَ

[٦٠] عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري، *الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين*، المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م، ص. ٨١-٨٢، ج. ٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بمولودة فقيل له: نعم المولودة مولودتك! فقال "والله ما هي بنعم المولودة: نُصْرَتُهَا بكاء، وبِرُّها سرقة" فأَدْخَلُوا عليها حرف الخفض، ودُخُولُ حرف الخفض يدل على أنهما اسمان؛ لأنه من خصائص الأسماء،[٦١] فالكوفيون حجتهم كلام العرب الفصحاء البلغاء، كا هو معلوم الاحتجاج بكلام الفصحاء العرب القدماء من المعتبر.

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: الدليلُ على أنهما فعلان اتصالُ الضمير المرفوع بهما على حدِّ اتصاله بالفعل المتصرف؛ فإنه قد جاء عن العرب أنهم قالوا "نِعْمَا رجلين، ونِعْمُوا رجالًا" وحكى ذلك الكسائي، وقد رفعا مع ذلك المظْهَرَ في نحو "نعم الرجلُ، وبئس الغلامُ" والمضمر في نحو "نعم رجلًا زيدٌ، وبئس غلامًا عمرو" فدلّ على أنهما فعلان[٦٢].

لاحظ الباحث أن هذه القضية داخلة تحت ضوء الأفعال الماضية المختلف في فعليتها، وفي هذه المسألة رجّح ابن هشام مذهب البصريين حيث استدلّوا باتصال الضمير المرفوع بهما على حدّ اتصاله بالفعل المتصرّف، ودليل البصريين في هذه المسألة دليل منطقي يمكن فهمه بسهولة واشتهر كثيرا لدى النحاة، حيث جعل أمرا بسيطا دليلا لحجتهم ألا وهو اتصال الضمير المرفوع، وأيّد ذلك الحديث النبوي: "من توضّأ يوم الجمعة فبها ونعمت، ومن اغتسل فالغسل أفضل"، وما استدلّ به الكوفيون مؤول على حذف الموصوف وصفته، وإقامة معمول الصفة مقامها،[٦٣] والتقدير: ما هي بولد مقول فيه نعم الولدُ، ونعم السيرُ على عير مقول فيه بئس العيرُ، فحرف الجرّ في الحقيقة إنما دخل على اسم محذوف، مع كون حجة الكوفيين فيها نظر.

---

[٦١] أبو العرفان محمد بن علي الصبان، *حاشية الصبان*، ص. ١٩٢ ج. ٤.

[٦٢] أبو البركات الأنباري، *الإنصاف في مسائل الخلاف*، ص. ٨٦، ج. ٢.

[٦٣] ابن هشام الأنصاري، *شرح قطر الندى وبل الصدى*، ص. ٤١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

رقم البنود : ٢ **اسم الكتاب** : شرح قطر الندى **الموضوع** : فعل عسى	**الصفحة** : ٤٠ **الطباعة** : دار الفكر لبنان ١٤٢٩-١٤٣٠ هـ/٢٠٠٩م
البيانات : اختلف النحاة في فعلية عسى هل هو فعل أم حرف؟	
المذهب الكوفي : أنها حرف في جميع الأحوال، سواء اتصل بها ضمير الرفع أم لم يتصل بها، وهو قول جمهرة الكوفيين، وثعلب، وابن السراج.	**المذهب البصري** : أنها فعل في كل حال، سواء اتصل بها ضمير الرفع أم ضمير النصب أم لم يتصل بها واحد منهما، وهو قول نحاة البصرة، ورجحه المتأخرون.

التحليل:

هناك قول آخر لهذه المسألة وهو حرف إذا اتصل بها ضمير نصب، ومنه قول الراجز:

تقول بنتي: قد أنى أناكا ... يا أبتا علك أو عساكا

ومنه قول عمران بن حطان الخارجي:

ولي نفس تنازعني إذا ما ... أقول بها: لعلي أو عساني

فهي في مثل هذه الشواهد حرف، وفعل فيما عدا ذلك، وهو قوله سيبويه شيخ النحاة.[٦٤]

[٦٤] عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام، *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، الطبعة: السادسة، ص. ٢٠١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قال ابن هشام في شرح القطر: "والصحيح أن الأربعة أفعال بدليل اتصال التأنيث الساكنة بهن"[٦٥] المراد بالأربعة هنا نعم بئس ليس وعسى، ولم يتيسّر للباحث الحصول على حجة كل من المذهبين، والخلاف في الحقيقة جار كما جرى قبل هذا الباب، فإن ابن هشام يفصل بين بابي نعم وبئس مع ليس و عسى، حيث قال بعد ذلك "والصحيح أن الأربعة أفعال".

لاحظ الباحث أن المسألة ناشئة تحت ضوء الأفعال الماضية المختلف في فعليتها أيضا، ولعلّ دليل كلا من المذهبين القياس، فإن الكوفيين تتبّعوا واستقرأو أن عسى نفس المعنى ب لعلّ، والكوفيون رأو أن لعلّ حرف ترجٍ، فقاسوا على قرينة نفس المعنى، والبصريون رأو أنه فعل لأن في كثير من المواضع الشعرية التي تحتجّ بها أن دلّ يدل على معنى الفعل، مثل:

وَلَسْتُ بِلَوَّامٍ عَلَى الأمر بَعْدَ مَا ... يَفُوتُ، ولكِنْ عَلَّ أَنْ أَتَقَدّمَا

والخلاف في الحقيقة ناشئة من القول في لام "لعل" الأولى؛ زائدة هي أو أصلية؟،[٦٦] فذهب الكوفيون إلى أن اللام الأولى في "لعل" أصلية، وذهب البصريون إلى أنها زائدة، ولا يخوض ابن هشام في شرح القطر دليل كلا المذهبين، وفي هذه المسألة دليل البصريين وجيه تقريبا ومنطقي.

---

[٦٥] ابن هشام الأنصاري، *شرح قطر الندى*، ص. ٤٠-٤١، و في شرح شذور الذهب، ج. ١، ص. ٢٦.

[٦٦] أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إن اللام أصلية لأن "لعل" حرف، وحروف الحروف كلها أصلية: وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إنها زائدة لأنّا وجدناهم يستعملونها كثيرًا في كلامهم عاريةً عن اللام كما تقدّم في المثال السابق. انظر الإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري، ص. ١٧٧، ج. ١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ب. خصائص الفعل المضارع وأحكامه

رقم البنود : ٣ **اسم الكتاب** : شرح قطر الندى **الموضوع** : الفعل المضارع	**الصفحة** : ٧٨ **الطباعة** : دار الفكر لبنان ١٤٢٩-١٤٣٠ هـ/٢٠٠٩م
البيانات : أجمع النحويون على أن الفعل المضارع إذا تجرّد من الناصب والجازم كان مرفوعا كقولك يقوم زيد، وإنما اختلفوا في تحقيق الرافع له، ما هو؟	
المذهب الكوفي : ذهب الأكثرون إلى أنه يرتفع لتعريه من العوامل الناصبة والجازمة.	**المذهب البصري** : ذهب البصريون إلى أنه يرتفع لقيامه مقام الاسم.

التحليل:

اختلف مذهب الكوفيين والبصريين في رفع الفعل المضارع نحو "يقوم زيد، ويذهب عمرو" فذهب الأكثرون ومنهم الفراء وأصحابه إلى أنه يرتفع لتعريه من العوامل الناصبة والجازمة، وذهب الكسائي من أحد القراء السبعة وشيخ نحوي الكوفة[٦٧] إلى أنه يرتفع بالزائد في أوله أي حروف المضارعة، وذهب البصريون إلى أنه يرتفع لقيامه مقام الاسم.[٦٨]

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا ذلك لأن هذا الفعل تدخل عليه النواصب والجوازم، فالنواصب نحو: أن، ولن، وإذن، وكي، وما أشبه ذلك، والجوازم نحو: لم، ولما، ولام الأمر، ولا في النهي، وإن في الشرط، وما أشبه ذلك، فإذا دخلت عليه

[٦٧] جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، *بغية الوعاة*، ص. ١٦٢-١٦٤، ج. ٢.

[٦٨] جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري، *شرح قطر الندى وبل الصدى*، ص. ٧٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هذه النواصب دخله النصب، نحو "أريد أن تقوم، ولن يقوم، وإذن أكرمك، وكي تفعل ذلك"، وما أشبه ذلك، وإذا دخلت عليه هذه الجوازم دخله الجزم، نحو "لم يقم زيد، ولما يذهب عمرو، ولينطلق بكر، ولا يفعل بشر، وإن تفعل أفعل" وما أشبه ذلك، وإذا لم تدخله هذه النواصب أو الجوازم يكون رفعًا، فعلمنا أن بدخولها دخل النصب أو الجزم، وبسقوطها عنه دخله الرفع.[٦٩]

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إنه مرفوع لقيامه مقام الاسم، وذلك من وجهين:

أحدهما: أن قيامه مقام الاسم عامل معنوي؛ فأشبه الابتداء، والابتداء يوجب الرفع، فكذلك ما أشبهه.

والوجه الثاني: أنه بقيامه مقام الاسم قد وقع في أقوى أحواله، فلما وقع في أقوى أحواله وجب أن يعطى أقوى الإعراب، وأقوى الإعراب الرفع؛ فلهذا كان مرفوعًا لقيامه مقام الاسم.

ولا يلزم على هذا الكلام الفعل الماضي؛ فإنه يقوم مقام الاسم، ومع هذا فلا يجوز أن يكون مرفوعًا؛ لأنه إنما لم يكن قيام الفعل الماضي مقام الاسم موجبًا لرفعه، وذلك لأن الفعل الماضي ما استحق أن يكون معربًا بنوع ما من الإعراب؛ فصار قيامه مقام الاسم بمنزلة عدمه في وجوب الرفع؛ لأن الرفع نوع من الإعراب، وإذا لم يكن يستحق أن يعرب بشيء من الإعراب استحال أن يكون مرفوعًا؛ لأنه نوع منه، بخلاف الفعل المضارع؛ فإنه استحق جملة الإعراب بالمشابهة التي بيناها، فكان قيامه مقام الاسم

---

[٦٩] أبو البركات، كمال الدين الأنباري، *الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين*، ج. ٢، ص. ٤٤٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

موجبا له الرفعَ؛ وصار هذا بمنزلة السيف؛ فإنه يقطع في محل يقبل القطع، ولا يقطع في محل لا يقبل القطع، فعدم القطع في محل لا يقبل القطع لا يدل على أنه ليس بقاطع، فكذلك ههنا: عدم الرفع في الفعل الماضي مع قيامه مقام الاسم لا يدل على أن قيام الفعل المضارع مقام الاسم ليس بموجب للرفع، وهذا واضح لا إشكال فيه.[٧٠]

لاحظ الباحث أن هذه القضية داخلة تحت ضوء خصائص فعل المضارع أحواله وأحكامه، ورجّح ابن هشام قول الكوفيين وهو الذي يجري على ألسنة المعربين،[٧١] يقولون مرفوع لتجرّده عن الناصب والجازم، ويرد قول الكسائي أن جزء الشيء لا يعمل فيه، ويرد قول البصريين ارتفاع المضارع في نحو هلاّ يقومُ زيدٌ لأن الاسم لا يقع بعد حروف التحضيض، والخلاف بين المذهبين قويّ، إذ ردّ بعضهم بعضا في سبيل إتيان الخلاف، حيث يمكن أن يرد قول البصريين "مرفوع لقيامه مقام الاسم" لأنه لو كان مرفوعًا لقيامه مقام الاسم لكان ينبغي أن ينصب إذا كان الاسم منصوبًا كقولك: "كان زيد يقوم" لأنه قد حلّ محلّ الاسم إذا كان منصوبًا وهو "قائمًا" ثم كيف يأتيه الرفع لقيامه مقام الاسم والاسم يكون مرفوعًا ومنصوبًا ومخفوضًا؟ ولو كان كذلك لوجب أن يعرب بإعراب الاسم في الرفع والنصب والخفض، فدلّ على أن وجد نصبه وجزمه بناصب وجازم وكلاهما لا يدخلان على الاسم، وهذا الرجد تقريبا في محله.

أما قول الكوفيين في أنه "يرتفع بتعرِّيه من العوامل الناصبة والجازمة" تقريبا فيه وجهة نظر، وذلك لأنه يؤدي إلى أن يكون الرفع قبل النصب والجزم، ولا خلاف بين النحويين أن الرفع قبل النصب والجزم؛ وذلك لأن الرفع صفة الفاعل، والنصب صفة

---

[٧٠] *المرجع نفسه*، ج. ٢، ص. ٤٤٩.

[٧١] ابن هشام، *شرح قطر الندى وبل الصدى*، ص. ٧٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المفعول، وكما أن الفاعل قبل المفعول؛ فكذلك ينبغي أن يكون الرفع قبل النصب، وإذا كان الرفع قبل النصب فلأن يكون قبل الجزم كان ذلك من طريق الأولى، فلما أدّى قولهم إلى خلاف الإجماع وجب أن يكون فاسدًا، وبقي الخلاف خلافا طويلا عريضا، إذ لا يؤدي إلى فساد المعنى فلا ضرر.

رقم البنود : ٤ **اسم الكتاب** : شرح قطر الندى **الموضوع** : أن المضمرة بعد حتى	**الصفحة** : ٩٤ **الطباعة** : دار الفكر لبنان ١٤٢٩-١٤٣٠ هـ/٢٠٠٩م
البيانات : هل تنصب "حتى" الفعل المضارع بنفسها؟	
المذهب الكوفي : ذهب الكوفيون إلى أن حتى تكون حرف نصب ينصب الفعل من غير تقدير أن، نحو قولك "أطع الله حتى يدخلَك الجنة، واذكر الله حتى تطلعَ الشمس" وتكون حرف خفض من غير تقدير خافض، نحو قولك "مَطَلْتُهُ حتى الشتاء، وسَوَّفْتُهُ حتى الصيف". وذهب أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي إلى أن الاسم يخفض بعدها بإلى مضمرة أو مظهرة.	**المذهب البصري :** ذهب البصريون إلى أنها في كلا الموضعين حرف جر، والفعل بعدها منصوب بتقدير "أن" والاسم بعدها مجرور بها.

التحليل:

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إنها تنصب الفعل بنفسها لأنها لا تخلو: إما أن تكون بمعنى كي كقولك: "أطع الله حتى يدخلك الجنة" أي: كي يدخلك الجنة،

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وإما أن تكون بمعنى إلى أن كقولك: "اذكر الله حتى تطلع الشمس" أي: إلى أن تطلع الشمس، فإن كانت بمعنى كي فقد قامت مقام كي، وكي تنصب، فكذلك ما قام مقامها، وإن كانت بمعنى إلى أن فقد قامت مقام أن، وأن تنصب، فكذلك ما قام مقامها، وصار هذا بمنزلة واو القسم؛ فإنها لما قامت مقام الباء عملت عملها، وكذلك واو رب لما قامت مقامها عملت عملها، فكذلك ههنا. وقلنا "إنها تخفض الاسم بنفسها" لأنها قامت مقام إلى، وإلى تخفض ما بعدها، فكذلك ما قام مقامها.

وأما الكسائي فقال: إنما قلت إنها تخفض بإلى مضمرة أو مظهرة لأن التقدير في قولك "ضربت القوم حتى زيد" حتى انتهى ضربي إلى زيد، ثم حذف انتهى ضربي إلى" تخفيفا، فوجب أن تكون إلى هي العاملة.

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إن الناصب للفعل "أن" المقدرة دون حتى أنَّا أجمعنا على أن حتى من عوامل الأسماء، وإذا كانت من عوامل الأسماء فلا يجوز أن تجعل من عوامل الأفعال؛ لأن عوامل الأسماء لا تكون عوامل الأفعال، كما أن عوامل الأفعال لا تكون عوامل الأسماء، وإذا ثبت أنه لا يجوز أن تكون عواملُ الأسماء عواملَ الأفعال، فوجب أن يكون الفعل منصوبًا بتقدير "أن" وإنما وجب تقديرها دون غيرها لأنها مع الفعل بمنزلة المصدر الذي يدخل عليه حرف الجر، وهي أم الحروف الناصبة للفعل؛ فلهذا كان تقديرها أولى من غيرها، والذي يدل على أن الفعل بعد حتى منصوب بتقدير "أن" لا بها نفسها قول الشاعر:

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

دَاوَيْتُ عين أبي الدَّهِيقِ بِمَطْلِهِ ... حتى المصيف ويَغْلُوَ القِعْدَانُ[٧٢]

لاحظ الباحث أن هذه القضية داخلة تحت ضوء خصائص فعل المضارع أحواله وأحكامه، ردّ ابن هشام قول الكوفيين، فلو عملت في الأفعال النصب لزم أن يكون للمعربين عامل واحد يعمل تارة في الأسماء وتارة في الأفعال، وذلك لا نظير له في العربية.[٧٣] وابن هشام يميل إلى البصريين، لأن دليلهم أقوى، ألا نرى أن عاملا من العوامل لا يمكن أن يكون تارة يعمل في الأفعال وتارة في الأسماء؟، فإذا صح هذا الأمر لبطل أصل اللغة فلا يمكن أن نقول دخول أن المصدرية مثلا على الأسماء مثل أريد أن دراسة. والله أعلم.

ج. **العامل والمعمول في العمل**

رقم البنود : ٥ **اسم الكتاب** : شرح قطر الندى **الموضوع** : الخبر الواقع شبه الجملة	**الصفحة** : ١٥٨ **الطباعة** : دار الفكر لبنان ١٤٢٩-١٤٣٠ هـ/٢٠٠٩م
البيانات : يقع الخبر ظرفا منصوبا وجارا مجرورا وهما متعلقان بمحذوف وجوبا تقديره مستقر أو استقر	
الجهة الأولى : ذهب البصريون إلى أن الظرف ينتصب بتقدير اسم الفاعل وهو مستقر	**الجهة الثانية :** ذهب الأخفش والفارسي والزمخشري (وهم من البصريين) أنه ينتصب بتقدير فعل ماضي وهو استقر

[٧٢]أبو البركات، كمال الدين الأنباري، *الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين*، ج. ٢، ص. ٤٨٩-٤٩٠.

[٧٣]ابن هشام الأنصاري، *شرح قطر الندى*، ص. ٩٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التحليل:

الخلاف هنا بين البصريين وبعضهم، أما حجة الجهة الأولى وهي لأن تقدير اسم الفاعل أولى من تقدير الفعل؛ لأن اسم الفاعل اسم يجوز أن يتعلق به حرف الجر، والاسم هو الأصل، والفعل فرع، فلما وجب تقدير أحدهما كان تقدير الأصل أولى من تقدير الفرع، لأن تقدير الاسم لا يحوج إلى تقدير آخر، بخلاف تقدير الفعل فإنه يحوج إلى تقدير آخر، وما لا يحوج إلى التقدير أصل لما يحوج إليه. وأيضًا لأن الاسم مفرد، والفعل مع فاعله جملة، والمفرد أصل، والجملة فرع عليه.[٧٤]

أما دليل الأخفش والفارسي والزمخشري المحذوف في عامل النصب الأصل فيه أن يكون فعلا، والصحيح عند صاحب الإنصاف هو الأول، وذلك لأن اسم الفاعل فرع على الفعل في العمل وإن كان هو الأصل في غير العمل؛ فلما وجب ههنا تقدير عامل كان تقدير ما هو الأصل في العمل -وهو الفعل- أولى من تقدير ما هو الفرعُ فيه وهو اسم الفاعل،[٧٥] والخلاف في الحقيقة لا يؤثر كثيرا في المعنى، فباب الأخذ والرد هنا مفتوح، فالخلاف هنا داخل تحت ضوء العامل والمعمول في العمل.

---

[٧٤] ابن هشام، *شرح قطر الندى*، ص. ١٥٨، والإنصاف، ج. ١، ص. ١٩٨.

[٧٥] أبو البركات، *الإنصاف في مسائل الخلاف*، ج. ١، ص. ١٩٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

رقم البنود : ٦ **اسم الكتاب** : شرح قطر الندى **الموضوع** : تقدم الخبر على الفعل والاسم	**الصفحة** : ١٧٥ **الطباعة** : دار الفكر لبنان ١٤٢٩-١٤٣٠ هـ/٢٠٠٩م
البيانات : القول في تقديم خبر "ليس" عليها	
المذهب الكوفي : ذهب الكوفيون إلى أنه لا يجوز تقديم خبر "ليس" عليها، وإليه ذهب أبو العباس الْمُبَرِّد من البصريين، وزعم بعضهم أنه مذهب سيبويه، وليس بصحيح، والصحيح أنه ليس له في ذلك نص[٧٦]	**المذهب البصري :** ذهب البصريون إلى أنه يجوز تقديم خبر "ليس" عليها كما يجوز تقديم خبر كان عليها

التحليل:

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إنه لا يجوز تقديم خبر ليس عليها وذلك لأن "ليس" فعل غير متصرف؛ فلا يجري مجرى الفعل المتصرف كما أجريت "كأن" مجراه لأنها متصرفة، ألا ترى أنك تقول: كان يكون فهو كائن وكن، كما تقول: ضرب يضرب فهو ضارب ومضروب واضرب، ولا يكون ذلك في ليس، وإذا كان كذلك فوجب أن لا يجري مجرى ما كان فعلًا متصرفًا، فوجب أن لا يجوز تقديم خبره عليه كما كان ذلك في الفعل المتصرف؛ لأن الفعل إنما يتصرف عمله إذا كان متصرفًا في نفسه.

[٧٦] محمد بن الحسن الإستراباذي السمنائي النجفي الرضي، *شرح رضي الدين على كافية ابن الحاجب*، ص. ٢٧٦، ج. ٢، والأشموني، ص. ٣٥٥، ج. ١، وحاشية الصبان، ص. ٢٢٥، ج. ١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فأما إذا كان غير متصرف في نفسه فينبغي أن لا يتصرف علمه؛ فلهذا قلنا: لا يجوز تقديم خبره عليه، والذي يدل على هذا أن "ليس" في معنى ما؛ لأن ليس تنفي الحال كما أن ما تنفي الحال، وكما أن ما لا تتصرف ولا يتقدم معمولها عليها فكذلك ليس، على أن من النحويين من يُغَلِّبُ عليها الحرفية، ويحتج بما حكي عن بعض العرب أنه قال: "ليس الطَّيب إلا المسك" فرفع الطيب والمسك جميعًا، وبما حكي أن بعض العرب قيل له: فلان يتهدَّدك، فقال: "عليه رجلًا ليسي" فأتى بالياء وحدها من غير نون الوقاية، ولو كان فعلًا لوجب أن يأتي بها كسائر الأفعال، ولأنها لو كانت فعلًا لكان ينبغي أن يرد إلى الأصل إذا اتصلت بالتاء فيقال في لست "لَيِسْتُ" ألا ترى أنك تقول في صَيِد البعيرُ "صِيْدَ البعيرُ" فلو أدخلت عليه التاء لقلت "صَيِدْتَ" فرددته إلى الأصل وهو الكسر، فلما لم يردّ ههنا إلى الأصل -وهو الكسر- دلّ على أن المغلَّبَ عليه الحرفية، لا الفعلية، وقد حكى سيبويه في كتابه أن بعضهم يجعل ليس بمنزلة ما في اللغة التي لا يعملون فيها "ما"؛ فلا يعملون ليس في شيء، وتكون كحرف من حروف النفي؛ فيقولون: ليس زيد منطلق، وعلى كل حال فهذه الأشياء وإن تكن كافية في الدلالة على أنها حرف فهي كافية في الدلالة على إيغالها في شبه الحرف، وهذا ما لا إشكال فيه، وإذا ثبت أنها لا تتصرف وأنها موغلة في شبه الحرف فينبغي أن لا يجوز تقديم خبرها عليها، ولأن الخبر مجحود فلا يتقدم على الفعل الذي جحده.

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على جواز تقديم خبرها عليها قوله تعالى: {أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ} [هود: ٨] وَجْهُ الدليل من هذه الآية أنه قدَّم معمول خبر ليس على ليس، فإن قوله {يَوْمَ يَأْتِيهِمْ} يتعلق بمصروف، وقد قدمه على ليس، ولو لم يجز تقديم خبر ليس على ليس وإلا لما جاز تقديم معمول خبرها

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عليها؛ لأن المعمول لا يقع إلا حيث يقع العامل، ألا ترى أنه لم يجز أن تقول "زيدًا أكرمت" إلا بعد أن جاز "أكرمت زيدًا" فلو لم يجز تقديم "مصروف" الذي هو خبر ليس على ليس، وإلا لما جاز تقديم معموله عليها، والذي يدل على ذلك أن الأصل في العمل للأفعال، وهي فعل، بدليل إلحاق الضمائر وتاء التأنيث الساكنة بها، وهي تعمل في الأسماء المعرفة والنكرة والظاهرة والمضمرة كالأفعال المتصرفة، فوجب أن يجوز تقديم معمولها عليها، وعلى هذا تخرج "نعم، وبئس، وفعل التعجب وعسى" حيث لا يجوز تقديم معمولها عليها.

أما "نعم، وبئس" فإنهما لا يعملان في المعارف الأعلام، بخلاف "ليس" فنقصَتَا عن رتبتها، وأما فعل التعجب فأجروه مجرى الأسماء لجواز تصغيره فبعُد عن الأفعال، ومع هذا فلا يتصل به ضمير الفاعل، وإنما يضمر فيه، ولا تلحقه أيضًا تاء التانيث، بخلاف "ليس" فنقص عن رتبتها، وأما "عسى" وإن كانت تلحقها الضمائر وتاء التأنيث، كليس، إلا أنها لا تعمل في جميع الأسماء، ألا ترى أنه لا يجوز أن يكون معمولها إلا "أنْ" مع الفعل نحو "عسى زيد أن يقوم" ولو قلت"عسى زيد القيام" لم يجز؛ فأما قولهم في المثل "عسى الغُوَيْرَ أَبْؤُسًا" فهو من الشاذ الذي لا يقاس عليه، فلما كان مفعولها مختصًّا بخلاف "ليس" نقصت عن رتبة ليس؛ فجاز أن يمنع من تقديم معمولها عليها، ولا يجوز أن تقاس "ليس" على ما في امتناع تقديم خبرها عليها؛ لأن ليس تخالف ما، بدليل أنه يجوز تقديم خبر ليس على اسمها نحو "ليس قائمًا زيد" ولا يجوز تقديم خبر ما على اسمها؛ فلا يقال: "ما قائمًا زيد" وإذا جاز أن تخالف ليس "ما" في جواز تقديم خبرها

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

على اسمها جاز أن تخالفه في جواز تقديم خبرها عليها، وتلحق بأخواتها، والصحيح عند صاحب الإنصاف ما ذهب إليه الكوفيُّون.[٧٧]

لاحظ الباحث كلمات البصريين في قوله تعالى: {أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ} [هود: ٨] فلا حجة لهم فيه؛ لا يسلّم أن {يَوْمَ} متعلق بمصروف، ولا أنه منصوب، وإنما هو مرفوع بالابتداء، وإنما بني على الفتح لإضافته إلى الفعل، كما قرأ نافع والأَعْرَج قوله تعالى: {هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ} فإن {يَوْمَ} في موضع رفع، وبني على الفتح لإضافته إلى الفعل، والأمر في هذا الموضع سواء، وإن سلّم أنه منصوب إلا أنه منصوب بفعل مقدر دلّ عليه قوله تعالى: {لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ} [هود: ٨] وتقديره: يلازمهم يوم يأتيهم العذاب؛ لقوله تعالى: {وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ} [هود: ٨] .

وأما قولهم "إن الأصل في العمل للأفعال، وهي فعل يعمل في الأسماء المعرفة والنكرة والمظهرة والمضمرة" هذا يدل على جواز إعمالها؛ لأنها فعل، والأصل في الأفعال أن تعمل، ولا يدل على جواز تقديم معمولها؛ لأن تقديم المعمول على الفعل يقتضي تصرف الفعل في نفسه، و "ليس" فعل غير متصرف، فلا يجوز تقديم معموله عليه؛ فنحن عملنا بمقتضى الدليلين: فأثبتنا لها أصل العمل لوجود أصل الفعلية، وسلبناها وصف العلم لعدم وصف الفعلية وهو التصرف؛ فاعتبرنا الأصل بالأصل؛ والوصف بالوصف، والذي يشهد لصحة ذلك الأفعال المتصرفة نحو ضرب وقتل وشتم، فإنها لما كانت أفعالًا متصرفة أُثْبِتَ لها أصل العمل ووصفُهُ؛ فجاز إعمالها، وجاز تقديم معمولها عليها نحو "عمرًا ضَرَبَ زيدٌ" وكذلك سائرها، والأفعال غير المتصرفة نحو عسى ونعم

[٧٧] أبو البركات الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، ص. ١٣٠-١٣٢، ج، ١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وبئس وفعل التعجب خصوصًا على مذهب البصريين؛ فإنها لما كانت أفعالًا غير متصرفة أثبت لها أصل العمل فجاز إعمالها، وسلبت وصف العمل؛ فلم يجز تقديم معمولها عليها فكذلك ههنا، وأما قولهم: "إنه لا يجوز أن تقاس ليس على ما" قلنا: قد بيَّنَّا وجه المناسبة بينهما واتفاقهما في المعنى؛ لأن كل واحد منهما لنفي الحال كالآخر.

وقولهم "إن ليس تخالف ما؛ لأنه يجوز تقديم خبر ليس على اسمها، بخلاف ما" قلنا: ليس من شرط القياس أن يكون المقيس مساويًا للمقيس عليه في جميع أحكامه، بل لا بُدّ أن يكون بينهما مُغَاير في بعض أحكامه.

قولهم: "فإذا جاز أن تخالفها في تقديم خبرها على اسمها جاز أن تخالفها في تقديم خبرها عليها" قلنا: هذا لا يلزم؛ لأن "ليس" أخذت شبها من كان؛ لأنها فعل كما أنها فعل، وشبها من ما لأنها تنفي الحال كما أنها تنفي الحال، وكان يجوز تقديم خبرها عليها، وما لا يجوز تقديم خبرها على اسمها، فلما أخذت شبهًا من كان وشبهًا من ما صار لها منزلة بين المنزلتين، فجاز تقديم خبرها على اسمها؛ لأنها أقوى من ما؛ لأنها فعل وما حرف، والفعل أقوى من الحرف، ولم يجز تقديم خبرها عليها؛ لأنها أضعف من كان؛ لأنها لا تتصرف وكان تتصرف، وهذا في غاية الوضوح والتحقيق.[٧٨]

لاحظ الباحث أن هذه القضية داخلة تحت ضوء العامل والمعمول في العمل، وكذلك في هذ القضية يكون الخلاف طويلا عريضا، إذ ردّ كل من المذهبين بعضهم بعضا وأتى بالأدلة المنطقية يمكن قبولها ويقنع الآخرين، فبما أن في المسألة خلاف فلا يتشدد كل من طلبة العلم في تخطئة الجهة المقابلة، فإن اختلاف الآراء بين كل المذاهب فيها سعة.

---

[٧٨]أبو البركات الأنباري، *الإنصاف في مسائل الخلاف*، ج. ١، ص. ١٣١-١٣٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

رقم البنود : ٧ **اسم الكتاب** : شرح قطر الندى **الموضوع** : ما ينوب عن الفاعل	**الصفحة** : ٢٥٤-٢٥٥ **الطباعة** : دار الفكر لبنان ١٤٢٩-١٤٣٠ هـ/٢٠٠٩م
البيانات : من شروط نيابة الظرف أو المصدر عن الفاعل أن لا يكون المفعول به موجودا فلا نقول ضُرِب اليومُ زيدًا	
المذهب الكوفي : ذهب الكوفيون بجواز قولنا ضُرِب اليومُ زيدًا	**المذهب البصري :** ذهب البصريون بعدم جواز مثال ضُرِب اليومُ زيدًا وهذا الشرط أيضا جار في الجار والمجرور والخلاف جار فيه أيضا

التحليل :

احتج الكوفيون المجيزون بذلك بقراءة أبي جعفر ليُجزى قوما بما كانوا يكسبون وقول الشاعر : وإنما يرضي المنيب ربه * ما دام معنيا بذكر قلبه

فأقيم (بما) في الآية و (بذكر) مع وجود (قوما) و (قلبه)، فناب عن الفاعل مع وجود المفعول وهو جائز عند الكوفيين والأخفش،[٧٩] وردّ قول الكوفيين والأخفش في القراءة المذكورة أن القراءة شاذة ونائب الفاعل إنما حذف وتقديره يجزى الغفران.

لاحظ الباحث أن هذه المسألة داخلة تحت ضوء العامل والمعمول في العمل، وفي هذه القضية أيضا صاحب الحواشي لم يخض في المسألة كثيرا، ففي باب شروط نيابة الظرف أو المصدر عن الفاعل أحدها أن يكون مختصا أي ليس شائعا فلا نقول صيم زمان، ضُرب ضرب، والثاني أن يكون متصرّفا لا ملازما للنصب على الظرفية أو المصدرية فلا يجوز سبحانُ الله، والثالث أن لا يكون المفعول به موجودا، فالقضية بل الخلاف

[٧٩] ابن هشام الأنصاري، *شرح قطر الندى وبل الدى*، ص. ٢٥٥-٢٥٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ناشئ من الشرط الثالث هذا، فمن عادة ابن هشام إذا كان الخلاف ليس قويا لم يفصل بدقة المسألة وإنما تركها خلافا ليتبين لدى طلاب العلم أن في المسألة ليس فيه كبير الأثر في المعنى.

رقم البنود : ٨ **اسم الكتاب** : شرح قطر الندى **الموضوع** : أمثلة التنازع	**الصفحة** : ٢٦٨ **الطباعة** : دار الفكر لبنان ١٤٢٩-١٤٣٠ هـ/٢٠٠٩م
البيانات : القول في أولى العاملين بالعمل في التنازع، لا خلاف في جواز إعمال أي العاملين أو العوامل، وإنما الخلاف في المختار.	
المذهب الكوفي : ذهب الكوفيون في إعمال الفعلين، نحو "أَكْرَمَنِي وأكرمتُ زيدًا، وأكرمتُ وأكرمني زيدٌ" إلى أن إعمال الفعل الأول أولى.	**المذهب البصري :** والبصريون يختارون إعمال الأخير لقربه.

التحليل :

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أن إعمال الفعل الأول أولى النقلُ، والقياسُ، أما النقل فقد جاء ذلك عنهم كثيرًا، قال امرؤ القيس:

فَلَوْ أنَّ ما أَسْعَى لأَدْنَى مَعِيشَةٍ ... كَفَانِي، ولم أَطْلُبْ، قَلِيلٌ من المال

فَأَعْمَلَ الفعل الأول، ولو أعمل الثاني لنصب "قليلا" وذلك لم يَرْوِه أحد.

وأما القياس فهو أن الفعل الأول سابق الفعل الثاني، وهو صالح للعمل كالفعل الثاني، إلا أنه لما كان مبدوءًا به كان إعماله أولى؛ لقوة الابتداء والعناية به؛ ولهذا لا يجوز إلغاء "ظننت" إذا وقعت مبتدأة، نحو "ظننت زيدًا قائمًا" بخلاف ما إذا وقعت متوسطة أو متأخرة، نحو "زيد ظننت قائم، وزيد قائم ظننت" وكذلك لا يجوز إلغاء "كان" إذا

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وقعت مبتدأة نحو "كان زيد قائما" بخلاف ما إذا كانت متوسطة، نحو "زيد كان قائم" فدل على أن الابتداء له أثر في تقوية عمل الفعل، والذي يؤيد أن إعمال الفعل الأول أولى من الثاني أنك إذا أعملت الثاني أدَّي إلى الإضمار قبل الذِّكر، والإضمار قبل الذِّكر لا يجوز في كلامهم.[٨٠]

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أن الاختيار إعمال الفعل الثاني النقلُ، والقياسُ.

أما النقل فقد جاء كثيرًا، قال الله تعالى: {آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا} [الكهف: ٩٦] فأعمل الفعل الثاني، وهو أفرغ، ولو أعمل الفعل الأول لقال: أفرغه عليه، وقال تعالى: {هَاؤُمُ اقْرَأوا كِتَابِيَهْ} [الحاقة: ١٩] فأعمل الثاني وهو اقرءوا، ولو أعمل الأول لقال: اقرءوه، وجاء في الحديث "وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ" فأعمل الثاني، ولو أعمل الأول لأظهر الضمير بُدًّا، وقال الشاعر وهو الفرزدق:

ولكنَّ نَصْفًا لو سَبَبْتُ وسَبَّنِي ... بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافٍ وهَاشِم

فأعمل الثاني، ولو أعمل الأول لقال "سببت وسبوني بني عبد شمس" بنصب "بني" وإظهار الضمير في سبني.

وأما القياس فهو أن الفعل الثاني أقرب إلى الاسم من الفعل الأول؛ وليس في إعماله دون الأول نَقْصُ معنًى، فكان إعماله أولى، ألا ترى أنهم قالوا: "خشنت بصدره

[٨٠] أبو البركات الأنباري، *الإنصاف في مسائل الخلاف*، ج. ١، ص. ٧١-٧٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وصدر زيد" فيختارون إعمال الباء في المعطوف، ولا يختارون إعمال الفعل فيه؛ لأنها أقرب إليه منه؛ وليس في إعمالها نقض معنى؛ فكان إعمالها أولى.[٨١]

والذي يدل على أن للقرب أثرًا أنه قد حملهم القربُ والجوارُ حتى قالوا: "جُحْرُ ضَبّ خَرِب" فأجروا خربٍ على ضبٍّ، وهو في الحقيقة صفة للجحر؛ لأن الضب لا يوصف بالخراب؛ فههنا أَوْلَى، لاحظ الباحث أن هذه المسألة داخلة تحت ضوء العامل والمعمول في العمل.

رقم البنود : ٩ **اسم الكتاب** : شرح قطر الندى **الموضوع** : عمل اسم الفاعل	**الصفحة** : ٣٦٥ **الطباعة** : دار الفكر لبنان ١٤٢٩-١٤٣٠ هـ/٢٠٠٩م
البيانات : اسم الفاعل إذا كان مجردا عن أل فيعمل بشرطين منهما الاعتماد على نفي أو استفهام أو مخبر عنه أو موصوف.	
المذهب الكوفي : ذهب الكوفيون في إعمال اسم الفاعل المجرد عن أل أنه يعمل وإن لم يعتمد على الاستفهام وغيره.	**المذهب البصري** : والبصريون يشترطون الاعتماد على نفي و استفهام أو مخبر عنه أو موصوفس.

التحليل :

قال سيبويه في: باب من اسم الفاعل جرى مجرى الفعل المضارع في المفعول وفي المعنى. قال النابغة:

(واحْكُمْ كحكم فتاةِ الحيِّ إذ نظرَتْ ... إلى حَمَامٍ سِراعٍ واردِ الثَّمَدِ)[٨٢]

---

[٨١]أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي، *حاشية الصبان على الأشموني*، ج. ٢، ص. ٨٧، *شرح الأشموني* ، ج. ، ص. ٣١٠ وشرح *المفصل لابن يعيش*، ص. ٩٤، وشرح *الرضي على الكافية*، ج. ١، ص. ٧٠.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

اسم الفاعل يعمل ولو لم يعتمد على النفي وغير ذلك من الأمور، واحتج الكوفيون ومعه الأخفش ببيت من الشعر[٨٣]،

خبير بنو لهب فلا تك ملغيا * مقالة لهبي إذا الطير

فبنو لهب فاعل لخبير مع أن خبير لم يعتمد بشيء،[٨٤] وردّابن هشام هذا القول بأنه حمل على التقديم والتأخير، فبنو لهب مبتدأ، وخبير خبره، وأجاب الكوفيون بأنه لا يخبر بالمفرد عن الجمع، فأجاب ابن هشام: بأن فعيل قد يستعمل للجماعة، كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير، فظهير دل على الجماعة.[٨٥]

والبصريون يذهبون بأن يعْتَمد على نفي اَوْ اسْتِفْهَام أَو مخبر عَنهُ أَو مَوْصُوف مِثَال النَّفْي قَوْله خليلي مَا واف بعهدي أَنْتُمَا، فأنتما فَاعل بواف لاعتماده على النَّفْي وَمِثَال الِاسْتِفْهَام قَوْله أقاطن قوم سلمى أم نووا طَعنا وَمِثَال اعْتِمَاده على الْمخبر عَنهُ قَوْله تَعَالَى ان الله بَالغ أمره وَمِثَال اعْتِمَاده على الْمَوْصُوف قَوْلك مَرَرْت بِرَجُل ضَارب زيدا وَقَول الشَّاعِر ِنِّي حذفت برافعين اكفهم * بَين الْحطيم وَبَين حَوْضِي زَمْزَم أَي بِقوم رافعين.[٨٦]

---

[٨٢]يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي، *شرح أبيات سيبويه*، تحقيق الدكتور محمد علي الريح هاشم (القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م)، ج. ١، ص. ٢٦.

[٨٣] ابن هشام الأنصاري، *أوضح المسالك*، ، ج. ٢، ص. ١٨٢.

[٨٤] الأشموني، *شرح الأشموني على ألفية بن ملك*، ج. ٢، ص. ٢١٥.

[٨٥]ابن هشام الأنصاري، *شرح قطر الندى وبل الصدى*، ص. ٣٦٦.

[٨٦] أبو العرفان الصبان، *حاشية الصبان*، ج. ٢، ص. ٤٣٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وألف مؤلّفات لاسم الفاعل لما فيه من غموض المباحث، حتى إن عالم من علماء القرن العاشر الإمام أحمد بن قاسم الصباغ العبادي ثم المصري الشافعي الأزهري شهاب الدين أجاب سؤالا فصار كتابا، أما السؤال كاتالي:

مَا قَوْلكُم رَضِي الله تَعَالَى عَنْكُم فِي اسْم الْفَاعِل المرَاد بِهِ الِاسْتِمْرَار فِي جَمِيع الْأَزْمِنَة إِذا أضيف إِلَى معرفَة هَل يتعرف بِالْإِضَافَة بِكُل اعْتِبَار أَو يجوز فِيهِ اعتباران كَمَا نَقله شَارِح التَّوْضِيح عَن اليمني شَارِح الْكَشَّاف أَحدهمَا أَن إِضَافَته غير مَحْضَة لصدقه بِالْحَال والاستقبال وَالثَّانِي أَنَّهَا مَحْضَة لصدقه بالماضي وَهل الثُّبُوت والدوام غير الِاسْتِمْرَار أَو لَا وَهل بَين قَول شَارِح التَّوْضِيح تَنْبِيه إِذا قصد باسم الْفَاعِل معنى الثُّبُوت عومل مُعَاملَة الصّفة المشبهة فِي رفع السببي الخ وَبَين قَول التَّوْضِيح تَنْبِيه جَمِيع هَذِه الصِّفَات صِفَات مشبهة إِلَّا فَاعِلا كضارب فانه اسْم فَاعل إِلَّا إِذا أضيف إِلَى مرفوعه وَذَلِكَ فِيمَا دلّ على الثُّبُوت كطاهر الْقلب وشاحط الدَّار أَي بعيدها فصفة مشبهة ايضا مُنَافَاة فَإِن قَول الأول عومل مُعَاملَة الصّفة المشبهة الخ يدل على أَنه حِينَئِذٍ لَيْسَ بِصفة مشبهة وَقَول الثَّانِي أَنه صفة مشبهة يدل على خلاف ذَلِك أَو لَا وَإِذا قُلْتُمْ بِأَن إِضَافَته حَال دلَالَته على الثُّبُوت معنوية فَمَا الْفرق بَينه وَبَين الصّفة المشبهة إِذا سلمتم أَنه غَيرهَا حِينَئِذٍ مَعَ اتحادهما فِي الدّلَالَة على الثُّبُوت وَهل يَصح الْفرق بَينهمَا بِأَن اسْم الْفَاعِل حِينَئِذٍ غير عَامل فَلَيْسَتْ إِضَافَته فِي نِيَّة الِانْفِصَال فافادته التَّعْرِيف أَو التَّخْصِيص بِخِلَاف الصّفة المشبهة فَإِنَّهَا مُضَافَة إِلَى معمولها فِي نِيَّة الِانْفِصَال فَلم تفدها الاضافة شَيْئا مِنْهُمَا وَهل يَصح تأييد هَذَا الْفرق بِأَن إِضَافَة اسْم الْفَاعِل إِذا كَانَ بِمَعْنى الْمَاضِي معنوية لبُطْلَان عمل اسْم الْفَاعِل حِينَئِذٍ فَلم تكن فِي نِيَّة الِانْفِصَال وَإِن كَانَ دَالا على الْحُدُوث وَيكون مدَار الْفرق على الْإِضَافَة إِلَى الْمَعْمُول وَعدمهَا وَهل قَول الْعَلامَة السُّيُوطِيّ فِي الْفرق بَينهمَا

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وَأما كَون الصّفة المشبهة لَا تتعرف مُطلقًا فَلِأَن إضافتها تقل عَن أصل وَهُوَ الرّفْع بِخِلَاف غَيرهَا فَإِنَّهُ نقل عَن فرع وَهُوَ النصب مَعْنَاهُ أَنه لما كَانَ الْمُضَاف إِلَيْهِ فِيهَا الرّفْع قوي الِانْفِصَال فِيهَا بِخِلَاف اسْم الْفَاعِل أوضحُوا لنا الْجَواب فقد اشكلت هَذِه الْمَسْأَلَة على الطلاب لَا زلتم بزمام الْحق ماسكين ولطريق النجاح سالكين.[٨٧]

لاحظ الباحث أن هذه المسألة داخلة تحت ضوء العامل والمعمول في العمل، ألا نرى أن الخلاف جار في شرط الإعتماد أم لا، فدليل الكوفيين قابل للتأويل مع أن كون دليل البصريين مؤيد بكثير من الشواهد الشعرية التي تحتج بها.

رقم البنود : ١٠ **اسم الكتاب** : شرح قطر الندى **الموضوع** : أحكام اسم الفعل	**الصفحة** : ٣٤٩-٣٥٠ **الطباعة** : دار الفكر لبنان ١٤٢٩-١٤٣٠ هـ/٢٠٠٩م
البيانات : القول في تقديم معمول اسم الفعل عليه	
المذهب الكوفي : ذهب الكوفيون إلى أن "عليك، ودونك، وعندك" في الإغراء يجوز تقديم معمولاتها عليها، نحو "زيدًا عليك، عمرًا عندك، وبكرًا دونك".	**المذهب البصري :** وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز تقديم معمولاتها عليها، وإليه ذهب الفراء من الكوفيين.

[٨٧] أحمد بن قاسم الصباغ العبادي ثم المصري الشافعي الأزهري، شهاب الدين، : *رسالة في اسم الفاعل، المراد به الاستمرار في جميع الأزمنة*، المحقق: الدكتور محمد حسن عواد، الطبعة الأولى (عمان: دار الفرقان، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م)، ص. ٧٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التحليل :

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أنه يجوز تقديم معمولاتها عليها النقل والقياس، أما النقل فقد قال الله تعالى: {كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ} [النساء: ٢٤] والتقدير فيه: عليكم كتاب الله: أي الزموا كتاب الله، فنصب كتاب الله بعليكم، فدَّل على جواز تقديمه. واحتجوا أيضًا بالأبيات المشهورة:

يا أيها المائح دَلْوِي دُونَكُمَا ... إني رأيت الناس يَحْمِدُونَكَا

يُثْنُونَ خيرًا ويُمَجِّدُونَكَا

والتقدير فيه: دونك دلوي؛ فدلوي في موضع نصب بدونك؛ فدل على جواز تقديمه.[٨٨]

وأما القياس فقالوا: أجمعنا على أن هذه الألفاظ قامت مقام الفعل، ألا ترى أنك إذا قلت "عليك زيدًا" أي الزم زيدًا، وإذا قلت "عندك عمرا" أن تناول عمرا، وإذا قلت "دونك بكرا" أي خذ بكرًا، ولو قلت "زيدًا الزم، وعمرًا تناول، وبكرًا خذ" فقدمت المفعول لكان جائزًا، فكذلك مع ما قام مقامه.

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أنه لا يجوز تقديم معمولاتها عليها أن هذه الألفاظ فرعٌ على الفعل في العمل؛ لأنها إنما عملت عمله لقيامها مقامه؛ فينبغي أن لا تتصرف تصرفَهُ؛ فوجب أن لا يجوز تقديم معمولاتها عليها وصار هذا كما نقول في الحال إذا كان العامل فيها غير فعل؛ فإنه لا يجوز تقديمها عليه لعدم تصرفه، فكذلك ههنا؛ إذ لو قلنا إنه يَتَصَرَّف عملها، ويجوز تقديم معمولاتها عليها لأدَّى ذلك إلى

[٨٨] أبو البركات الأنباري، *الإنصاف في مسائل الخلاف*، ج. ١، ص. ١٧٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التسوية بين الفرع والأصل، وذلك لا يجوز؛ لأن الفروع أبدًا تنحط عن درجات الأصول.[٨٩]

لاحظ الباحث أن هذه المسألة داخلة تحت ضوء العامل والمعمول في العمل، أما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما احتجاجهم بقوله تعالى: {كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ} [النساء: ٢٤] فليس لهم فيه حجة؛ لأن {كِتَابَ اللهِ} ليس منصوبا بعليكم، وإنما هو منصوب لأنه مصدر، والعامل فيه فعل مقدر، والتقدير فيه: كتب كتابًا اللهُ عليكم، وإنما قُدِّرَ هذا الفعل ولم يظهر لدلالة ما تقدم عليه، كما قال الشاعر:

ما إن يَمَسُّ الأرضَ إلا مَنْكِبٌ ... منه، وحرف السَّاقِ، طَيَّ المِحْمَلِ

فقوله "طي المحمل" منصوب لأنه مصدر، والعامل فيه فعل مُقَدَّر، والتقدير فيه: طُوِيَ طي المحمل، وإنما قدر ولم يظهر لدليل ما تقدم عليه من قوله: "ما إن يمس الأرض إلا منكب منه"، فكذلك ههنا: قُدِّرَ هذا الفعل ولم يظهر لدلالة ما تقدم عليه من قوله: {حُرِّمَتْ عَلَيكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالاتُكُمْ} [النساء: من الآية٢٣] فإن فيه دلالة على أن ذلك مكتوب عليهم؛ فلما قدر هذا الفعل ولم يظهر بقي التقدير فيه: كتابًا اللهُ عليكم، ثم أضيف المصدر إلى الفاعل كقوله: {وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ} [النمل: من الآية٨٨] فَنَصَبَ {صُنْعَ} على المصدر بفعل مقدر، وإنما قدر هذا الفعل ولم يظهر لدلالة ما تقدم عليه

---

[٨٩] خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد، *شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو*، الطبعة الأولى (بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، ، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م)، ج. ٢، ص. ٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

من الكلام، والتقدير فيه: صَنَعَ صنعًا الله، وحُذِفَ الفعل وأضيف المصدر إلى الفاعل؛ لأنه يضاف إلى الفاعل كما يضاف إلى المفعول،[٩٠] وقال الراعي:

دَأَبْتُ إلى أن يَنْبُتَ الظِّلُّ بَعْدَمَا ... تَقَاصَرَ حتى كَادَ في الآل يَمْصَحُ

وجِيفَ المطَايَا، ثم قلتُ لصحبتي ... ولم ينزلوا: أَبْرَدْتُمُ فَتَرَوَّحُوا

فنصب "وَجيفَ" على المصدر بفعل مُقَدَّر على ما تقدم، وأضاف المصدر إلى الفاعل، وقال لبيدٌ:

حتى تهجَّر في الرَّوَاح وهَاجَهَا ... طَلَبَ المعَقبِ حَقَّهُ المِظْلُومُ

كأنه قال: طلبًا المعقبُ حَقَّهُ، ثم أضاف المصدر إلى المعقب وهو فاعل بدليل أنه قال "المظلوم" بالرفع حملًا للوصف على الموضع، وإضَافَةُ المصدر إلى الفاعل أكثر من أن تحصى، قال الله تعالى: {وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ} [البقرة: ٢٥١] فأضاف المصدر إلى اسم الله تعالى وهو الفاعل، ونحوه قولهم "ضربي زيدًا قائمًا، وأكثر شُرْبِي السويقَ ملتُوتًا" وقال الشاعر[٩١]:

فلا تُكْثِرَا لَوْمِي، فإن أَخَاكُمَا ... بِذِكْرَاهُ ليلى العامرية مُولَعُ

فأضاف المصدر إلى الضمير في "ذكراه" وهو فاعل، وقال الآخر:

أُفْنَى تِلَادِي وما جَمَّعْتُ مِنْ نَشَبِ ... قَرْعُ القَوَاقِيزِ أَفْوَاهَ الأَبَارِيقِ

---

[٩٠] محمد بن الحسن الإستراباذي السمنائي النجفي الرضي، *شرح الرضي لكافية ابن الحاجب*، ج. ٢، ص. ٣٣٥.

[٩١] عبد القادر بن عمر البغدادي، *خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب*، ج٤، ص. ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي (القاهرة، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م)، ص. ٣٦٨-٣٧٨، ج. ٤، في شرح الشواهد ٨٧٦ و ٨٧٧ و ٨٧٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فأضاف المصدر إلى "القوافيز" وهو فاعل فيمن روى "أَفْوَاهَ" منصوبًا، ومن روى "أَفْوَاهُ" بالرفع جعله مضافًا إلى المفعول، والشواهد على هذا النحو كثيرة جدًّا.

وأما البيت الذي أنشدوه: يا أيها المائح دَلْوِي دُونَكَا

فلا حُجَّةَ لهم فيه من وجهين؛ أحدهما: أن قوله "دلوي" ليس هو في موضع نصب، وإنما هو في موضع رفع؛ لأنه خبر مبتدأ مقدر١، والتقدير فيه: هذا دلوى دونكا. والثاني: أنا نسلم أنه في موضع نصب، ولكنه لا يكون منصوبًا بدونك، وإنما هو منصوب بتقدير فعل؛ كأنه قال: خُذْ دَلْوِي دُونَكَ، و "دونك" مفسر لذلك الفعل المقدر.

وأما قولهم "إنها قامت مقام الفعل فيجوز تقديم معمولها عليها كالفعل" قلنا: هذا فاسد، وذلك لأن الفعل الذي قامت هذه الألفاظ مقامه يستحق في الأصل أن يعمل النصب، وهو متصرف في نفسه فتصرف عملهُ، وأما هذه الألفاظ فلا تستحق في الأصل أن تعمل النصب، وإنما أُعْمِلَتْ لقيامها مقام الفعل، وهي غير متصرفة في نفسها؛ فينبغي أن لا يتصرف عملها؛ فوجب أن لا يجوز تقديم معمولها عليها.[٩٢]

[٩٢] أبو العرفان الصبان، *حاشية الصبان*، ج. ٣، ص. ١٧٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

د. النكرة والمعرفة

رقم البنود : ١١ **اسم الكتاب** : شرح قطر الندى **الموضوع** : شرطا ذا الموصولة	**الصفحة** : ١٤٣ **الطباعة** : دار الفكر لبنان ١٤٢٩-١٤٣٠ هـ/٢٠٠٩م
البيانات : هل تأتي ألفاظ الإشارة أسماء موصولة؟	
المذهب الكوفي : ذهب الكوفيون إلى أن "هذا" وما أشبهه من أسماء الإشارة يكون بمعنى الذي والأسماء الموصولة، نحو "هذا قال ذاك زيد" أي: الذي قال ذاك زيد.	**المذهب البصري** : ذهب البصريون إلى أنه لا يكون بمعنى الذي، وكذلك سائر أسماء الإشارة لا تكون بمعنى الأسماء الموصولة.

التحليل:

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا ذلك لأنه قد جاء ذلك في كتاب الله تعالى وكلام العرب، قال الله تعالى: {ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلاء تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ} [البقرة: ٨٥] والتقدير فيه: ثم أنتم الذين تقتلون أنفسكم، فأنتم: مبتدأ، وهؤلاء: خبره وتقتلون: صلة هؤلاء، وقال تعالى: {هَا أَنْتُمْ هَؤُلاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا} [النساء: ١٠٩] والتقدير فيه: ها أنتم الذين جادلتم عنهم، فأنتم: مبتدأ، وهؤلاء: خبره، وجادلتم: صلة هؤلاء، وقال تعالى: {وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى} [طه: ١٧] والتقدير فيه: ما التي بيمينك، فما: مبتدأ، وتلك: خبرة، وبيمينك: صلة تلك، ثم قال ابن مُفَرّغ:

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عَدَسْ ما لِعَبَّادٍ عليك إمَارَةٌ ... أَمِنْتِ، وهذا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ[٩٣]

وأما البصريون فاحتجّوا بأن قالوا: إنما قلنا ذلك لأن الأصل في "هذا" وما أشبهه من أسماء الإشارة أن تكون دالًّا على الإشارة، و"الذي" وسائر الأسماء الموصولة ليست في معناها؛ فينبغي أن لا يحمل عليها، وهذا تمسك بالأصل واستصحاب الحال، وهو من جمل الأدلة المذكورة، فمن ادَّعى أمرًا وراء ذلك بقي مُرْتَهَنًا بإقامة الدليل، ولا دليل لهم يدل على ما ادَّعوْهُ.[٩٤]

وردّ ابن هشام قول الكوفيين لجواز أن يكون ذا للإشارة في قول الشاعر عَدَسْ ما لِعَبَّادٍ عليك إمَارَةٌ ... أَمِنْتِ، وهذا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ ، وهو مبتدأ وطليق خبره، وتحملين جملة حالية، والتقدير وهذا طليق في حالة كونه محمولا لك، ودخول حرف التنبيه عليها يدل على أنها أي ذا للإشارة لا موصولة.[٩٥]

لاحظ الباحث قول الكوفيين في قوله تعالى: {ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلاء تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ} [البقرة: ٨٥] فلا حجة لهم فيه من ثلاثة أوجه:

أحدها: أن يكون "هؤلاء" باقيًا على أصله من كونه اسم إشارة، وليس بمعنى الذي كما زعموا، ويكون في موضع نصب على الاختصاص، والتقدير فيه "أعني هؤلاء"

والوجه الثاني: أن يكون "هؤلاء" تأكيدا لأنتم، والخبر "تقتلون"، ثم هذا لا يستقيم على أصلكم، فإن "تقتلون" عندكم في موضع نصب؛ لأنه خبر التقريب، وخبر التقريب

---

[٩٣] محمد بن الحسن الإستراباذي السمنائي النجفي الرضي، *شرح الرضي لكافية ابن الحاجب*، تعليق يوسف حسن عمر الاستاذ بكلية اللغة العربية والدراسات الاسلامية كلية اللغة العربية والدراسات السلامية، منشورات جامعة قاريونس، ١٣٩٨ هـ – ١٩٧٨ م، بنغازي، ج. ٢، ص. ٥٥.

[٩٤] يعيش بن علي بن يعيش موفق الدين، *شرح ابن يعيش على المفصل* (مصر: إدارة الطباعة المنيرية)، ص. ٤٩٣.

[٩٥] ابن هشام الأنصاري، *شرح قطر الندى وبل الصدى*، ص. ١٤٤.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عندكم منصوب، كقولهم: "هذا زيد القائم" بالنصب، و"هذا زيد قائما" ولو كان صلة لما كان له موضع من الإعراب.

والوجه الثالث: أن يكون "هؤلاء" منادى مفردا، والتقدير فيه "ثم أنتم يا هؤلاء تقتلون" و"تقتلون" هو الخبر، ثم حذف حرف النداء كما قال تعالى: {يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا} [يوسف: ٢٩] وكما قال تعالى: {يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ} [يوسف: ٤٦] وحذف حرف النداء كثير في كلامهم، وأما قول الشاعر: .. وهذا تحملين طليق، فلا حجة لهم فيه في الحقيقة لأن "تحملين" في موضع الحال، كأنه قال: وهذا محمولًا طليق، ويحتمل أيضا أن يكون قد حذف الاسم الموصول للضرورة، ويكون التقدير: وهذا الذي تحملين طليق، وحذف الاسم الموصول يجوز في حالة الاضطرار.

فهذا الخلاف داخل تحت ضوء النكرة والمعرفة، حيث أتى في هذا الباب الألفاظ الإشارية أسماء موصولة، ودليل البصريين وجيه في هذا.

رقم البنود : ١٢ **اسم الكتاب :** شرح قطر الندى **الموضوع :** ضمير فصل	**الصفحة :** ٢١٩ **الطباعة :** دار الفكر لبنان ١٤٢٩-١٤٣٠ هـ/٢٠٠٩م
البيانات : ما يُفْصَلُ به بين النعت والخبر	
المذهب الكوفي : ذهب الكوفيون إلى أن ما يُفْصَلُ به بين النعت والخبر يسمى عمادًا، وله موضع من الإعراب، وذهب بعضهم إلى أن حكمه حكم ما قبله.	**المذهب البصري :** ذهب البصريون إلى أنه يسمى فصلًا لأنه يَفْصِلُ بين النعت والخبر إذا كان الخبر مضارعًا لنعت الاسم ليخرج من معنى النعت كقولك: "زيد هو العاقل"

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التحليل:

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إن حكمه حكم ما قبله لأنه توكيد لما قبله، فتنزل منزلة النفس إذا كان توكيدا، وكما أنك إذا قلت: "جاءني زيد نفسه" كان نفسه تابعًا لزيد في إعرابه، فكذلك العماد، إذا قلت: "زيد هو العاقل" يجب أن يكون تابعًا في إعرابه، وأما من ذهب إلى أن حكمه حكم ما بعده قال: لأنه مع ما بعده كالشيء الواحد؛ فوجب أن يكون حكمه بمثل حكمه.

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إنه لا موضع له من الإعراب؛ لأنه إنما دخل لمعنى وهو الفصل بين النعت والخبر، ولهذا سمّي فَصْلًا، كما تدخل الكاف للخطاب في "ذلك، وتلك" وتثنّى وتجمع ولا حَظَّ لها في الإعراب و"ما" التي للتوكيد ولا حظّ لها في الإعراب؛ فكذلك ههنا.

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما قولهم: "إنه توكيد لما قبله فتنزل منزلة النفس في قولهم جاءني زيد نفسه" قلنا: هذا باطل؛ لأن المكنيَّ لا يكون تأكيد للمظهر في شيء من كلامهم، والمصير إلى ما ليس له نظير في كلامهم لا يجوز أن يُصَار إليه، وأما قولهم: "إنه مع ما بعده كالشيء الواحد" قلنا: هذا باطل أيضا؛ لأنه لا تعلُّق له بما بعده؛ لأنه كناية عما قبله، فكيف يكون مع ما بعده كالشيء الواحد.[٩٦]

لاحظ الباحث أن هذه القضية داخلة تحت ضوء مزايا النكرة والمعرفة، الخلاف جرى بين تسمية ضمير الفصل والعماد، ترك ابن هشام هذه المسألة ولم يرجّح بين المذهبين، ولعل السبب أن الخلاف في التسمية فقط فلا يؤثر في المعنى عند المعربين، وبما أن الخلاف بينهما قوي والخلاف في التسمية فلا يتطرق كثيرا صاحب الحواشي والعلماء

[٩٦] *المرجع نفسه*، ص. ٥٧٩-٥٨٠.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الذين اعتنوا بين المذهبين على رأسهم أبو البركات الأنباري، ولعل ابن هشام لم يخض كثيرا عن القضية لأن المبحث في شرح القطر عن دخول اللام على خبر إن واسمها ومعمول الخبر وضمير الفصل، فاتجه كل اتجاهات في سبيل عرض الشرح عن اللام.

هـ. الإعراب على أصل الباب

رقم البنود : ١٣ **اسم الكتاب** : شرح قطر الندى **الموضوع** : الإستثناء بإلاّ	**الصفحة** : ٣٣١-٣٣٢ **الطباعة** : دار الفكر لبنان ١٤٢٩-١٤٣٠ هـ/٢٠٠٩م
البيانات : الاستثناء بإلا والكلام تام غير موجب فلا يخلو إما أن يكون الاستثناء متصلا أو منقطعا، فإن كان متصلا جاز في المستثنى وجهان: أن يجعل تابعا للمستثنى منه أو أن ينصب على أصل الباب	
المذهب الكوفي : أن يجعل تابعا للمستثنى منه على أنه عطف نسق.	**المذهب البصري :** أن يجعل تابعا للمستثنى منه على أنه بدل بعض من كل.

التحليل:

قال العلامة الإمام الآلوسي في حاشيته لشرح القطر: قوله عند البصريين وردهم ثعلب فقال كيف يكون بدلا وهو موجب ومتبوعه منفي والبدل لا بد أن يكون على وفق المبدل منه في المعنى بخلاف العطف، وأجاب الأبدي بأن بدل البعض يكون الثاني فيه مخالفا للأول في المعنى ألا ترى أنك إذا قلت رأيت القوم بعضهم فيكون قولك أولا

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

رأيت القوم مجازا ثم بينت بعد ذلك من رأيت منهم، كما جاز في النعت المخالفة جاز في البدل.[٩٧]

قوله عند الكوفيين لأن إلا عندهم من حروف العطف في باب الاستثناء خاصة وهي عندهم بمنزلة لا العاطفة في أن ما بعدها يخالف ما قبلها، وردهم ثعلب أيضا بأنها لو كانت عاطفة لم تباشر العامل في نحو : ما قام إلا زيد وليس شيء من أحرف العطف شأنه ذلك قال في المغني : وقد يجاب بأنها لم تباشر في التقدير إذ الأصل ما قام أحد إلا زيد فليتدبر.[٩٨]

ثم اختلف مذهب الكوفيين فالعامل في المستثنى النصب نحو "قام القوم إلا زيدًا" فذهب بعضهم إلى أن العامل فيه "إلا"، وإليه ذهب أبو العباس محمد بن يزيد المبَرِّد وأبو إسحاق الزَّجَّاج من البصريين، وذهب الفَرَّاء ومن تابعه من الكوفيين –وهو المشهور من مذهبهم– إلى أن "إلا" مركبة من إنَّ ولا، ثم خففت إنَّ وأدغمت في لا، فنصبوا بها في الإيجاب اعتبارًا بإنَّ، وعطفوا بها في النفي اعتبارًا بلا، وحكي عن الكسائي أنه قال: إنما نصب المستثنى؛ لأن تأويله: قام القوم إلا أن زيدًا لم يقم، وحكي عنه أيضًا أنه قال: ينتصب المستثنى لأنه مشبه بالمفعول. وذهب البصريون إلى أن العامل في المستثنى هو الفعل، أو معنى الفعل بتوسُّط إلا.[٩٩]

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أن "إلا" هي العامل وذلك لأن إلا قامت مقام أستثني، ألا ترى أنك إذا قلت "قام القوم إلا زيدا" كان المعنى فيه: أستثني

---

[٩٧] محمود الآلوسي، *حاشية شرح قطر الندى وبل الصدى في علم النحو*، (تركيا: دار نور الصباح، ٢٠١١)، الطباعة الثانية ، ج. ١، ص. ٤٦٧.

[٩٨] *المرجع نفسه*، ج. ١، ص. ٤٦٨.

[٩٩] أبو البركات الأنباري، *الإنصاف في مسائل الخلاف*، ج. ١، ص. ٢١٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

زيدًا، ولو قلت "أستثني زيدا" لوجب أن تنصب، فكذلك مع ما قام مقامه، والذي يدل على أن الفعل المتقدم لا يجوز أن يكون عاملًا في المستثنى النصب أنه فعل لازم. والفعل اللازم لا يجوز أن يعمل في هذا النوع من الأسماء؛ فدلَّ على أن العامل هو "إلا"، والذي يدل أيضًا على أن الفعل ليس عاملًا قولهم "القوم إخوانك إلا زيدًا" فينصبون زيدًا، وليس ههنا فعل ألبتة.[١٠٠]

وأما الفَرَّاء فتمسك بأن قال: إنما قلنا إنه منصوب بإلا لأن الأصل فيها إنَّ ولا؛ فزيد: اسم إن، ولا: كَفَتْ من الخبر؛ لأن التأويل: إن زيدًا لم يقم، ثم خففت إن وأدغمت في لا وركبت معها فصارتا حرفًا واحدًا، كما ركبت لو مع لا وجعلا حرفًا واحدًا؛ فلما ركبوا إن مع لا أعملوها عملين: عمل إن فنصبوا بها في الإيجاب، وعمل لا فجعلوها عطفًا في النفي، وصارت بمنزلة حتى، فإنها لما شَابَهَتْ حرفين إلى والواو أجروها في العمل مجراهما، فخفضوا بها بتأويل إلى، وجعلوها كالواو في العطف؛ لأن الفعل يحسن بعدها كما يحسن بعد الواو، ألا ترى أنك تقول "ضربت القوم حتى زيد" أي حتى انتهيت إلى زيد، و "ضربت القوم حتى زيدٍ" أي حتى انتهيت إلى زيد، و "ضربت القوم حتى زيدًا" أي حتى ضربت زيدًا، فكذلك ههنا: إلا لما ركبت من حرفين أجريت في العمل مجراهما.[١٠١]

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إن العامل هو الفعل وذلك لأن هذا الفعل وإن كان فعلًا لازمًا في الأصل إلا أنه قَوِيَ بإلا فتعدَّى إلى المستثنى كما تعدَّى الفعل بحرف الجر، إلا أن "إلا" لا تعمل وإن كانت مُعَدِّية كما يعمل حرف الجر؛ لأن "إلا" حرف يدخل على الاسم والفعل المضارع، نحو "ما زيد إلا يقوم، وما عمرو إلا

---

[١٠٠] أبو العرفان الصبان، *حاشية الصبان*، ج. ٢، ص. ١٢٥.

[١٠١] *المرجع نفسه*، ج. ٢، ص. ١٢٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يذهب" وإن لم يجز دخوله على الفعل الماضي نحو "ما زيد إلا قام، وما عمرو إلا ذهب" والحرف متى دخل على الاسم والفعل لم يعمل في واحد منهما، وعدم العمل لا يدل على عدم التعدية، ألا ترى أن الهمزة والتضعيف يُعَدِّيان وليسا عاملين، ونظير ما نحن فيه نصبهم الاسم في باب المفعول معه نحو "استوى الماء والخَشَبَةَ، وجاء البرد والطَيَالِسَةَ" فإن الاسم نصب بالفعل المتقدم بتقوية الواو فإنها قَوَّتِ الفعل فأوصلته إلى الاسم فنصبه.

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما قولهم "إن إلا قامت مقام أستثني فينبغي أن تعمل عمله" قلنا: الجواب عن هذا من خمسة أوجه[١٠٢]:

الوجه الأول: أن هذا يؤدِّي إلى إعمال معاني الحروف؛ وإعمال معاني الحروف لا يجوز، ألا ترى أنك تقول "ما زيد قائمًا" فيكون صحيحًا؛ فلو قلت "ما زيدًا قائمًا" على معنى نفيت زيدًا قائمًا لكان فاسدًا؛ فكذلك ههنا، وإنما لم يجز إعمال معاني الحروف لأن الحروف إنما وضعت نائبة عن الأفعال طلبًا للإيجاز والاختصار؛ فإذا أعملت معاني الحروف فقد رجعت إلى الأفعال، فأبطلت ذلك المعنى من الإيجاز والاختصار.

والوجه الثاني: أنه لو كان العامل "إلا" بمعنى أستثني لوجب أن لا يجوز في المستثنى إلا النصب، ولا خلاف في جواز الرفع والجر في النفي نحو "ما جاءني أحد إلا زيد، وما مررت بأحد إلا زيد" فدلَّ على أنها ليست هي العاملة بمعنى أستثني.

والوجه الثالث: أنه يبطل بقولك: "قام القوم غير زيد" فإن "غير" منصوب، ولا يخلو: إما أن يكون منصوبًا بتقدير إلا، وإما أن يكون منصوبًا بنفسه، وإما أن يكون منصوبًا بالفعل الذي قبله؛ بطل أن يقال "إنه منصوب بتقدير إلا" لأنا لو قدرنا إلا لفسد المعنى؛ لأنه يصير التقدير فيه: قام القوم إلا غير زيد، وهذا فاسد، وبطل أيضًا أن يقال "إنه

---

[١٠٢] خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد، *شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو*، ج. ١، ص. ١٢٤.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يعمل في نفسه"؛ فوجب أن يكون العامل هو الفعل المتقدم، وإنما جاز أن يعمل فيه وإن كان لازمًا لأن "غير" موضوعة على الإبهام، ألا ترى أنك إذا قلت "مررت برجل غيرَك" كان كل مَنْ جاوز المخاطب داخلًا تحت "غير" فلما كان فيه هذا الإبهام المفرط أشبه الظروف المبهمة، نحو خلف وأمام ووراء وقدَّام، وما أشبه ذلك، وكما أن الفعل اللازم يتعَدَّى إلى هذه الظروف من غير واسطة فكذلك ههنا.

والوجه الرابع: أنا نقول لماذا قدرتم أستثني زيدًا فنصبتم؟ وهلا قدرتم امتنع فرفعتم! كما روي عن أبي عليّ الفارسي أنه كان مع عضد الدولة في الميدان فسأله عضد الدولة عن المستثنى، بماذا انتصب؟ فقال له أبو علي: انتصب لأن التقدير أستثني زيدًا، فقال له عضد الدولة: وهلَّا قدرت امتنع فرفعت زيدًا، فقال له أبو علي: هذا الجواب الذي ذكرت لك مَيْدَانِي ١، وإذا رجعنا ذكرت لك الجواب الصحيح، إن شاء الله تعالى.

والوجه الخامس: أنا إذا أعملنا "إلا" بمعنى أستثني كان الكلام جملتين، وإذا أعملنا الفعل كان الكلام جملة واحدة، ومتى أمكن أن يكون الكلام جملة واحدة كان أولى من جَعْلِه جملتين من غير فائدة.

وأما قولهم "إن الفعل المتقدم لازم فلا يجوز أن يكون عاملًا" قلنا: هذا الفعل وإن كان لازمًا إلا أنه تعَدَّى بتقوية "إلا" على ما بيَّنَّا، وأما قولهم "والذي يدل على أن الفعل ليس عاملًا قولهم: القوم إخوانك إلا زيدًا، فينصبون زيدًا، وليس ههنا فعل ناصب" قلنا: الناصب له ما في إخوانك من معنى الفعل؛ لأن التقدير فيه: القوم يصادقونك إلا زيدًا؛ فإلا قوَّت الفعل المقدر فأوصلته إلى زيد فنصبه.[١٠٣]

---

[١٠٣] محمد بن الحسن الإستراباذي السمنائي النجفي الرضي، *شرح الرضي على الكافية*، ص. ٢٠٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وأما قول الفَرَّاء "إن الأصل فيها إن ولا، ثم خففت إن وركبت مع لا" فمجرد دعوى يفتقر إلى دليل، ولا يمكن الوقوف عليه إلا بوحي وتنزيل، وليس إلى ذلك سبيل، ثم لو كان كما زعم لوجب أن لا تعمل؛ لأن إنَّ الثقيلة إذا خففت بطل عملها، خصوصًا على مذهبكم، وأما تشبيهه لها بلولا فحجة عليه؛ لأن لو لما ركّبت مع لا بطل حكم كل واحد منهما عما كان عليه في حالة الإفراد، وحَدَثَ لهما بالتركيب حكم آخر، وكذلك كل حرفين ركب أحدهما مع الآخر؛ فإنه يبطل حكم كل واحد منهما عما كان عليه في حالة الإفراد، ويحدث لهما بالتركيب حكم آخر، وصار هذا بمنزلة الأدوية المركبة من أشياء مختلفة فإنه يبطل حكم كل واحد منها عما كان عليه في حالة الإفراد، ويحدث لها بالتركيب حكم آخر، وهو لا يقول في "إلا" كذلك، بل يزعم أن كل واحد من الحرفين باقٍ على أصله وعمله بعد التركيب كما كان "١٢٢" قبل التركيب. وأما تشبيهه لها بحتى فبعيد؛ لأن "حتى" حرف واحد، وليس بمركب من حرفين فيعمل عمل الحرفين، وإنما هو حرف واحد يتأول تأويل حرفين في حالين مختلفين: فإن ذُهِبَ به مذهب حرف الجر لم يتوهم فيه غيره، وإن ذُهِبَ به مذهب حرف العطف لم يتوهم فيه غيره، بخلاف "إلا" فإن إلا عنده مركبة من إن ولا، وهما منطوق بهما، فإذا اعتمد على أحدهما بطل عمل الآخر وهو منطوق به، فبان الفرق بينهما.[١٠٤]

والذي يدل على فساد ما ذهب إليه قولهم "ما قال إلا له" فإن "له" لا شيء قبله يعطف عليه، وليس في الكلام منصوب فتكون "إلا" عاملة فيه؛ فدلَّ على فساد ما ذهب إليه، وأما قول الكسائي"إنا نصبنا المستثنى لأن تأويله إلا أنَّ زيدًا لم يقم" قلنا: لا يخلو إما أن يكون الموجب للنصب هو أنه لم يفعل، أو أنَّ، فإن أراد أن الموجب للنصب

[١٠٤] أبو البركات الأنباري، *أسرار العربية* (دار الأرقم بن أبي الأرقم، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م)، الطبعة الأولى، ص. ٨١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أنه لم يفعل فيبطل بقولهم "قام زيد لا عمرو١" وإن أراد أن أنَّ هي الموجبة للنصب كان اسمها وخبرها في تقدير اسم، فلا بُدّ أن يقدَّر له عامل يعمل فيه، وفيه وقع الخلاف.[١٠٥]

فالإعراب على أصل الباب تقريبا من هذا القبيل، وهذه القضية في كتاب شرح القطر انفردت عن باقي القضايا، حيث انفرد في المسألة فصنّف الباحث تحت هذال الضوء، لعدم تناسب مع باقي الخلافات في شرح القطر، وهذه المسألة هي المسألة الأخيرة من الخلاف بين المذهبين الجليلين.

المبحث الثالث: آثار تحليل الكتاب لدى المدرّس والطالب

أ. آثار الكتاب لدى المدرس

تدريس النحو لغير الناطقين بها من الصعوبة بمكان، خاصة لمن أراد أن يدرس الخلافات مع الأدلة لكل المذاهب، هنا أجرى الباحث المقابلة الشخصية مع الأستاذ محمودي مدرّس مادة النحو شرح القطر في تاريخ ١٤ ديسيمبير ٢٠١٨ في معهد دار المتقين باتو، اختار الأستاذ كتاب شرح القطر لغرض، وذلك لتدريب الطلاب على حفظ المسائل على طريقة النثر مع الخلافات بعبارة منطقية، كما هو معلوم أتى ابن هشام بتعاريف منطقية حتى يكون جامعا ومانعا.

استخدم أستاذ المادة طريقة القواعد والترجمة، بأن قرأ وحلل نص الكتاب من أوجه الإعراب والأدلة، اعتمد على حاشية يس، شرح شذور الذهب، وأوضح المسالك في سبيل تحضير المواد، فإن كل تدريس بحاجة إلى تحضير ولو كان المبحث بسيطا حتى

---

[١٠٥] يعيش بن علي بن يعيش موفق الدين، *شرح المفصل*، ص. ٢٥٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تنضبط المعلومات واستوعبها الطلاب بسهولة، بعد ما قرأ وحلل النص شرح الأستاذ على اللوح مع التوسّع في كثير من الأحيان، وفي أثناء الشرح دائما، فأجرى الأستاذ التقويم كل اليوم لكنه ليس على شكل رسمي، ففي طرحه الأسئلة للطلاب هنا يعرف الأستاذ كيف استيعابهم للدرس، شرح الأستاذ باللغة العربية للسنة الثانية والثالثة، وباللغة الإندونيسية للسنة الأولى لأنهم مبتدؤون في الطلب.

وفي وقت العصر كل الطلاب لا بد من أن يحضروا درس مسائي، والدرس في تطبيق قراءة النصوص العربية مع الترجمة ومناقشة الإعراب فيها، أما بالنسبة لتدريس الخلاف فالأستاذ لا يطالب الطلاب بحفظ جميع الخلافات في الكتاب، بل عيّن الأستاذ المهمات من الخلافات خاصة بين مذهبي الكوفة والبصرة، حيث أشار الخلافات التي لا يستغنى عنه طلبة العلم وهذا الخلاف يؤثر في المعنى، شرح الأستاذ على اللوح وكتب رسم البيان لكل مسائل الخلافية، فالطلاب يحفظون ويفهمون الخلاف من رسم البيان الذي كتبه الأستاذ، وعند الأستاذ ليس هناك طريقة أخرى في شرح الخلاف إلا برسم البيان، لأنه يحفظ بسهولة بدلا أن يحفظ الطلاب عبر النثر أو النظم، وفعلا كتاب الشرح يبني فكرة الطلاب في الخلافات بين النحاة إذ أتى ابن هشام الخلافات وأحيانا يرجح وكثيرا من المواضع تركه حتى يعرف إن في المسألة نظر، ولكن مع الأسف الأستاذ لا يجري الامتحان التحريري في تدريسه لشرح القطر مع أن هذا الأمر مهم جدا لتقييم الطلاب وتخطيط طرق التدريس.

رأى الباحث أن ما أجرى الأستاذ محمودي جيد رائع، إلا أن هناك بعض الملاحظات بسيطة أو مداخلات تكمّل التدريس لكي يكون فعالا، منها كما جرّبه الباحث أن تدريس شرح القطر نعم استخدم طريقة القواعد والترجمة لكن ليس معنى

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ذلك أن الأستاذ يقرأ ثم يشرح بل ينبغي أن يشرح ثم يقرأ حتى يكون هناك ربط الفهم لدى الطلاب بين ما فهمه من الشرح مع عبارة النصوص وقاءة النصوص تكون أسهل، قبل أن يشرع الأستاذ الدرس حبذا لو أجرى الأستاذ المراجعة للدروس الماضية بشكل سريع بأن يطرح الأسئلة للطلاب ويعطي جائزة لمن يجيب بصحيح، ثم الخوض في المسألة وفي نهاية المطاف يراجع المادة الملقية بسرعة، ثم سرد الدرس المقبل للتهيئة، ولا يترك الامتحان التحريري فإنه مهم لتخطيط كفاءات الطلاب ولأجل تقويم التدريس للأستاذ فإن الأستاذ ليس إنسانا كاملا بحاجة إلى محاسبة نفسه في إلقاء المواد.

ثم قال الأستاذ محمودي: "من درّس شرح القطر وحلله وفكّ عباراته وحضّر المحاضرة جيّدا سوف يجد أن ابن هشام قدّم له لبّ أصول النحو ومعظم الخلاف بين البصريين والكوفيين، ابن هشام يظنّ أنه من البصريين كما لاحظنا من كتبه، ولكن من يقرأ عبارة شرح القطر بالتمعّن قد يتأثر المدرّس بالمذهب البصري إلا أنه سوف يقبل الخلاف الذي أتى من قبل الكوفيين وصدره مريح، وسوف يكون منصفا بذكر الخلاف بين المذهبين، لأن الخلاف في كثير من المواضع وجيه وفي محلّه"، وفي تحليل الباحث هنا ظهر أن الخلاف يعطي صورة للمدرّس أن الدراسة النحوية خاصة شرح القطر ينبغي أن يلقى كاملا ولا ينحصر بالمذهب المعيّن.

ب. آثار الكتاب لدى الطالب

مراحل الطلاب في هذا الصف تقريبا لايتفاوت كثيرا بعضهم بعضا، حتى إن الأستاذ محمودي يفتخر بهم كثيرا لكون قراءتهم للكتب الكبيرة جيدة، ولا عجب لهذا لأنهم يتدرّبون على قراءة النصوص العربية يوميا بمراقبة الأستاذ، أجرى الباحث المقابلة الشخصية مع واحد من الطلاب اسمه محمد أوليانطو من سومينيف وهو متخرج من

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

معهد الأشموني سومينيف، عمره ٢٥ سنة، وخلاصتها أن الكتاب عموما سهل للطلاب فهمه إلا في بعض المواضع الدقيقة خاصة في ذكر الخلاف بين مذهبي الكوفة والبصرة، الخلاف بين البصريين والكوفيين في شرح القطر في بعض المواضع صعب للطلاب أن يستوعبه، وكثيرا ما تشابه بين المذهبين، أما شأن الخلاف في المسألة فهي كما كانت في باقي المسائل، رأى هذا الأخ أنه يتأثر بالمذهب البصري أكثر، وذلك لأنه مثيرا ما أجاب سؤال الأستاذ بالمذهب البصري، وعند طولب بأن يشرح كلا المذهبين أحسن في ذكر أدلة الصريين وتحيّر في ذكر أدلة الكوفيين، ولعلّ سبب ذلك أن المذهب البصري سهل قبوله لدى الطلاب مع بساطة عبارته فهو أقدم المذاهب النحوية.

وأجرى الباحث تحليل نتائج الامتحان للطلاب لمعرفة استيعابهم للدرس والخلاف بين مذهبي الكوفة والبصرة، والامتحان امتحان نصف فصل دراسي وضع الأستاذ الأسئلة في معرفة كفاءة الطلاب واستيعابهم للمذهبين الجليلين، والباحث بعد عرض أسئلة الإمتحان حاول أن يحلل هذه الوثيقة، والأسئلة كما تلي:

أجب الأسئلة التالية

١. اذكر شروط إعراب الأسماء الستة بالحروف!
٢. من الأفعال الماضية المختلف في فعليتها نعم وبئس، أفعلان هما أم اسمان ؟ اشرح مع ذكر الخلاف والأدلة إن وجد !
٣. اذكر قول البصريين في الرافع لفعل المضارع.
٤. اذكر قول الكوفيين في الرافع لفعل المضارع.
٥. أعرب ما تحته خطّ :
- حسبنا الله ونعم الوكيل

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

- بئس الاسم الفسوق بعد الايمان
- ليجزى قوما بما كانوا يكسبون
- وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم

الجواب

١. شرط إعراب الأسماء الستة بالحروف : مفرد، مضاف، مكبّر

٢. ذهب الكوفيون إلى أن "نِعْمَ، وبِئْسَ" اسمان مُبْتَدَآن، ذهب البصريون إلى أنهما فعلان ماضيان لا يتصرَّفَان، وإليه ذهب علي بن حمزة الكسائي من الكوفيين.

الكوفيون احتجوا بأن قالوا: الدليل على أنهما اسمان دخول حرف الخفض عليهما؛ فإنه قد جاء عن العرب أنها تقول "ما زيد بنعم الرجُلُ" قال حسّان بن ثابت:

ألستُ بِنِعْمَ الجارُ يُؤْلِفُ بَيْتَهُ ... أخَا قِلَّةٍ أو مُعْدِمَ المال مُصْرِمَا

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: الدليلُ على أنهما فعلان اتصالُ الضمير المرفوع بهما على حدِّ اتصاله بالفعل المتصرف؛ فإنه قد جاء عن العرب أنهم قالوا "نِعْمَا رجلين، ونِعْمُوا رجالًا"

٣. ذهب البصريون : إنما يرتفع فعل المضارع لقيامه مقام الاسم.

٤. ذهب الكوفيون : إنما يرتفع لتعريه من العوامل الناصبة والجازمة.

٥. نعم: مبتدأ عند الكوفيين وفعل ماضي جامد عند البصريين.

بما: نائب الفاعل عند الكوفيين ولا محل له من الإعراب عند البصريين لأن نائب الفاعل محذوف تقديره الغفرانُ.

عسى: مبتدأ عند الكوفيين وفعل ماضي جامد عند البصريين.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تحليل الأسئلة

١. هذا السؤال لأجل معرفة كفاءة الطلاب إذ أخذ الأستاذ في غير مبحث الخلاف بين المدرستين وكل الطلاب أجاب صحيحا في هذه المسألة مع أن السؤال درجتها متوسّطة.

٢. هذا السؤال لأجل معرفة استيعاب الطلاب بين المذهبين، تسعة طلاب أجاب صحيحا مائة بالمائة والباقي اختلط بين المذهبين.

٣. لأجل اختبار دقة الطلاب فنصف الطلاب أجاب صحيحا ونصف الباقي اختلط بعضه بعضا.

٤. لأجل اختبار دقة الطلاب فنصف الطلاب أجاب صحيحا ونصف الباقي اختلط بعضه بعضا.

٥. نعم: ١١ طالبا أجاب بمذهب البصريين، وواحد يفصّل، والباقي أجاب بمذهب الكوفيين

بئس: ١٣ طالبا أجاب بمذهب البصريين، وواحد منهم يفصّل بين المذهبين.

عسى: ١٢ طالبا أجاب بمذهب البصريين، وواحد منهم يفصّل بين المذهبين والباقي أجاب بمذهب الكوفيين.

نتيجة الامتحان

الرقم	اسم الطالب	الامتحان التحرير	الامتحان الشفهي
١	محمد أحمد	٨٩	٨٥
٢	محمد أرديان شاه	٩٠	٩٢
٣	محمد نعيم عز الدين	٧٨	٨٠
٤	محمد أولياطو	٨٥	٩٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٥	عبد الرحمن محمود	٩٧	٩٠
٦	عبد الله الحداد	٩٠	٨٧
٧	أحد أكوستي	٩١	٨٠
٨	أبيان محمد حسيني	٨٥	٩٠
٩	سليمان	٩٧	٨٦
١٠	محمد	١٠٠	٩٨
١١	ارحم	٨٩	٩٠
١٢	هارون	٩٨	٨٧
١٣	خفي الحق	٧٥	٩٣
١٤	عبد الشكور	٩٠	٩٤

من خلال تحليل نتائج الامتحان استيعاب الطلاب لشرح القطر جيد جدا، عموما الطلاب يستطيعون أن يستوعبوا المعلومات جيدا، واستيعاب الطلاب لمعظم أبواب النحو أيضا لا به، فالكتاب عموما لا يحيّر الطلاب في فهم القواعد النحوية، إلا في قليل من مسائلها الذي لا يعدّ صعبا في الحقيقة إذا كان الأستاذ والطالب يتعاون على تدقيق النظر من خلال الدراسة في عملية الدراسة والتدريس، بقي شيء واحد لا بد من اهتمامه، ألا وهو استيعاب الطلاب لخلاف الصريين والكوفيين، من خلال التتبع والاستقراء من أجوبة الطلاب فالطلاب يستوعب المذهب البصري أكثر، ولعل سبب ذلك بساطة عبارتهم في عرض الأدلة، وابن هشام أيضا في كثير من المواضع رجّح دليل البصريين، ولا عجب لهذا لأن المذهب البصري أقدم المذاهب النحوية تأسيسا، وباقي المذاهب إنما فروع من هذا المذهب، فاالكتاب مع كونه لم يتعصب بمذهب من المذاهب

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يبني أساس المعلومات الخلافية لدى الطلاب خاصة في مبحث الخلاف بين مذهبي الكوفة والبصرة، لكن المذهب البصري تميّز بمذهبه في هذا الكتاب لبساطة أدلّتهم وحسن سياقة عرضهم للمسألة، فالطلاب يستطيعون أن يقبل آراءهم بسهولة.

ج. المدرسة البصرية

لقد مرّ الكلام عن المذاهب النحوية عموما في أوائل البحث، والكلام عنه بإيجاز شديد، فمن الضرورة بمكان الخوض في المذهبين الجليلين البصرة والكوفة، فإن الخلاف بينهما طويل عريض، والحفظ عن أدلتهما صعب لبعض طلبة العلم، خاصة في التمييز أو إتيان الأدلة من كل الفرق، كثيا ما تشابه الأمر.

من أسباب وضع النحو العربي الديني وغير الديني، أما البواعث الدينية فترجع إلى الحرص الشديد على أداء نصوص الذكر الحكيم أداء فصيحا سليما إلى أبعد حدود السلامة والفصاحة، وخاصة بعد أن أخذ اللحن يشيع على الألسنة، وكان قد أخذ في الظهور منذ حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، فقد روى بعض الرواة أنه سمع رجلا يلحن في كلامه فقال: "أرشدوا أخاكم؛ فإنه قد ضل"،[١٠٦] ورووا أن أحد ولاة عمر بن الخطاب كتب إليه كتابا به بعض اللحن، فكتب إليه عمر: "أَنْ قَنِّعْ كاتبك سوطا"[١٠٧].

فالبصرة التي هي واضعة النحو تضع على يد أبي الأسود الدؤلي نقط الإعراب، وقد مضى الناس يأخذونه عن تلاميذه. ولعلنا لا نبعد إذا قلنا: إن ذلك كان باعثا لهم

---

[١٠٦] علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري، *كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال*، تحقيق بكري حياني – صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، ١٤٠١، هـ/١٩٨١م، ص. ١٥١.

[١٠٧] ابن جني، *الخصائص*، ج. ٢، ص. ٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ولمعاصريهم على التساؤل عن أسباب هذا الإعراب, وتفسير ظواهره مما هيأ لبعض أنظار نحوية بسيطة. وكان طبيعيا بعد أن رسموا نقط الإعجام أن يضعوا له هذا الاسم وأن يضعوا لنقط أبي الأسود اسم نقط الإعراب تمييزا لهما بعضهما عن بعض، كما كان طبيعيا أيضا أن يطلقوا على علامات النقط الخاصة بالإعراب أسماء تفرق بينها، وقد اشتقوها من كلماته لكاتبه "فتحت شفتي وضممتهما وكسرتهما" فسموه على التوالي نقط الفتحة ونقط الضمة ونقط الكسرة. ولا بد أنهم لاحظوا اختلافا في إعراب الأسماء حسب مواضعها من الكلام.[١٠٨]

فهي إذا ابتدأ بها المتكلم في العبارة لزمها الرفع إلا إذا تقدمتها إن وأخواتها، وإذا تلت فعلا كانت إما مرفوعة وإما منصوبة. ولا يبعد أن يكونوا قد وضعوا لذلك "مصطلحات المبتدأ والفاعل والمفعول"، ولا يبعد أيضا أن يكونوا لاحظوا اختلافا في كلمات اللغة وأن منها ما يقبل الحركات الثلاث: الضمة والكسرة والفتحة، وهو الأسماء المعربة، وأن منها ما يلزم حركة واحدة وقد يلزم السكون، وسموا الأولى معربة والثانية مبنية. كل ذلك من الممكن وقوعه، ولكن ليس بين أيدينا ما يثبته إثباتا قاطعا سوى ما تمدنا به طبائع الأشياء، فالأصل في كل علم أن تبدأ فيه نظرات متناثرة هنا وهناك، ثم يتاح له من يصوغ هذه النظرات صياغة علمية تقوم على اتخاذ القواعد وما يطوى فيها من أقيسة وعلل. وأول نحوي بصري حقيقي نجد عنده طلائع ذلك هو ابن أبي إسحاق الحضرمي المتوفى سنة ١١٧ للهجرة، وهو ليس من تلاميذ أبي الأسود، ولكنه من القراء، ومن الملاحظ أن جميع نحاة البصرة الذين خلفوه يسلكون في القراء، فتلميذاه عيسى بن عمر وأبو عمرو بن العلاء وتلميذا عيسى: الخليل بن أحمد ويونس بن حبيب كل هؤلاء من

---

[١٠٨] شوقي ضيف، *المدارس النحوية*، ص. ١٨-١٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

القراء. ويكثر سيبويه في كتابه من التعرض للقراءات، وكأن ما كان بينها من خلافات في الإعراب هو الذي أضرم الرغبة في نفوس قراء البصرة كي يضعوا النحو وقواعده وأصوله، حتى يتبين القارئ مواقع الكلم في آي الذكر الحكيم من الإعراب المضبوط الدقيق.

ومعروف أنه لكي يصاغ علم صياغة دقيقة لا بد له من اطراد قواعده, وأن تقوم على الاستقراء الدقيق، وأن يكفل لها التعليل وأن تصبح كل قاعدة أصلا مضبوطا تقاس عليه الجزئيات قياسا دقيقا. وكل ذلك نهض به ابن أبي إسحاق وتلاميذه البصريون، أما من حيث الاطراد في القواعد فقد تشددوا فيه تشددا جعلهم يطرحون الشاذ ولا يعولون عليه في قليل أو كثير، وكلما اصطدموا به خطئوه أو أولوه. وأما من حيث الاستقراء فقد اشترطوا صحة المادة التي يشتقون منها قواعدهم، ومن أجل ذلك رحلوا إلى أعماق نجد وبوادي الحجاز وتهامة يجمعون تلك المادة من ينابيعها الصافية التي لم تفسدها الحضارة، وبعبارة أخرى: رحلوا إلى القبائل المتبدية المحتفظة بملكة اللغة وسليقتها الصحيحة، وهي قبائل تميم وقيس وأسد وطيئ وهذيل وبعض عشائر كنانة.[١٠٩]

وأضافوا إلى هذا الينبوع الأساسي ينبوعا بدويا زحف إلى بلدتهم من بوادي نجد، وهو نفر من الأعراب الكاتبين قدم إلى البصرة واحترف تعليم شبابها الفصحى السليمة وأشعارها وأخبار أهلها. وفي الفهرست لابن النديم ثبت طويل بأسماء هؤلاء المعلمين٢ من الإعراب الذين وثَّقهم علماء البصرة وأخذوا عنهم كثيرا من المادة اللغوية والنحوية سجلوها في مصنفاتهم. وكان القرآن الكريم وقراءاته مددا لا ينضب لقواعدهم، وتوقف نفر منهم إزاء أحرف قليلة في القراءات لا تكاد تتجاوز أصابع اليد الواحدة، وجدوها لا

---

[١٠٩] عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، *المزهر في علوم اللغة وأنواعها*، تحقيق فؤاد علي منصور (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م)، ج. ١، ص. ٢١١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تطرد مع قواعدهم، بينما تطرد معها قراءات أخرى آثروها، وتوسع في وصف ذلك بعض المعاصرين، فقالوا: إنهم كانوا يردون بعض القراءات ويضعفونها، كأن ذلك كان ظاهرة عامة عند نحاة البصرة مع أنه لا يوجد في كتاب سيبويه نصوص صريحة مختلفة تشهد لهذه التهمة الكبيرة. وسنرى الأخفش الأوسط يسبق الكوفيين المتأخرين إلى التمسك بشواذ القراءات والاستدلال عليها من كلام العرب وأشعارهم. وفي الحق, إن بصريي القرن الثالث هم الذين طعنوا في بعض القراءات، وهي أمثلة قليلة لا يصح أن تتخذ منها ظاهرة ولا خاصة عامة، وقد كانوا يصفونها بالشذوذ ويؤولونها ما وجدوا إلى التأويل سبيلا. وكانوا لا يحتجون بالحديث النبوي ولا يتخذونه إماما لشواهدهم وأمثلتهم؛ لأنه روي بالمعنى إذ لم يكتب ولم يدون إلا في المائة الثانية للهجرة، ودخلت في روايته كثرة من الأعاجم، فكان طبيعيا أن لا يحتجوا بلفظه وما يجري فيه من إعراب، وتبعهم نحاة الكوفة، وفي ذلك يقول أبو حيان: إن الواضعين الأولين لعلم النحو المستقرئين للأحكام من لسان العرب كأبي عمرو بن العلاء وعيسى بن عمرو والخليل بن أحمد وسيبويه من أئمة البصريين والكسائي والفراء وعلي بن المبارك الأحمر وهشام الضرير من أئمة الكوفيين لم يحتجوا بالحديث، وتبعهم على هذا المسلك المتأخرون من الفريقين.[١١٠]

وأما من حيث القياس والتعليل فقد توسعوا فيهما, إذ طلبوا لكل قاعدة علة, ولم يكتفوا بالعلة التي هي مدار الحكم فقد التمسوا عِلَلا وراءها، وقانون القياس عام، وظلاله مهيمنة على كل القواعد إلى أقصى حد، بحيث يصبح ما يخرج عليها شاذا، وبحيث تفتح الأبواب على مصاريعها ليقاس على القاعدة ما لم يسمع عن العرب ويحمل عليها حملا،

[١١٠] شوقي ضيف، *المدارس النحوية*، ص. ١٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فهي المعيار المحكم السديد، ومن حاة البصرة سيبويه خليل وأبوالأسود الدالي، الأخفش الأوسط، والمبرد.[١١١]

د. المدرسة الكوفية

تركت الكوفة للبصرة وضع نقط الإعراب في الذكر الحكيم ووضع نقط الإعجام، والأنظار النحوية والصرفية الأولى التي تبلورت عند ابن أبي إسحاق والتي أقام عليها قانوني القياس والتعليل، إذ كانت في شغل عن كل ذلك بالفقه ووضع أصوله ومقاييسه وفتاواه وبالقراءات وروايتها رواية دقيقة، مما جعلها تحظى بمذهب فقهي هو مذهب أبي حنيفة وبثلاثة من القراء السبعة الذين شاعت قراءاهم في العالم العربي، وهم: عاصم وحمزة والكسائي. وعُنيت بجانب ذلك عناية واسعة برواية الأشعار القديمة وصنعة دواوين الشعر، وإن كانت لم تعن بالتحري والتثبت فيما جمعت من أشعار، حتى ليقول أبو الطيب اللغوي: "الشعر بالكوفة أكثر وأجمع منه بالبصرة, ولكن أكثره مصنوع ومنسوب إلى من لم يقله، وذلك بيّن في دواوينهم"[١١٢].

وعادة تذكر كتب التراجم أولية للنحو الكوفي مجسدة في أبي جعفر الرواسي ومعاذ الهراء. أما الرواسي فيقول مترجموه: إنه أخذ النحو عن عيسى بن عمر وأبي عمرو بن العلاء، وعاد إلى الكوفة فتتلمذ عليه الكسائي، وألف لتلاميذه كتابا في النحو سماه "الفيصل"٣. وكان يزعم أن كل ما في كتاب سيبويه من قوله: "وقال الكوفي" إنما يعنيه، غير أن الكتاب يخلو خلوا تاما من هذه الكلمة وإن كان قد ذكر أهل الكوفة مع بعض القراءات في ثلاثة مواضع.

---

[١١١] *المرجع نفسه*، ص. ٢١.

[١١٢] *المرجع نفسه*، ص. ١٥٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ومن المؤكد أنه لم يدل في النحو بآراء ذات قيمة، بدليل أن اسمه لم يدر في كتب النحاة التالية لعصره، وفيه يقول أبو حاتم: "كان بالكوفة نحوي يقال له: أبو جعفر الرواسي، وهو مطروح العلم ليس بشيء". وكان يعاصره معاذ الهراء المتوفى سنة تسعين ومائة، ويظهر أنه اختلف مثل سالفه إلى نحاة البصرة، فتلقن عنهم النحو والصرف، ثم رجع إلى الكوفة، وقعد للإملاء، وأخذ عنه فيمن أخذوا الفراء، وكل ما أثر عنه أنه كان يعرض لبعض مسائل التصريف, وأنه سأل يوما بعض مناظريه: "كيف تقول من "تؤزهم أزا": يا فاعل افعل؟ وصلْها بيا فاعل افعل من "إذا الموءودة سئلت""٤. وبنى السيوطي على هذا الخبر أنه واضع علم الصرف، والخبر لا يسنده كتاب وضعه في هذا العلم، وهو لا يعدو معرفته بالتصريف، وكتاب سيبويه زاخر به وبما لا يكاد يحصى من أمثلته وأبنيته، ومنه خلصها المازني ووضع فيها كتابه "التصريف". ومما يؤكد وهم السيوطي فيما ادعاه أنه ليس لمعاذ في كتب التصريف آراء تنسب إليه ذات قيمة، وكأن علمه بالصرف مثل علم الرواسي في النحو كان علما محدودا لا غناء فيه ولا شيء يميزه من علم البصرة.[١١٣]

إنما يبدأ النحو الكوفي بدءا حقيقيا بالكسائي وتلميذه الفراء. فهما اللذان رسما صورة هذا النحو ووضعا أسسه وأصوله، وأعداه بحذقهما وفطنتهما لتكون له خواصه التي يستقل بها عن النحو البصري، مرتبين لمقدماته، ومدققين في قواعده، ومتخذين له الأسباب التي ترفع بنيانه.

أجمع القدماء على أن نحو الكوفيين يشكل مذهبا مستقلا, أو كما نقول بلغة العصر مدرسة مستقلة سواء منهم أصحاب كتب الطبقات والتراجم مثل ابن النديم في

---

[١١٣] محمد بن الحسن الزبيدي أبو بكر، *طبقات النحويين واللغويين*، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (دار المعارف: ١٩٨٤ م)، ص. ٣٧٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كتابه الفهرست والزبيدي في كتابه طبقات النحويين واللغويين أو أصحاب كتب المباحث النحوية، إذ نراهم دائما يعرضون في المسائل المختلفة وجهتي النظر المتقابلتين في المدرستين: الكوفية والبصرية. وقد أفرد أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري مجلدا ضخما عرض فيه الخلاف بين المدرستين في إحدى وعشرين ومائة مسألة، وهو إنما عرض أهم ما اختلفتا فيه من مسائل في رأيه, ووراءها مسائل أخرى كثيرة مبثوثة في الكتب النحوية لم ير التوسع بذكرها. ونعجب أن نرى "فايل" ناشر هذا الكتاب لأول مرة, يزعم في مقدمته له أن الكوفة لم تؤسس لنفسها مدرسة نحوية خاصة وأن خلافات نحاتها وخاصة الكسائي والفراء مع الخليل وسيبويه إنما هو امتداد لما سمعاه من أستاذهما البصري يونس بن حبيب الذي نص القدماء على أن له قياسا في النحو خاصا به ومذاهب ينفرد بها.[١١٤]

[١١٤] *المرجع نفسه*، ص. ٣٧٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. ملخص البحث

بعد أن قام الباحث بدراسة تحليل كتاب شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري من وجهة المذاهب النحوية وآثاره في تعليم القواعد النحوية بمعه دار المتقين باتو، واستنادا على عملية تحليل البيانات المتحصل عليها ومناقشتها توصّل الباحث إلى النتائج التالية:

١. الكتاب يحتوي على ١٣ مسألة في الخلاف بين المذهبين الجليلين، أما بالنسبة لتصنيف الخلاف بين المذهبين في شرح القطر فكما يلي:

(١) الأفعال الماضية المختلفة في فعليتها:

أ. فعلية نعم وبئس: الأرجح ما ذهب إليه البصريون حيث جعلوا أمرا بسيطا دليلا لهم وهو اتصال الضمير المرفوع.

ب. فعلية عسى: تفاصيل الأمور نفسه لأن الأفعال الماضية المختلفة في فعليتها أربعة وهي نعم بئس عسى وليس

(٢) خصائص فعل المضارع وأحكامه:

أ. الرافع لفعل المضارع: الأرجح ما ذهب إليه الكوفيون وهو الذي يجري عل ألسنة المعربين مرفوع لتجرّده عن الناصب والجازم ويشبه في عامل معنوي ابتداء.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ب. نصب حتى هل تنصب بنفسها أم بأن مضمرة: الأرجح ما ذهب إليه البصريون حيث جعل أن حتى من عوامل الأسماء وإذا كانت من عوامل الأسماء فلا يجوز أن تجعل من عوامل الأفعال.

(٣) العامل والمعمول في العمل:

أ. الخبر الواقع شبه جملة (تعلق بمستقر أو استقر): الخلاف بين البصريين مع بعضهم، والأرجح تقدير الأصل أولى من تقدير الفرع، والأصل في الأشياء الفعل.

ب. تقديم خبر ليس: الأرجح ما ذهب إليه البصريون إلى أنه يجوز كما يجوز تقديم خبر كان عليها لقوله تعالى ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم.

ج. ما ينوب عن الفاعل (في عدم جواز قولنا ضُرب اليوم زيدا): تميّز رأي البصريين إذ ردّ دليل الكوفيين بأن القراءة في مثال ليجزى قوما بما كانوا يكسبون شاذة، ونائب الفاعل إنما حذفت وتقديره يجزى الغفران.

د. التنازع (أولى العاملين في العمل): الخلاف في المختار الكوفيون والبصريون استدلوا بالقياس وتقريبا لا أرجح بينهما.

ه. تقديم معمول اسم الفعل: تميّز المذهب البصريّ لأن اسم الفعل فرع عن الفعل.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و. الاعتماد في اسم الفاعل المجرد عن أل (شرط العمل): دليل الكوفيين قابل للتأويل مع أن كون دليل البصريين مؤيد بكثير من الشواهد الشعرية التي تحتجّ بها.

(٤) النكرة والمعرفة:

أ. ألفاظ الإشارة تأتي أسماء موصولة: استدلال الكوفيين ساقط إذ استدل بقوله تعالى ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم، فلا حجة لهم فيه في ثلاثة أوجه: أن يكون هؤلاء باقيا على أصله من كونه اسم إشارة، أن يكون هؤلاء تأكيدا لأنتم، أن يكون هؤلاء منادى مفرد.

ب. بين ضمير الفصل أو العماد: الخلاف في التسمية فلا سبيل لأي واحد للترجيح.

(٥) الإعراب على أصل الباب:

أ. الاستثناء بإلا والكلام تام غير موجب فلا يخلو إما أن يكون الاستثناء متصلا أو منقطعا، فإن كان متصلا جاز في المستثنى وجهان: أن يجعل تابعا للمستثنى منه أو أن ينصب على أصل الباب: انفردت هذه المسألة فصنّف الباحث تحت هذا الموضوع لعدم التناسب أو الموافقة مع باقي الخلافات في شرح القطر، والأرجح قول البصريين لأن العامل هو الفعل لأن الفعل وإن كان فعلا لازما في الأصل إلا أنه قوي بإلاّ فتعدّى إلى المستثنى كما تعّدى الفعل بحرف الجرّ.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢. الكتاب مع كونه لم يتعصب بمذهب من المذاهب يبني أساس المعلومات الخلافية لدى الطلاب خاصة في مبحث الخلاف بين مذهبي الكوفة والبصرة، لكن المذهب البصري تميّز بمذهبه في هذا الكتاب لبساطة أدلّتهم وحسن سياقة عرضهم للمسألة، فالطلاب يستطيعون أن يقبل آراءهم بسهولة، فعندما أعرب الطالب جملة من الجمل استطاع أن يفهم أقوال النحاة فيه إذا استوعب الطالب معظم المباحث في شرح القطر بخلاف الطلاب الذين يدرسون الكتاب بمذهب فقط، فليس لديهم الاتساع والاطلاع زائد في سبيل الفهم بالقواعد النحوية، أما بالنسبة للأستاذ صحيح أنه تأثر بمذهب البصريين لأن ابن هشام في غير مرة رجّح قولهم لكن الأستاذ إذا حضّر تدريس هذا الكتاب جيدا أصبح لديه اتساع في فهم الخلاف حتى لا يخطّئ سريعا، بأن في المسألة خلاف، ففهمه للخلاف يجعله منصفا في اتخاذ الموقف عندما وجد اختلاف أجوبة الطلاب.

ب. الاقتراحات

نظرا من آثار كتاب شرح القطر وما وجد في مباحثه فالباحث يرى أن المذهب البصري أقرب للفهم والحفظ لدى الطلاب ولعلّ سبب ذلك أن هذا المذهب قائم يسبق كل المذاهب النحوية، فالمدارس في الحقيقة فقط فروع من مدرسة الكوفة، كما أن الإمام ملك لديه تلميذ فهو إمام شافعي فاستقلّ الشافعي بالمذهب المستقل وصار مجتهدا مطلقا، ولعل السبب أيضا أن الكتب المنتشرة في إندونيسيا تابعة للبصريين، فعموما تبنى فكر الطالب منهجا في النحو العربي دون أن يشعر بمذهب بصري، والله أعلم.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

رأى الباحث أن ما سلكهه الأستاذ محمودي وجيه رائع، إلا أن هناك بعض الملاحظات بسيطة أو مداخلات تكمّل التدريس لكي يكون فعالا، منها كما جرّبه الباحث أن تدريس شرح القطر نعم استخدم طريقة القواعد والترجمة لكن ليس معنى ذلك أن الأستاذ يقرأ ثم يشرح بل ينبغي أن يشرح ثم يقرأ حتى يكون هناك ربط الفهم لدى الطلاب بين ما فهمه من الشرح مع عبارة النصوص وقاءة النصوص تكون أسهل، قبل أن يشرع الأستاذ الدرس حبذا لو أجرى الأستاذ المراجعة للدروس الماصية بشكل سريع بأن يطرح الأسئلة للطلاب ويعطي جائزة لمن يجيب بصحيح، ثم الخوض في المسألة وفي نهاية المطاف يراجع المادة الملقية بسرعة، ثم سرد الدرس المقبل للتمهيد.

ج. التوصيات

والأساس من دراسة النحو في الحقيقة دراسة اللغة العربية السنية، وينبغي لكل الأستاذ الذي ينسق مادة النحو أن يعي أنه يدرس اللغة العربية، وليس النحو أو القواعد فقط، حتى لا يكون الطالب يتميّز في القواعد العربية ويضعف في نطق العربية، فينبغي أن يدرس النحو باللغة العربية ويربط بين القواعد والتطبيق في اللغة، فلا يعوجّ الطالب بين كلي أمرين بل يتميّز بهما، وذلك بأن يدخل أستاذ المادة في تدريسه للنحو التطبيقات كتابية كانت أو شفهية في العربية، والذي سلكه الأستاذ محمودي في معهده من المناسب بمكان، إذ دائما طلب الأستاذ الطلاب بأن يطبقوا القواعد في الكلام والكتابة والقراءة باللغة العربية، فالطالب لا يشعر بأن درس النحو هو النحو بل درس النحو هو درس النحو العربي إذ توازن بين اللغة العربية والقاعدة، وإذا كان الأمر كذلك فتعليم النحو مقدم للعربية وليس تعليم النحو مقدم للنحو حتى لايكون ثمة تحصيل الحاصل.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قائمة المصادر والمراجع

أ. المراجع باللغة العربية

ابن حاجب. ١٩٩٦. *شرح الرضى على الكافية*. طبعة جديدة مصححة ومذيلة بتعليقات مفيدة. تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر الاستاذ بكلية اللغة العربية والدراسات الاسلامية كلية اللغة العربية والدراسات السلامية. الطبعة الثانية (منغازي: منشورات جامعة قان يونس).

ابن حجر العسقلاني. ١٣٤٨ هـ (حيدرآباد: *الدرر الكامنة*).

ابن منظور. *لسان العرب* (القاهرة: دار المعارف).

أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي. ١٤١٧ هـ -١٩٩٧م. *حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك*. الطبعة الأولى (بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية).

أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي. ١٩٩٠. *الخصائص*. الطبعة الرابعة (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب).

أبو الفتح عثمان بن جني. دون السنة. *الخصائص* (بيروت: عالم الكتب).

أحمد بن فارس. ١٣٩٩هـ/١٩٨٣ م. معجم *مقاييس اللغة*. تحقيق عبد السلام محمد هارون. دار الفكر.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أحمد بن قاسم الصباغ العبادي. ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م. *رسالة في اسم الفاعل، المراد به الاستمرار في جميع الأزمنة*. المحقق: الدكتور محمد حسن عواد. الطبعة الأولى (عمان: دار الفرقان).

أساتذة قسم اللغة العربية بكلية المعلمين. ١٤١٨هـ. *النحو العربي المشكلات والحلول، خلاصة أبحاث ودراسات* .دار الأندلس للنشر والتوزيع.

الأشموني. ٢٠٠٥. *شرح الأشموني بحاشية الصبان على ألفية بن مالك* (بيروت: دار الكتب العلمية).

بركات يوسف هبّود. *بلوغ الغايات في إعراب الشواهد والآيات*، دار الفكر، ١٤٣٠ هـ.

جسام كامل. ٢٠٠٩. *كتاب مؤتمر الدولي الخامس لقسم النحو والصرف والعروض بعنوان "العربية بين قراءة التراث وتطبيق النظريات المعاصرة"* (القاهرة: كلية دار العلوم).

جسام كامل. ٢٠٠٩. *كتاب مؤتمر الدولي الخامس لقسم النحو والصرف والعروض بعنوان "العربية بين قراءة التراث وتطبيق النظريات المعاصرة"* (القاهرة: كلية دار العلوم).

جلال الدين السيوطي. ١٣٩٩ هـ-١٩٧٩م. *بغية الوعاة*. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. الطبعة الثانية (دار الفكر: بيروت).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

حسين سليمان قورة. ١٩٦٩. *تعليم اللغة العربية. دراسة تحليليَّة ومواقف تطبيقية* (القاهرة: دار المعارف).

حنان محمد أحمد أبو لبدة. ٢٠١٥. *قيمة الخلاف النحوي بين البصريين والكوفيين.* المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها. المجلد ١١.

خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري. ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م. شرح *التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو*. الطبعة الأولى (بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية).

خضر موسى محمد حمود. *النحو والنحاة المدارس والخصائص*. عاله الكتب: دون السنة.

الخليل بن أحمد الفراهيدي. *كتاب العين*، تحقيق د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي. سلسلة المعاجم والفهارس. ج. ٣.

راتب قاسم عاشور وآخرون. ٢٠١٠. *أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق* (عمان: دار المسيرة).

شوقي ضيف. ١٩٦٨. *المدارس الن حوية*. ط. السابعة (قاهرة: دار المعارف).

شوقي ضيف. ١٩٨٢م. *تحقيق كتاب الرد على النحاة* . دار المعارف.

عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي جلال الدين. ١٣٨٤ – ١٩٦٤. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. محمد أبو الفضل إبراهيم عيسى البابي الحلبي.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي. ١٤١٨هـ ١٩٩٨م. *المزهر في علوم اللغة وأنواعها*. المحقق: فؤاد علي منصور. الطبعة الأولى (بيروت: دار الكتب العلمية).

عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري. *أسرار العربية*. ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م. الطبعة الأولى. دار الأرقم بن أبي الأرقم.

عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات. ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م. *الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين*. الطبعة الأولى. المكتبة العصرية.

عبد العزيز بن حسين. *أدوات البحث التربويّ*. المملكة العربية السعودية جامعة الملك سعود كلية التربية.

عبد القادر بن عمر البغدادي. ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م. *خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب*. تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون. الطبعة الرابعة (القاهرة : مكتبة الخانجي).

عبد القاهر الجرجاني. ١٣٣١ هـ. *دلائل الإعجاز*. مطبعة المنار.

عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام. ١٩٨٥. *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*. المحقق: مازن المبارك/محمد علي حمد الله. الطبعة السادسة (دمشق: دار الفكر).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

العصيلي، عبد العزيز بن إبراهيم. ٢٠٠٢. *طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى* (رياض: جامعة الإمام محمد ن سعود الإسلامية).

علاء الدين علي بن حسام الدين. ١٤٠١هـ/١٩٨١م. *كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال*. المحقق: بكري حياني وصفوة السقا، مؤسسة الرسالة. الطبعة الخامسة.

علام، رجاء، .٢٠١٠. *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية* (القاهرة : دار النشر للجامعات).

علي أحمد مدكور. ١٩٨٤. *تدريس فنون اللغة العربية* (الكويب: مكتبة الفلاح).

علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي. ١٤١٩هـ-١٩٩٨م. *شرح الأشموني على ألفية ابن مالك*. الطبعة الأولى (بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية).

علي فرح أحمد. ٢٠١٠. *علم النفس التعليمي*. قسم علم النفس: كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

عوده أحمد. *الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال* (دار المعارف: عمان).

فخر الدين قباوة. ٢٠٠٢. *التحليل النحوي أصوله وأدلّته*. الطبعة الأولى. الشركة المصرية العالمية للنشر.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفيروزابادي. ١٣٩٩ هـ/١٩٧٩ م. *القاموس المحيط وبهامشه تعليقات وشروح*. نسخة مصوّرة عن الطبعة الثالثة للمطبعة الأميرية. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة. المعجم الوسيط

مجمع اللغة العربية. ٢٠٠٤. *معجم الوسيط*. ط. ٤ (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية).

محمد الطنطاوي. *نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة*. ط. ٢ (القاهرة: دار المعارف).

محمد بن الحسن الزبيدي أبو بكر. ١٩٨٤. *طبقات النحويين واللغويين*. المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف.

محمد عبد القادر أحمد. *طرق تعليم اللة العربي*. الطبعة الأولى (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية).

محمد علي الخولي. ٢٠٠٠. *الاختبارات اللغوية* (الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع).

مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد الكرمى المقدسي الحنبلى. *مسبوك الذهب في فضل العرب وشرف العلم على شرف النسب*(الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع).

مصطفى الغلاييني. ٢٠٠٥. *جامع الدروس العربية* (بيروت: المكتبة العصرية).

موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش. *شرح المفصل*. إدارة الطباعة المنيرية.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هشام بركات. *مقرر طرق التدريس الرياضيات* .جامعة الملك سعود، كلية المعلمين قسم المناهج وطرق التدريس.

يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي. ١٣٩٤ هـ – ١٩٧٤ م. *شرح أبيات سيبويه*. المحقق: الدكتور محمد علي الريح هاشم. راجعه: طه عبد الرءوف سعد. مكتبة الكليات الأزهرية (القاهرة، مصر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع).

يوهان فك. ١٩٥١. *العربية. دراسة في اللغة واللهجات والأساليب*. ترجمة. عبد الحليم النجار (القاهرة : مطبعة الخانجي).

ب. المراجع باللغة الإندونيسية

Emzir. 2011. *Metodologi penelitian kualitatif: Analisis Data* (Jakarta: PT Grafindo Persada).

Mestika zed. 2008. *Metode penelitian kepustakaan* (Jakarta: Yayasan Obor Indonesia).

Miles. B. Mathew dan Michael Huberman. 1992. *Analisis Data Kualitatif Buku Sumber Tentang Metode-metode baru* (Jakarta: UIP).

Moleong J. Lexy. 2008. *Penelitian Kualitatif* (Bandung PT. Remaja Rosdakarya).

Http://pp-darulmuttaqin-batu.blogspot.com/2013/02/profil-pondok-pesantren wirausaha.html.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الملاحق

أ. توثيقات المقابلة لمدير المعهد دار المتقين باتو الأستاذ الحاج محمودي حفظه الله

١. السؤال الأول: متى تأسيس معهد دار المتقين باتو؟ وما عوامل تأسيس المعهد؟
الجواب: أُسّس هذا المعهد في سنة ٢٠١٢ م، وأرض المعهد موقوفة من أحد المحسنين اسمه الأستاذ رادي بينتارو، فهو خريج من أحدى الجامعات بأوستراليا، واهتم بالأمور التربوية جيدا، أما نفقة المعهد فتأتي من قبل المحسنين والطلاب، وأغلب الطلاب لا يدفعون رسوم المعهد لأن معظمهم من المحتاجين، جاء الطلاب من أماكن شتى، منهم من أتى من مادورا، وسورابايا، ولونبوك، وبانتين بل منهم من جاء من فيتنام، ولا عجب لهذا إذ كان المدير نفسه رجل موسوعي في النحو العربي، حتى يكون مرجعا أساسيا لدى بعض الطلاب الذين يريدون دراسة القواعد النحوية بعمق، فبما أن المعهد أسّس من فترة قريبة فهو الان مازال يترعرع في بناء أسس المعد سواء كان في المنهج الدراسي وتنظيم أمور إدارية. هذا المعهد يعتني بتزويد الطلاب على الأمور الأخراوية والدنيوية، بتعليمهم أمورا تتعلق بالدنيوية مثل تربية الأسماك والزراعة و تنظيم عروض التجارة، وإضافة إلى ذلك يتعلم الطلاب العلوم الشرعية من القران والحديث، والفقه واللغة العربية، فالمعهد بحدّ ذاته يحتوي على الأبنية والأساتذة والطلاب، كل دفعة من ذلك المعهد لا يتجاوز عن خمسة عشر طالبا، وهذا هو الحد الأكبر لعدد الطلاب حتى يركّز المدير على تربية الطلاب جيدا، وثمرة ذلك أن بعض الطلاب المتخرجين من هذا المعهد يتابع دراسته إلى شرق الأوسط من مصر وحجاز وسودان وغير ذلك من البلدان العربية، بل الطلاب عموما تقريبا لديهم أساس قوي في فهم النصوص العربية لما كان الدوام فيه يعتني على قراءة الكتب غاية العناية، وأغلب الطلاب في هذا المعهد جاء لأجل دراسة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

القواعد النحوية بعمق، لأن الأستاذ مشهور بأنه لديه مكنة علمية قوية في اللغة العربية.

٢. السؤال الثاني: ما هي خصائص الطلاب الذين يدرسون في هذا المعهد؟

الجواب: معظم الطلاب في مرحلة دبلوم، ولا يسمح للطلاب بالتزام الدوام الرسمي إلا في المعهد، فبعد ما أنهوا الدراسة في المعهد انتشروا في الدراسة والتدريس بأن التحقوا إلى الجامعات المتميّزة أو درّسوا في مدرسة شتى، والطلاب الذين يدرسون في هذا المعهد جاءوا من المعاهد شتى أيضا، منهم من لديه أساس قوي في العلم ومنهم متوسط.

فالطلاب الذين يدرسون القواعد في هذا المعهد يركزون غاية التركيز في دراستهم، لأنهم يأتون بهمم قوية ويتفرغون الوقت فقط للتدريس وتدريب النفس للزراعة والتجارة ولا يشغلهم هذا الأمر الثانوي لأن المدير يراقبهم ٢٤ ساعة، يدرسون في بداية الطلب النحو من كتاب الآجرومية ثم العمريطي ثم شرح القطر وأوضح المسالك ثم مغني اللبيب، لغة عرض الشرح اللغة العربية الفصيحة، وذلك يساعد ألسنتهم على الربط بين تطبيق القواعد في المحادثة اليومية، فالأستاذ أحيانا يستخدم الطريقة المباشرة وأحيانا طريقة القواعد والترجمة وغير ذلك من الطرق على حسب حاجة المادة فإن الكتاب يستدعي إلى استخدام غير طريقة واحدة.

٣. السؤال الثالث: كيف عملية تدريس المواد في هذا المعهد وبأية طريقة ألقيت المادة؟

الجواب: درّب المعهد طلابه على الأمور الدنيوية فضلا عن الأخراوية، فإنهم يدرسون أيضا كيف يقيمون مهنة من المهن، مثل تربية السمكة، والأرانب، والديكة، هم أيضا يدرسون الزراعة وأشياء تتعلق بالتجارة، فإن شعار هذا المعهد تزويد الطلاب على الكفاءات كافية لاستقبال الأجيال المستقبلة، حتى يقومون بأرجلهم لا يعتمدون

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بغير أنفسهم في كل شيء، وسيعرض الباحث المقررات في هذا المعهد معتمدا على البيانات المحصولة، فلأن المعهد يعتني باللغة العربية أكثر فالأستاذ لا يتوسّعون كثيرا في غير اللغة، أغلب المرات أستخدم طريقة القواعد والترجمة، بأن أقرأ أولا ثم أحلل وأفك العبارات ثم أشرح على اللوح.

٤. السؤال الرابع: من خلال تدريسكم للنحو باستخدام كتاب شرح القطر ما هي الصعوبة التي وجدتها عند الشرح؟ خاصة في تدريس الخلافات النحوية؟

الجواب: في الحقيقة ما وجدت أي صعوبة عند الشرح لأنني درست هذا الكتاب عند الشيوخ المربين الذين يهتمون شؤوننا ودائما يراقبنا في الدراسة، فحفظت هذا الكتاب حتى إنني نظمته نظما، إلا أنني وجدت بعض طلبة العلم الإهمال في دراستهم، فهذا يحزنني، حتى إنني أشدد كثيرا في حفظهم للدرس، طلبت منهم أن يحفظوا بعض التفاصيل المهمة من الكتاب والخلافات التي لا تستغنى عنها طلبة العلم ومن الخلافات الخلاف بين مذهبي الكوفة والبصرة.

٥. السؤال الخامس: ما رأيكم بالمذهب الكوفي والبصري؟ وأيهما أسهل تدريسا عندك مع كون الطلاب قد وجدوا التشابه بينهما؟

الجواب: كما عرفت أن المذهب البصري أقدم تدوينا من المذهب الكوفي، عموما لم أجد أية صعوبة في تدريس كلا المذهبين، ولكن في كثير من المسائل المذهب البصري أسهل قبولا لدى الطلاب، ولعل السبب أنهم تأسسوا منذ صغرهم بالمذهب البصري، كما عرفت الكتب النحوية المنتشرة في إندونيسيا أغلبها على المذهب البصري.

٦. السؤال السادس: ما هي المقررات المدروسة في هذا المعهد؟ وبأي أساس تقرر الكتب القديمة تؤخذ منهجا للطلاب؟

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الجواب: زوّد المعهد طلابه بالكتب القديمة لأغراض، منها تدريبهم على قراءة النصوص العربية الأصيلة القديمة التي هي قد تتميّز بحسن آدابها وجمال معانيها، ومنها تعويدهم على العبارات المغلقة أحيانا حتى يتعوّد الطلاب عليها فعندما قرأ النصوص المتأخرين أصبح لديهم ملكة لغوية كافية لأنهم يتعوّدون على قراءة النصوص الصعبة.

ب. توثيقات المقابلة للأخ أولينطو أحد الطلاب بمعهد دار المتقين باتو

١. لماذا تختار هذا المعهد لأجل الدراسة الشرعية؟ أليس هناك معهدا آخر يدرس فيه الكتب القديمة؟

الجواب: طلب مني شيخي في المعهد لأن ألتحق دراستي في هذا المعهد لأن مدير هذا المعهد متميّز بعلمه اللغوي والشرعي، حتى أستفيد منه أدرس في هذا المعهد، وفعلا وجدت الأستاذ محمودي كما وصفه شيخي، متمكن بارع في شرح العبارات الصعبة، إلا أنه في بعض الأحيان شديد غليظ، لكنه يحبنا كثيرا.

٢. ما رأيك بكتاب شرح قطر الندى وبل الصد؟

الجواب: أحب هذا الكتاب لأن ابن هشام رجل منطقي، فالمناطق عندما عرّف شيئا جامعا مانعا، فسهل عليّ حفظ التعارف من شرح القطر، وعندما أرجع إلى بلدي كأنني عالم نحوي أشرح تعاريف بعض الكتب النحوية مقارنة بعبارة ابن هشام.

٣. هل لديك طريقة معيّنة لأجل حفظ المسائل النحوية خاصة بين مذهبي الكوفة والبصرة؟

الجواب: ما عندي طريقة معيّنة، إلا أنني أحفظ المسائل عبر رسم البيان، عندما أحفظ من النثر مباشرة صعب، والأستاذ يسهل علينا في الحفظ إذ سألنا دائما حتى

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تترسّخ المعلومات في أذهاننا، وعندما لا نستطيع أن نجيب وبّخنا توبيخا ما بعده توبيخ.
٤. هل أنت تحبّ مادة النحو؟ لماذا؟
الجواب: أحب هذه المادة بها يفتح جميع الكتب العربية، نصحني والدي بأن أدرس هذه المادة إلى أعلى مراحلها، حتى أستطيع أغوص في جميع الكتب العربية، لأن أمنيتي أريد أن أذهب إلى السعودية لأخذ الليسانس والماجستير والدكتوراة هناك.
٥. ما هي الصعوبة التي تواجهها من خلال دراستك لشرح القطر؟ خاصة في حفظ المسائل بين مذهبي الكوفة والبصرة.
الجواب: أحيانا وجدت التشابه بينهما في سبيل عرض الأدلة، أحيانا دليل البصريين أجعله دليل الكوفيين، والعكس، وأيضا في فهم الشواهد الشعرية وإعرابها وجدت الصعوبة، لأنني لم أدرس شيئا من البلاغة، فصعب علي فهمها.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ج. صور البحث

الباحث في معهد دار المتقين باتو

تعليم النحو في المعهد دار المتقين باتو

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

البراك للسمكة، زوّد المعهد الدروس الإضافية لتزويدهم حتى لا يعتمد على أي واحد غير أنفسهم

تدريب الطلاب على تربية الأرانيب

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباحث مع مدير المعهد الشريف دار المتقين باتو الأستاذ محمودي

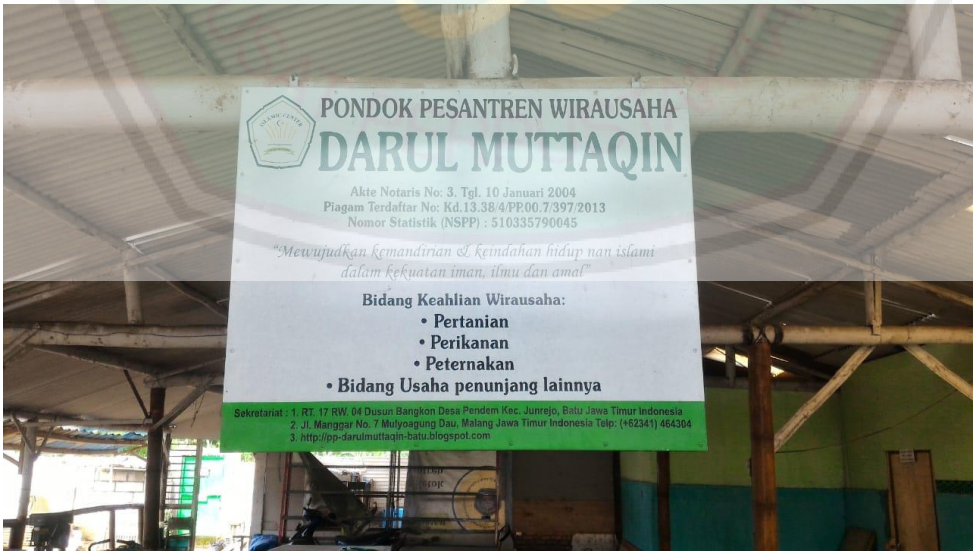

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

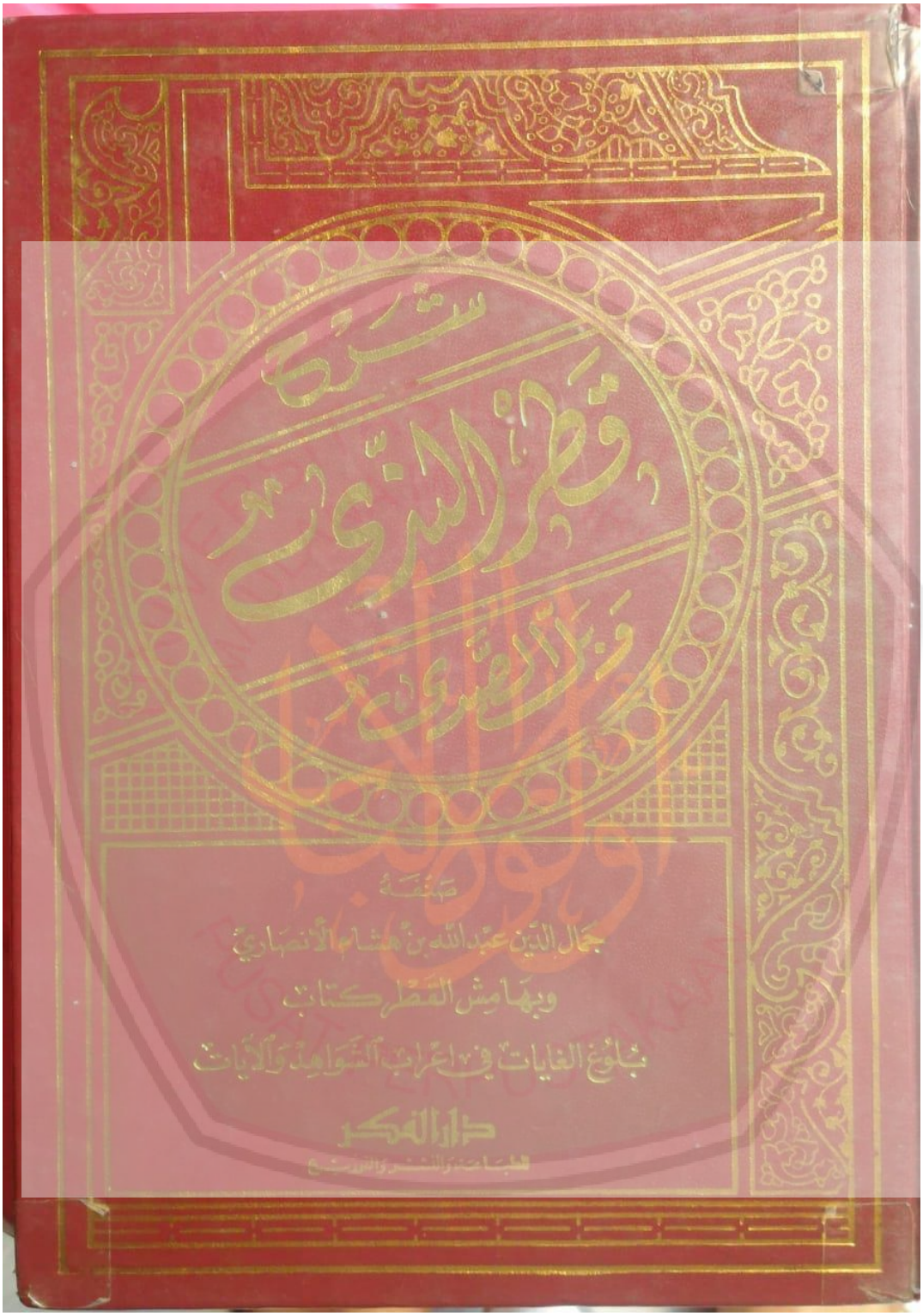

النسخة المدروسة في البحث، طباعة دار الفكر تحقيق بركات يوسف هبود

سنة ٢٠٠٩ م

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

سابعاً: مسرد الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٣	مقدمة الناشر
٥	المقدمة
٨	تمهيد.
١٩	مقدّمة المؤلّف.
٢١	الكلمة لغة واصطلاحاً.
٢٣	أقسام الكلمة.
٢٣	الاسم وعلاماته.
٢٤	الاسم المعرب.
٢٥	الاسم المبني وأقسامه.
٢٥	خلافهم في حذام.
٢٧	خلافهم في أمس.
٣١	المبني على الفتح.
٣١	المبني على الضم.
٣٧	المبني على السّكون.
٣٨	الفعل وأقسامه.
٣٩	الفعل الماضي وأحوال بنائه.
٣٩	الأفعال الماضية المختلف في فعليتها.
٣٩	فعل «نعم وبئس».
٤٠	فعل ليس.
٤٠	فعل عسى.
٤٢	فعل الأمر وعلامته
٤٣	الأمر وأحوال بنائه.
٤٣	أفعال الأمر المختلف في فعليتها.
٤٣	«هلم» فعل أمر في لغة تميم.
٤٤	فعلا «هات وتعال».
٤٦	المضارع وعلامته.

الصفحة	الموضوع
٤٨	المضارع وأحكامه.
٤٨	المضارع وبناؤه على السكون.
٤٩	المضارع وبناؤه على الفتح.
٥٢	المضارع وإعرابه.
٥٢	الحرف وعلامته.
٥٢	الحروف المختلف في حرفيّتها.
٥٣	«إذما».
٥٣	«مهما».
٥٦	«ما المصدرية».
٥٧	«لمّا وأقسامها».
٥٨	تعريف الكلام.
٥٩	صور ائتلاف الكلام وأنواعها.
٥٩	ائتلاف الكلام من اسمين.
٥٩	ائتلاف الكلام من فعل واسم.
٦٠	ائتلاف الكلام من جملتين.
٦٠	ائتلاف الكلام من فعل واسمين.
٦٠	ائتلاف الكلام من فعل وثلاثة أسماء.
٦٠	ائتلاف الكلام من فعل وأربعة أسماء.
٦٠	الإعراف وأنواعه وعلاماته.
٦٠	معنى الإعراب.
٦١	أنواع الإعراب.
٦١	علامات الإعراب.
٦١	إعراب الأسماء السّتة.
٦٢	شروط إعراب الأسماء السّتة بالحروف.
٦٣	استعمال «الهن» منقوصاً.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٦٤ المثنى وجمع المذكر السّالم.
٦٥ إعراب المثنى وما يلحق به.
٦٦ إعراب جمع المذكر السّالم وما يلحق به.
٦٩ الجمع بالألف والتّاء الزائدتين وما ألحق به.
٧١ إعراب ما لا ينصرف من الأسماء.
٧٢ حكم ما لا ينصرف من الأسماء.
٧٤ الأفعال الخمسة.
٧٤ تعريف الأفعال الخمسة.
٧٥ إعراب الأفعال الخمسة.
٧٥ إعراب الفعل المضارع المعتل الآخر.
٧٦ الإعراب التقديري وأنواعه.
٧٦ ما يُقدَّر فيه الإعراب.
٧٩ نواصب المضارع.
٧٩ ١ ـ «لن».
٨٠ ٢ ـ «كي المصدرية».
٨١ ٣ ـ «إذن».
٨٢ * شروط النصب بـ«إذن».
٨٣ ٤ ـ «أن المصدرية» ظاهرة أو مقدّرة.
حالات «أن» المصدريّة باعتبار ما قبلها.
٨٩ مواضع «أن» المضمرة جوازاً.
٩٢ «أن» المضمرة بعد «اللّام» وأحكامها.
٩٥ أن المضمرة بعد حتّى.
٩٧ * شروط رفع الفعل بعد حتّى.
٩٨ «أن» المضمرة بعد «أو».
٩٥ مواضع إضمار «أن» وجوباً.
٩٩ «أن» المضمرة بعد فاء السّببيّة.
١٠٥ «أن» المضمرة بعد «واو المعية».
١٠٨ جوازم المضارع.
١٠٩ ما يجزم فعلاً واحداً.
١٠٩ ١ ـ الطّلب.
١١٤ ـ لم.
١١٥ ـ لمّا.
١١٦ ـ لام الأمر.
١١٧ ـ لا النّاهية.
١١٧ ما يجزم فعلين مضارعين.
١١٧ «إنْ».
١١٨ «أين» ٣ ـ «أيّ» ٤ ـ «مَنْ».
١١٩ «ما» ٦ ـ «مهما».
١٢٠ «متى».
١٢١ «أيّان» ٩ ـ «حيثما».
١٢٢ «إذْما».
١٢٣ «أنّى».
١٢٤ اقتران جواب الشرط بالفاء أو بإذا الفجائية.
١٢٨ النكرة والمعرفة.
١٢٩ أقسام المعرفة.
١٢٩ ـ الضّمير البارز والمستتر.
١٢٩ * الضّمير المستتر قسمان.
١٢٩ * الضمير البارز متّصل ومنفصل.
١٣٠ أقسام المضير المتّصل.
١٣٠ الضّمير المنفصل قسمان.
١٣١ لا يجوز الاتيان بالضمير المنفصل بدل المتّصل إلّا في حالتين.
١٣٢ العلم ـ تعريفه وأقسامه.
١٣٢ العلم مفرد ومركّب.
١٣٣ العلم المركّب وأنواعه.
١٣٣ الاسم والكنية واللّقب.
١٣٤ اسم الإشارة.
١٣٤ * ألفاظ الإشارة واستعمالاتها.
١٣٦ * المشار إليه قسمان.
١٣٧ الاسم الموصول
١٣٩ * الأسماء الموصولة ضربان.
١٤٠ * شروط «أل» الموصولة.
١٤٠ «ذو» الطّائيّة.
١٤١ * شرطا «ذا» الموصولة.
١٤٤ * صلة الموصول.
١٤٤ * جملة الصّلة وشرطاها.
١٤٥ * حذف العائد ومواضعه.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١٤٨ شبه الجملة ـ أنواعه وشروطه.
١٤٨ ذو الأداة.
١٤٩ * خلاف النّحاة في «أل».
١٤٩ * أقسام «أل» المعرِّفة.
١٥٢ * «أم» في لغة حِمَيْر بمعنى «أل».
١٥٤ المضاف إلى معرفة.
١٥٤ تعريف المبتدأ والخبر وحكمهما.
١٥٥ مسوّغات الابتداء بالنكرة.
١٥٦ الخبر الواقع جملة.
١٥٨ الخبر الواقع شبه جملة.
١٥٩ * لا يخبر بالزماني عن الذّاتي.
١٥٩ * مرفوع الوصف يغني عن الخبر.
١٦١ * تعدّد الخبر.
١٦٢ * تقدّم الخبر على المبتدأ جوازاً ووجوباً.
١٦٣ حذف المبتدأ والخبر.
١٦٥ * وجوب حذف الخبر.
١٦٧ نواسخ المبتدأ والخبر ـ أنواعها وأحكامها.
١٦٨ كان وأخواتها.
١٧٠ * جواز توسّط الخبر بين الفعل والاسم.
١٧٤ * تقدّم الخبر على الفعل ـ الناقص ـ والاسم.
١٧٦ * الأفعال النّاقصة التي بمعنى «صار».
١٧٩ * الأفعال الناقصة التي تستعمل تامّة.
١٨١ * حالات ورود «كان» زائدة
١٨٢ * خصوصيات «كان».
١٨٢ * جواز حذف نون «كان» وشروطه.
١٨٤ * جواز حذف كان وحدها أو مع اسمها.
١٨٨ * «ما» الحجازية وشروط عملها عمل ليس.
١٩٠ * «لا» النّافية وشروط عملها عمل ليس.
١٩٣ * «لات» العاملة عمل ليس وشروط عملها.
١٩٤ الأحرف المشبّهة بالفعل.
١٩٤ * معاني الأحرف المشبّهة بالفعل.
١٩٦ * اقتران الأحرف المشبّهة بما النّافية.
١٩٩ * «إن» المخفّفة وجواز إعمالها وإهمالها.
٢٠٢ * «لكن» المخفّفة مهملة.
٢٠٢ * «أن» المخفّفة عاملة وجوباً.
٢٠٨ * «كأن» المخفّفة عاملة وجوباً.
٢١٢ * حكم توسّط الخبر وتقديمه.
٢١٤ * مواضع كسر همزة «إنّ».
٢١٨ * دخول «اللّام» على خبر «إنَّ» واسمها ومعمول الخبر وضمير الفصل.
٢٢٠ لا النّافية للجنس وشروط عملها عمل إنَّ.
٢٢٤ * العطف على اسم «لا».
٢٢٥ * نعت اسم «لا» وأحكامه.
٢٢٥ ظنَّ وأخواتها.
٢٣١ * إلغاء أفعال القلوب وتعليقها.
٢٣١ أ ـ الإلغاء.
٢٣٣ ب ـ التعليق.
٢٣٩ الجزء الثاني حسب أصل الكتاب.
٢٣٩ باب الفاعل.
٢٣٩ * تعريف الفاعل.
٢٤١ * أحكام الفاعل.
٢٤٤ * مواطن حذف الفاعل.
٢٤٦ * الأصل في الفاعل أن يلي الفعل.
٢٤٦ * تأخّر الفاعل جوازاً.
٢٤٧ * تأخّر الفاعل وجوباً.
٢٤٨ * تأخّر المفعول وجوباً.
٢٤٩ * فاعل نعم وبئس وأحكامه.
٢٥١ باب النّائب عن الفاعل.
٢٥١ * أسباب حذف الفاعل.
٢٥٤ * ما ينوب عن الفاعل.
٢٥٤ * شروط نيابة الظّرف أو المصدر عن الفاعل.
٢٥٦ * تغيرّ صورة الفعل عندما يبنى للمجهول.
٢٥٨ باب الاشتغال.
٢٥٩ * ضابط الاشتغال.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢٥٩ * أحوال الاسم المتقدّم وأحكامه.
٢٦٠ ترجيح النّصب وحالاته.
٢٦٢ ـ وجوب النّصب.
٢٦٣ * وجوب الرّفع.
٢٦٤ * جواز الرّفع والنّصب.
٢٦٤ * ترجيح الرّفع.
٢٦٥ باب التّنازع.
٢٦٦ * ضابط التّنازع.
٢٦٧ * أمثلة التّنازع.
٢٦٨ * حكم إعمال أحد العاملين.
٢٦٨ ما ليس من التنازع.
٢٧٠ باب المفعولات.
٢٧١ المفعول به.
٢٧٢ إعراب المنادى.
٢٧٤ * إعراب المنادى المفرد العلم والنكرة المقصودة.
٢٧٥ * حكم المنادى المضاف إلى ياء المتكلم.
٢٧٩ * حكم «أب وأم» المضافين إلى ياء المتكلم.
٢٨٠ * حكم المنادى المضاف إلى مضاف إلى ياء المتكلم.
٢٨٣ * أحكام تابع المنادى.
٢٨٩ * ترخيم المنادى وشروطه.
٢٩١ * وجها الترخيم وقطع النظر عن المحذوف وعدمه.
٢٩١ * أقسام المحذوف للترخيم.
٢٩٥ المستغاث به ـ تعريفه وأحكامه.
٢٩٥ * لام المستغاث به مفتوحة.
٢٩٧ * استعمالان آخران للمستغاث به.
٢٩٩ النّدبة ـ معناها وأحكامها.
٣٠١ * حرف النّدبة.
٣٠١ * حكم المندوب.
٣٠١ ثانياً: المفعول المطلق.
٣٠٢ * تعريف المفعول المطلق.
٣٠٣ * ما ينوب عن المصدر في كونه مفعولاً مطلقاً.
٣٠٤ ثالثاً: المفعول له ـ تعريفه وشروطه.
٣٠٥ * جرّ المفعول له بلام التّعليل.
٣٠٨ رابعاً: المفعول فيه.
٣٠٨ * تعريف المفعول فيه.
٣١٠ * انتصاب أسماء الزّمان على الظّرفية.
٣١٠ * انتصاب أسماء المكان على الظّرفية.
٣١٢ خامساً: المفعول معه ـ تعريفه وأحكامه.
٣١٤ * حالات الاسم الواقع بعد الواو.
٣١٦ باب الحال.
٣١٦ * تعريفه وشروطه.
٣١٩ * الحال نكرة، أو لفظ مُؤوَّل بنكرة.
٣٢٠ * شروط صاحب الحال.
٣٢٢ باب التّمييز.
٣٢٢ * تعريف التّمييز وتعريفه عن الحال.
٣٢٣ نوعا التّمييز.
٣٢٣ أ ـ تمييز مفسّر لمفرد.
٣٢٤ * نوعا «كم» وحكم تمييزها.
٣٢٥ ب ـ تمييز مفسّر لنسبة.
٣٢٦ مجيء كل من الحال والتّمييز مؤكّداً غير مبيّن لهيئة ولا ذات.
٣٣٠ باب الاستثناء.
٣٣٠ * الاستثناء بـ«إلّا».
٣٣١ * شروط وجوب النّصب على الاستثناء.
٣٣١ * جواز النصب والاتباع.
٣٣٣ * ما فيه خلاف.
٣٣٤ * تقدّم المستثنى على المستثنى منه يوجب النّصب باتّفاق.
٣٣٥ * الاستثناء المفرّغ وحكمه.
٣٣٦ * الاستثناء بغير «إلّا».
٣٣٨ باب المجرورات.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣٣٨ أ ـ الحروف الجارّة وعددها.
٣٤١ * الحروف المتّفق عليها وأقسامها.
٣٤٢ ب ـ المجرور بالإضافة.
٣٤٣ * الإضافة المعنوية وأقسامها.
٣٤٤ * إضافة الصّفة لمعمولها.
٣٤٤ * الإضافة لا تجتمع مع التّنوين ولا مع النّون التالية للإعراب ولا مع «أل».
٣٤٦ باب الأسماء التي تعمل عمل الفعل.
٣٤٦ أحدها: اسم الفعل.
٣٤٩ * أحكام اسم الفعل.
٣٥١ الثاني: المصدر.
٣٥٢ * شروط عمل المصدر.
٣٥٨ * أقسام المصدر العامل.
٣٦٢ الثالث: اسم الفاعل.
٣٦٢ * تعريف اسم الفاعل وشروط عمله.
٣٦٦ الرّابع: أمثلة المبالغة وإعمالها.
٣٧٠ الخامس: اسم المفعول وشروط إعماله.
٣٧٠ السّادس: الصّفة المشبّهة باسم الفاعل.
٣٧١ * تعريف الصّفة المشبهة.
٣٧١ * سبب تسميتها.
٣٧٢ * مخالفة الصّفة المشبّهة لاسم الفاعل.
٣٧٤ * أحوال معمول الصّفة المشبّهة.
٣٧٥ السّابع: اسم التفضيل.
٣٧٥ * تعريف اسم التّفضيل.
٣٧٥ * حالات اسم التفضيل.
٣٧٨ * اسم التفضيل لا ينصب مفعولاً به اتّفاقاً.
٣٧٨ * اسم التّفضيل يرفع الضّمير المستتر اتّفاقاً.
٣٨٠ باب التوابع.
٣٨٠ الأوّل ـ النّعت.
٣٨١ * فائدة النّعت.
٣٨٢ * تبع النّعت فيه منعوته.
٣٨٦ * جواز قطع الصّفة المعلوم موصوفها حقيقةً أو ادّعاءً.
٣٨٨ الثاني: التّوكيد.
٣٨٨ أ ـ التوكيد اللفظي.
٣٩١ ب ـ التوكيد المعنوي.
ألفاظه ـ وشروط مجيء ألفاظه.
٣٩٥ أوجه الفرق بين التوكيد والنّعت.
٣٩٨ الثالث: العطف.
* تعريف العطف.
عطف البيان.
٣٩٩ * أحوال عطف البيان وأحكامه.
٤٠٠ * جواز إعراب عطف البيان بدلاً إن صحّ وقوعه موقع المبتدع.
٤٠٢ الرابع: عطف النّسق.
* معناه وحروفه.
٤٠٣ أولاً: معنى «الواو».
٤٠٥ ثانياً: معنى «الفاء».
٤٠٦ ثالثاً: معنى «ثم».
٤٠٦ رابعاً: معنى «حتى».
٤٠٨ خامساً: معنى «أو».
٤١١ سادساً: معنى «أم».
٤١١ سابعاً: «لا، بل، لكن» اشتراكها وافتراقها.
٤١٣ الخامس: البدل.
٤١٣ أ ـ البدل ـ لغة واصطلاحاً.
٤١٤ ب ـ أقسام البدل.
٤١٦ باب العدد.
* أقسام العدد.
٤١٧ * أحوال أسماء العدد التي على وزن فاعل.
٤١٩ باب موانع الصّرف.
٤١٩ * العلل التي تمنع الاسم من الصّرف.
٤٢٧ * أقسام العلل المانعة من الصّرف.
٤٢٨ باب التّعجّب.
٤٢٨ * للتعجّب ألفاظ كثيرة تفهم من السّياق.
٤٣٠ * إعراب صيغتي التّعجّب.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤٣١ * صيغة التّعجب «أفعل به» وإعرابها.
٤٣٣ * شروط بناء صيغتي التعجّب واسم التفضيل.
٤٣٤ باب الوقف.
٤٣٤ أ ـ الوقف على تاء التأنيث.
٤٣٦ ب ـ الوقف على الاسم المنقوص ـ رفعاً وجراً.
٤٣٨ * الوقف على المنقوص المنصوب «بالياء» وجوباً.
٤٣٩ ج ـ الوقف على «إذاً».
٤٤٠ الوقف على نون التوكيد الخفيفة.
٤٤١ الوقف على الاسم المنصوب.
٤٤٢ إثبات الألف بعد واو الجماعة.
٤٤٢ حالتا كتابة الألف المتطرّفة.
٤٤٣ همزة الوصل ـ مواقعها وحركتها.
٤٤٦ الفصل الثاني: في حركة همزة الوصل.
٤٤٧ خاتمة الكتاب.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

PONDOK PESANTREN WIRAUSAHA
DARUL MUTTAQIN
Dusun Bangkon Desa Pendem RT. 17 RW. 04 Kec. Junrejo Batu Jawa Timur
Akte Notaris No. 3 Tgl 10 Januari 2004
Piagam terdaftar No. Kd. 13.38/4/PP.00.7/397/2013
No. Statistik (NSPP) 510335790045

SURAT KETERANGAN PENELITIAN

Yang bertanda tangan di bawah ini:

Nama : KH. Mahmudi
Alamat : Dusun Bangkon Desa Pendem RT/RW. 17/04 Junrejo Batu
Jabatan : Pengasuh PP. Darul Muttaqin Batu

Dengan ini menerangkan bahwa:

Nama : Thoriq Al Anshori
NIM : 16721016
Program Studi : Magister Pendidikan Bahasa Arab
Fakultas : Pascasarjana UIN Maulana Malik Ibrahim Malang
Pembimbing Tesis : 1. Dr. Danial Hilmi, M.Pd
2. Dr. Hj. Dewi Chamidah, M.Pd

Benar benar telah mengadakan penelitian dalam rangka penyusunan tesis dengan judul:

تحليل كتاب شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري من وجهة المذاهب النحوية، وآثاره في تعليم القواعد النحوية بمعهد دار المتقين باتو

Di Madrasah Diniyah PPW. Darul Muttaqin Batu terhitung dari tanggal 29 Agustus 2018 sampai dengan 26 Desember 2018.

Demikian surat keterangan ini dibuat untuk dapat digunakan sebagaimana mestinya.

KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM MALANG
PASCASARJANA
Jalan Ir. Soekarno No.34 Dadaprejo Kota Batu 65323, Telepon (0341) 531133, Faksimile (0341) 531130
Website: http://pasca.uin-malang.ac.id , Email: pps@uin-malang.ac.id

Nomor : B-286/Ps/HM.01/12/2018 — 17 Desember 2018
Hal : **Permohonan Izin Penelitian**

Kepada
Yth. Al Ustadz Mahmudi PP. Darul Muttaqin

di Tempat

Assalamu'alaikum Wr.Wb

Berkenaan dengan adanya tugas akhir, kami menganjurkan mahasiswa dibawah

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

PONDOK PESANTREN WIRAUSAHA
DARUL MUTTAQIN
Dusun Bangkon Desa Pendem RT. 17 RW. 04 Kec. Junrejo Batu Jawa Timur
Akte Notaris No. 3 Tgl 10 Januari 2004
Piagam terdaftar No. Kd. 13.38/4/PP.00.7/397/2013
No. Statistik (NSPP) 510335790045

قائمة نتائج الامتحان الشفهي النصفي

المادة : النحو

تاريخ الامتحان : يوم الثلثاء، ٢٢ محرّم ١٤٤٠ هـ/٢ أكتوبر ٢٠١٨

أستاذ المادة : الشيخ الحاج محمودي

الرقم	اسم الطالب	الامتحان الشفهي
١	محمد أحمد	٨٥
٢	محمد أرديان شاه	٩٢
٣	محمد نعيم عز الدين	٨٠
٤	محمد أولياطو	٩٠
٥	عبد الرحمن محمود	٩٠
٦	عبد الله الحداد	٨٧
٧	أحد أكومتي	٨٠
٨	أبيان محمد حسيني	٩٠
٩	سليمان	٨٦
١٠	محمد	٩٨
١١	ارحم	٩٠
١٢	هارون	٨٧
١٣	خفي الحق	٩٣
١٤	عبد الشكور	٩٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

PONDOK PESANTREN WIRAUSAHA
DARUL MUTTAQIN
Dusun Bangkon Desa Pendem RT. 17 RW. 04 Kec. Junrejo Batu Jawa Timur
Akte Notaris No. 3 Tgl 10 Januari 2004
Piagam terdaftar No. Kd. 13.38/4/PP.00.7/397/2013
No. Statistik (NSPP) 510335790045

قائمة نتائج الامتحان التحريري النصفي

المادة : النحو

تاريخ الامتحان : يوم الأحد، ٢٠ محرم ١٤٤٠ هـ/٣٠ سبتمبر ٢٠١٨

أستاذ المادة : الشيخ الحاج محمودي

الرقم	اسم الطالب	النتيجة
١	محمد أحمد	٨٩
٢	محمد أرديان شاه	٩٠
٣	محمد نعيم عز الدين	٧٨
٤	محمد أولياطو	٨٥
٥	عبد الرحمن محمود	٩٧
٦	عبد الله الحداد	٩٠
٧	أحد أكوستي	٩١
٨	أبيان محمد حسيني	٨٥
٩	سليمان	٩٧
١٠	محمد	١٠٠
١١	ارحم	٨٩
١٢	هارون	٩٨
١٣	خفي الحق	٧٥
١٤	عبد الشكور	٩٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

السيرة الذاتية

الاسم : طارق الأنصاري

تاريخ الميلاد : ١١ تمّوز ١٩٩١

هاتف : ٠٨٥٧٥٥٥٠٦٦٥١

البريد الإلكتروني: triq.alanshori91@gmail.com

العنوان : غابار جتيس موجوكرطا جاوى الشرقية

الخلفية الدراسية :

- مرحلة بكالوريوس : قسم تعليم اللغة العربية، جامعة الإمام الشافعي شيأنجور جاوى الغربية
- مرحلة ماجستير : قسم تعليم اللغة العربية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

المهنة : ١. التاجر

٢. المدرّس

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG